بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Sunday, 14 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3820

الاحد ٩ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/١٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٦٣٢، المارك الالماني ١,٩١٦٠، الين الياباني ١٣٥,٩٠، الفرنك الفرنسي ٦,٤٧٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: جاف ومشمس مع تجمع سحب. حوض البحر المتوسط: دافئ مع ارتفاع طفيف في الحرارة. الجزيرة العربية: صحو بشكل عام ورياح واتربة في بعض المناطق.

يحدث: يبدأ الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي اليوم زيارة رسمية لتونس تستغرق يومين بدعوة من السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس ويرأس خلالها وفد المغرب في اجتماعات اللجنة التونسية - المغربية الكبرى للتعاون.

أسرارنا: شهدت دولة عربية افريقية حركة اعتقالات واسعة النطاق في اعقاب اضطرابات وقعت في عاصمتها واحيطت بسرية كاملة.

بعد اتصال مع الأسد وعلي عبد الله صالح

القذافي في المغرب فجأة ويلتقي الحسن الثاني

الدار البيضاء - طرابلس - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

في تطور مفاجئ يدخل في اطار التحركات والاتصالات العربية الجارية حاليا للاعداد لعقد القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء يوم ٢٣ مايو (أيار) الحالي وصل الى الدار البيضاء امس الرئيس الليبي معمر القذافي في زيارة للمغرب وصفها بيان مغربي رسمي زيارة «ود وصداقة وعمل» وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار محمد الخامس الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وقد اجرى العاهل المغربي جولة من المحادثات مع الرئيس القذافي تعتقد اوساط سياسية في الرباط انها تتناول موضوع انعقاد القمة العربية الطارئة في المغرب، خاصة ان ليبيا هي الدولة العربية الوحيدة التي اعلنت رسميا انها لن تشارك في اية قمة الى جانب مصر.

وكانت الجزائر قد بدأت محاولات لاقناع الرئيس القذافي بالمشاركة في القمة، بيد ان المحادثات الجارية بين العاهل المغربي والرئيس القذافي ستكون حاسمة في هذا الصدد.

وكانت آخر زيارة قام بها الرئيس القذافي للمغرب في منتصف فبراير (شباط) الماضي للمشاركة في اجتماعات القمة المغاربية التي عقدت بمراكش واسفرت عن قيام اتحاد دول المغرب العربي.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الليبي كان قد استقبل في طرابلس في الشهر الماضي مبعوثا من العاهل المغربي هو السيد احمد رضا اكديرة حيث تلقى دعوة لحضور القمة الطارئة.

وفي طرابلس وقبل توجهه الى الدار البيضاء اجرى الرئيس الليبي اتصالين هاتفيين مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والعقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

ولم يشر راديو طرابلس الذي اذاع هذا النبأ الى الموضوعات التي جرى بحثها خلال هذين الاتصالين.

اعتقال ٣ فرنسيين حاولوا قتل مهاجر تونسي

نيس (فرنسا) - ا. ف. ب: علم من مصدر قضائي فرنسي ان عاملا زراعيا من مدينة نيس (جنوب فرنسا) واثنين من اصدقائه اتهموا بمحاولة القتل عمدا والمشاركة في جريمة عنصرية اعتقلوا امس الأول بعد ان اصابوا الاربعاء الماضي بجروح خطيرة مهاجرا تونسيا (٣٠ عاما) اطلق عليه احدهم رصاصتين من عيار ٢٢ علم اصابتاه في رأسه.

وعلم ان جان بابتيست شيجو (١٨ عاما) وهو من سكان نيس كان يستقل سيارة برفقة صديقيه عندما باشر باطلاق النار على حسين بلحاج عمر الذي كان مترجلا وخارجا من منزله في بناية تابعة لشركة «سوناكوترا» المتخصصة في اسكان العمال المهاجرين وبعد ذلك نزل المعتدي من السيارة مسلحا ببندقيته وحاول الاجهاز على ضحيته برصاصتين في الراس. ونقل المصاب الى مستشفى سان روش في باريس حيث اجريت له عملية جراحية وادخل قسم الانعاش

وتم استجواب جان بابتيست شيجو في منزله القريب من بناية السوناكوترا فاعترف باطلاق النار على التونسي لانه «انزعج من حضور المهاجرين في المدينة»

ووجهت الى شيجو وشريكيه في هذه الجريمة العنصرية جان فرنسوا ليزيرو (٢٠ عاما) وكارميلو مونتانيوني (١٩ عاما) تهمة محاولة القتل عمدا والتواطؤ وأودعوا سجن نيس.

مصدر سعودي مسؤول يعلن

القضاء تماما على التلوث بالزيت المتسرب من ناقلة النفط الهندية

جدة - واس: اعلنت مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية القضاء تماما على التلوث بالزيت الذي سبق ان تسرب من ناقلة نفط هندية واكدت المصلحة حماية البيئة البحرية والاحياء المائية من آثار التلوث فيما اكدت كذلك عدم تأثر الثروة السمكية اطلاقا بالتلوث وصلاحية مياه البحر لجميع الاستعمالات.

فقد صرح مصدر مسؤول بمصلحة الارصاد وحماية البيئة لوكالة الانباء السعودية انه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ومتابعته تمكنت الجهات المختصة بجهود مكثفة من القضاء تماما على التلوث بالزيت الذي تسرب من ناقلة النفط الهندية عصر يوم الاربعاء ٢١/٩/١٤٠٩هـ بالقرب من ميناء جدة الاسلامي.

وقال ان محطة تحلية المياه المالحة ظلت فترة مكافحة التلوث محمية حماية مكثفة وقال ان الزيت لم يتسرب اليها على الاطلاق.

واضاف المصدر قائلا ان الاحتواء السريع للزيت المتسرب من الناقلة قد حمى البيئة البحرية والاحياء المائية من الآثار الضارة للتلوث بالزيت.

واكد المصدر بكل ثقة انه بناء على التحاليل المخبرية للاسماك والمياه في مختبر الجودة النوعية بميناء جدة الاسلامي ومستشفى الملك فيصل التخصصي فان الثروة السمكية لم تتأثر اطلاقا بالتلوث.

كما اكد ان مياه البحر في جميع المناطق التي انتشر فيها الزيت نظيفة وصالحة لجميع الاستعمالات دون استثناء.



طفل لبناني يحمل مدفع «آر.بي. جي» المضاد للدبابات بجوار احد السواتر في حالة استرخاء وترقب امس بعد وقف اطلاق النار في بيروت

خطف بريطاني في بيروت للافراج عن معتقل في لندن

بيروت - لندن - «الشرق الأوسط» وكالات الانباء:

اعلنت امس منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «خلايا الكفاح المسلح» مسؤوليتها عن خطف مواطن بريطاني اسمه جاك مان (٧٤ عاما) كان قد اختفى بعد مغادرته منزله في بيروت الغربية امس الأول. وطالبت المنظمة بالافراج عن سجناء فلسطينيين قالت انهم في السجون البريطانية بتهمة الاشتراك في اغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ في لندن.

وكان مان وهو طيار متقاعد عمل في شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية ويقيم في بيروت منذ عشرات السنين قد غادر منزله في سيارة «سيمكا» رمادية في اتجاه احد المصارف في الشطر الغربي. وعندما طال غيابه عبرت زوجته سوني عن قلقها وقالت: ان اصدقاءه بدأوا البحث عنه واتصلت بالسفارة البريطانية في بيروت.

ولم يصدر اي تأكيد لخطف مان ولم يشر بيان المنظمة التي كانت غير معروفة حتى امس اليه بالاسم لكنه اكد احتجاز مواطن بريطاني.

وقال متحدث باسم السفارة البريطانية ان السفارة علمت باختفاء مان وتجري اتصالات مع اطراف في بيروت الغربية.

وجاء في بيان الخاطفين الذي سلم الى وكالة انباء غربية في بيروت: اننا نطالب الحكومة البريطانية باطلاق سراح رفاقنا المسجونين دون دليل والمتهمين باغتيال الرفيق ناجي العلي الذي قتلته الموساد (اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية) بالتنسيق مع اجهزة الاستخبارات البريطانية بهدف زرع التفرقة في الصفوف الفلسطينية.

واضاف: اننا مستعدون لاطلاق سراح المحتجز فورا اذا ما اعلنت الحكومة البريطانية البدء بمحاكمة عادلة لرفاقنا الذين لايزال مصيرهم مجهولا واذا ما نشرت الدلائل التي تبرر مواصلة احتجازهم.

وختم البيان: نؤكد باننا لا نريد ان تكون قضية رفاقنا المحتجزين موضع مزايدات ومضاعفات سياسية.

البريطاني جاك مان

وسبق لبريطانيا ان نصحت رعاياها مرات عدة بعدم التوجه الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية الذي شهد في الاعوام الماضية خطف عدد من الغربيين لايزال ١٨ منهم قيد الاحتجاز وبينهم مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت والصحفي البريطاني جون مكارثي والمدرس بريان كينان الذي يحمل الجنسيتين الايرلندية والبريطانية. ويذكر ان ويت خطف في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ اثناء مفاوضات لاطلاق رهائن غربيين.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الأوسط» ان الوزارة لا تستطيع حتى الآن التأكيد على ان مان خطف لكنها على علم بما صدر عن المنظمة المجهولة التي اعلنت مسؤوليتها. واضاف ان السفارة البريطانية في بيروت تتابع اتصالاتها وان السفير هناك على اتصال بالجهات التي وزعت نبأ اختفاء مان.

وافادت الشرطة البريطانية ان فلسطينيا واحدا هو اسماعيل صوان مسجون حاليا في بريطانيا اثر اغتيال العلي.

وكان صوان (٢٩ عاما) قد اكد خلال محاكمته انه مخبر لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وقد حكم عليه بالسجن ١١ عاما لحيازته اسلحة ومتفجرات بصورة غير مشروعة.

ونفت الشرطة البريطانية مساء امس ان تكون تحتجز احدا في قضية اغتيال ناجي العلي.

اسرائيل تشيد بموقف أمريكا في عملية التصويت

المحاولات لن تتوقف لدخول فلسطين منظمة الصحة

جنيف - وكالات الانباء: اكدت امس مصادر فلسطينية ان نتائج التصويت التي حالت امس الأول دون قبول دولة فلسطين عضوا في منظمة الصحة العالمية لن تثني دولة فلسطين عن تكرار المحاولة لدخول جميع المنظمات الدولية.

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف قد قال بعد التصويت: سنحاول وسنصر على دخول جميع المنظمات الدولية الاخرى مادام هذا حقنا. ويذكر ان منظمة الصحة العالمية قررت امس الأول تأجيل قرارها بشأن طلب دولة فلسطين الحصول على العضوية الكاملة فيها بعدما ايد ٨٣ صوتا التأجيل وعارضه ٤٧ وبعدما مارست الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة.

وقال جون بولتون مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون المنظمات الدولية: لقد سرت الولايات المتحدة لرفض منظمة الصحة العالمية طلب منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف: ان المحاولة الفلسطينية ضارة بجهود السلام الحالية في الشرق الأوسط وتتعارض مع قواعد منظمة الصحة العالمية التي تقضي بعدم منح العضوية الا للدول.

واوضح بولتون ان الولايات المتحدة ستعارض انضمام منظمة التحرير الى اي وكالة اخرى من وكالات الامم المتحدة مثل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» ومنظمة العمل الدولية.

ورأى ان نتيجة التصويت اوضحت ان الضغوط الامريكية الاسرائيلية على دول اخرى اعضاء اثمرت.

ولوحظ ان الاتحاد السوفياتي ايد قرار التأجيل وكذلك دول تنتمي الى حركة عدم الانحياز.

وفي القدس المحتلة اعتبر امس وزير الصحة الاسرائيلي يعقوب تزور (من حزب العمل) ان رفض طلب ترشيح دولة فلسطين لعضوية منظمة الصحة العالمية هو «نجاح لاسرائيل».

واكد في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية ان «المحاولة الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل قبولها قد فشلت وهذا نجاح لاسرائيل».

واشار تزور ايضا الى ان الموقف الحازم جدا للولايات المتحدة التي هددت بقطع المعونات عن منظمة الصحة العالمية في حال قبلت دولة فلسطين عضوا كاملا هو السبب الرئيسي لهذا النجاح.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تساهم في موازنة منظمة الصحة العالمية بنسبة ٢٥ بالمائة وفي ثلث برامج مكافحة بعض الامراض ومنها مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز». الا ان الوزير الاسرائيلي قال: لست ساذجا كي اصدق ان الدول الغربية وخاصة الاوروبية عدلت موقفها المؤيد لمنظمة التحرير.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

في حملة غربية جديدة ضد ليبيا

تحويل مصنع ربطة لانتاج الأدوية قبل فتحه للمراسلين والدبلوماسيين الأجانب

لندن - «الشرق الاوسط» - من الان جورج:

تتواصل الحملات التي تشنها اجهزة مخابرات واعلام امريكية وغربية ضد الدول العربية وخاصة ليبيا التي سبق وان اتهمتها هذه الاجهزة باقامة مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية في ربطة القريبة من العاصمة الليبية طرابلس وهو الاتهام الذي نفاه الرئيس الليبي معمر القذافي ودعا المراسلين الاجانب لزيارة المصنع الذي ينتج ادوية.

فمع اقتراب موعد عملية الكشف الدولي على المصنع التي سمحت ليبيا باجرائها لتأكيد عدم انتاجه للاسلحة الكيماوية استؤنفت الحملة بأن سربت اجهزة مخابرات غربية معلومات تزعم انه تجري حاليا عملية تنظيف مصنع ربطة من الانتاج الكيماوي.

وادعت هذه الاجهزة انه خلال الاسابيع الماضية سحبت كميات كبيرة من المواد الكيماوية من المصنع لتخزينها في مواقع في ليبيا لم تحددها هذه الاجهزة.

واضافت ان معدات المصنع حولت لانتاج الادوية فيما اخذت سيارات النقل تعمل دون انقطاع في ربطة حاملة ادوية ومنتجات صيدلية حقيقية.

وزعمت هذه الاجهزة ان عمليات التحويل الحالية للمصنع الذي يحمل اسما رمزيا هو «فارما ١٥٠» يقوم بها تايلنديون مضيفة ان عمالا ومهندسين تايلانديين هم الذين تولوا بناء المصنع وأن كانت شركة «ايمهاوزن شيمي» الالمانية الغربية متهمة بتجهيز المصنع بالمعدات.

وكان الرئيس القذافي قد اكد خلال الازمة التي تفجرت حول مصنع ربطة قبل خمسة شهور ان المصنع هو للادوية وانه سيكون مفتوحا للتفتيش الدولي.

وتنوي ليبيا فتح ربطة للصحافة والدبلوماسيين الاجانب لكي يروا كيف ان القذافي كان يقول الصدق دائما.

ويتوقع ان يكون التفتيش جزءا من احتفالات الفاتح من سبتمبر (ايلول) بمناسبة تولي الرئيس القذافي السلطة في ليبيا.

٣ سنوات سجنا لبريطاني هاجم المركز الاسلامي

لندن «الشرق الاوسط»:

حكمت محكمة «اولد بيلي» البريطانية على شاب بريطاني قبرصي الاصل بالسجن لمدة ثلاثة اعوام بعد ان ادين بالقاء قنبلة حارقة على المركز الاسلامي في ريجنت بارك في لندن.

وكان هراتش تشادرجان قد اقدم على ارتكاب جريمته ضد أحد أكبر المراكز الاسلامية في بريطانيا منذ اكثر من شهرين.



خلافات تنذر بسقوط الهدنة في لبنان

الابراهيمي في الكويت اليوم واللجنة تجتمع في الدار البيضاء

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

تابع امس مبعوثا جامعة الدول العربية الامين العام المساعد السيد الاخضر الابراهيمي وسفير الكويت في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم تحركهما بين شطري بيروت لترسيخ الهدنة التي اعادت شيئا من الحياة الى شوارع العاصمة اللبنانية. واثار اعلان الابراهيمي عن توجه بعثة الجامعة العربية اليوم الى الكويت مخاوف من انهيار وقف النار المقتصر على البر خصوصا بعد سقوط قذائف مدفعية وصاروخية امس على مرفأ جبيل في المناطق الشرقية.

واوضح الابراهيمي قبل مغادرته بيروت امس الى دمشق ان بعثة الجامعة ستلتقي اليوم في الكويت رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح وتطلعه على حصيلة الاتصالات التي اجرتها. وقال ان الفرقاء تعهدوا بالاستمرار في الالتزام بوقف اطلاق النار.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت ان الابراهيمي سيثير مع المسؤولين السوريين موضوع القصف الذي تتعرض له الموانىء في المناطق الشرقية والذي يهدد بنسف اتفاق وقف اطلاق النار.

وتصاعدت امس الخلافات حول دور المراقبين العرب. فقد اكدت مصادر في بيروت الغربية ان القوى المناوئة لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ستستمر في قصف الموانىء الخاضعة لسلطته ما لم يتم التوصل الى تسوية سياسية. وطالبت هذه القوى بقيام المراقبين العرب بدوريات بحرية «لمنع وصول اسلحة ترسلها لعون جهة عربية»، وباحياء اللجنة الامنية اللبنانية.

واوضحت المصادر ان حكومة عون اشترطت للقبول بدوريات المراقبين نشر عدد منهم على الحدود اللبنانية السورية لمنع القوات السورية من ارسال اسلحة وذخائر الى القوى الحليفة لها.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول امني موال لسورية قوله: نأمل الا يتجدد القتال ولكنه سيتجدد بالتأكيد لأننا لن نتفق مع عون. واضاف: الوضع سيىء للغاية فهو يريد التخلص منا ونحن نريد التخلص منه ولا يمكن ان نتعايش.

واتهمت مصادر مؤيدة لحكومة الدكتور سليم الحص رئيس حكومة العسكريين بالمناورة وقالت انه وافق على رفع الحصار البحري ليحصر مطالبه بانسحاب القوات السورية من لبنان خصوصا مع اقتراب موعد القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

في المقابل اكدت مصادر حكومة العسكريين التزام هذه الحكومة بوقف اطلاق النار. ورأت ان البيان الذي اصدرته الالوية الموالية لحكومة الحص وقالت فيه انها تحاصر المناطق الشرقية بمدافع استعارتها من سورية هو محاولة للتغطية. واضافت: ان المدفعية السورية هي التي تقصف موانىء المناطق الشرقية وتستخدم لهذا الغرض رادارا مركزا في بيروت الغربية. وقالت انه تم ابلاغ مبعوثي الجامعة العربية بالوقائع والتفاصيل. واعتبرت ان بيان الالوية التي يقودها اللواء سامي الخطيب «صدر بناء على رغبة سورية وبعد الحرج الذي تواجهه دمشق نتيجة انتهاكاتها المستمرة لوقف اطلاق النار».

وفي الكويت قال رئيس اللجنة الوزارية العربية الشيخ صباح الاحمد لـ «الشرق الاوسط» ان انتشار قوة المراقبين العرب بين شطري العاصمة اللبنانية مرهون بالاستقرار والتزام الاطراف بوقف اطلاق النار.

وكشف ان اللجنة الوزارية ستجتمع في الدار البيضاء على هامش اعمال القمة العربية الطارئة وستعد تقريرا عن اعمالها لعرضه على الزعماء العرب وفي اجتماع وزراء الخارجية الذي يسبقه.

وفي دمشق شنت الصحف السورية امس حملة عنيفة على السلطات العراقية وحكومة العسكريين في لبنان ونددت بما سمته المساعدة التي يقدمها العراق لهذه الحكومة. وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان الهدف من تأجيج النار في لبنان هو صرف الانظار عن «مخطط تسوية القضية المركزية للأمة العربية وهي قضية فلسطين».

وفي تونس اجتمع امس الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الذي كرر دعم فرنسا لجهود الجامعة العربية في لبنان.

وفي واشنطن اعلن امس متحدث باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تدعم بقوة جهود الابراهيمي في سبيل التوصل الى وقف اطلاق نار فاعل في لبنان.

وقالت ان تجدد القصف في بيروت تم بمبادرة من سورية ودعت «كل المتنازعين الى الامتناع عن القيام بأي عمل استفزازي او عمليات قصف وتجنب تقديم اي طلب تشدد او غير واقعي».

وأدان المتحدث «كل محاولات التهديد او الترهيب لمنع تشكيل قوة المراقبين التابعة للجامعة العربية».

وزير الاعلام الأردني لـ الشرق الأوسط

ابواب الحكومة مفتوحة للمواطنين للاستماع لمشاكلهم وحل قضاياهم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى :

اعلن وزير الاعلام الأردني السيد نصوح المجالي ان ابواب رئاسة الحكومة الأردنية مفتوحة على مصراعيها لكل الأردنيين من اجل نقل مشاكلهم وحل قضاياهم بروح من المحبة والمسؤولية والحرص على بناء وطن ينعم اهله بالخير.

وقال السيد المجالي في تصريح مقتضب ادلى به لـ «الشرق الاوسط» تعليقا على الأنباء التي ذكرت ان حوالي ٥٠ شخصا من اقارب معتقلين احتجزوا اثناء حوادث الشغب التي شهدها الأردن في الشهر الماضي بسبب ارتفاع الاسعار قد احتجوا امام مكتب رئاسة الوزراء «ان الحكومة الجديدة تسعى لحل القضايا التي ترتبت عن الاحداث تباعاً، ومن بين هذه قضية المعتقلين».

وحسب قول مسؤول اردني بارز لـ «الشرق الاوسط» فان الافراج عن المعتقلين الباقين يتم بشكل تدريجي بعد ان افرجت السلطات المسؤولة عن معظمهم في وقت سابق.

واوضح المسؤول الأردني البارز انه «خلال فترة غير بعيدة ستدرس جميع القضايا المتعلقة بعد ان بات التوجه العام هو حل جميع المشاكل العالقة من الحوادث الأخيرة بما في ذلك مسألة المعتقلين الذين لا يتجاوز عددهم الـ ٦٨ شخصا».

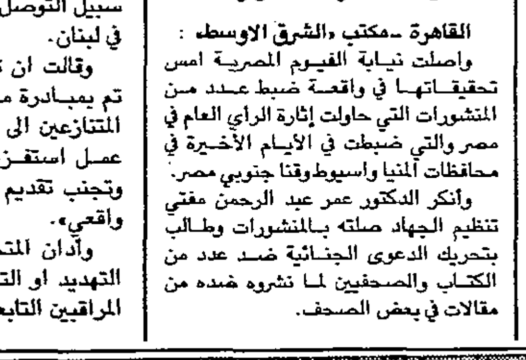
وكان المحتجون قد قدموا إلتماساً لرئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر يطالبون فيه بالافراج عن ٧٢ شخصا قيل انهم اعتقلوا لأسباب سياسية.

وقد اجتمع الوزير ابراهيم عز الدين الى وفد منهم وناقش معهم مطالبهم.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية السيد سالم مساعدة قد أعلن منذ عدة ايام الافراج عن ٥٥ شخصا كانوا محتجزين لمشاركتهم في أعمال الشغب.

كما سبق ذلك وعد من العاهل الأردني الملك حسين يوم الثلاثاء الماضي قال فيه ان المعتقلين على وشك العودة الى ديارهم.

وكانت وكالة «رويتر» من عمان قد ذكرت امس ان معظم الذين لايزالون معتقلين على صلة بالحزب الشيوعي الأردني المحظور الذي وزع منشورا سرياً يحث المواطنين على الاشتراك في الاحتجاجات على زيادة الأسعار.



النيابة المصرية تبحث عن مصدر منشورات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

واصلت نيابة الفيوم المصرية امس تحقيقاتها في واقعة ضبط عدد من المنشورات التي حاولت إثارة الراي العام في مصر والتي ضبطت في الأيام الأخيرة في محافظات المنيا واسيوط وقنا جنوبي مصر.

وأنكر الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد صلته بالمنشورات وطالب بتحريك الدعوى الجنائية ضد عدد من الكتاب والصحفيين لما نشروه ضده من مقالات في بعض الصحف.



الرئيس حسني مبارك خلال استقباله امس للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

مبارك يستقبل ولي عهد ابوظبي

خليفة بن زايد: أملنا ترسيخ التضامن وتعزيز العمل العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك بعد ظهر امس بالمقر الرئاسي المصر... الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد العام للقوا... المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة وحضر المقابلة الدكتور عاطـ... صدقي رئيس الوزراء المصري.

وكان الشيخ خليفة قد اكد عقب وصوله ظهر امس للقاهرة في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس المصري على ان التقاء مصر بثقلها الكبير ودورها التاريخي مع باقي شقيقاتها العربيات كفيل بالاسهام الفعال في تمكين الامة العربية من التصدي للأزمات والمحن التي تواجهها وبما يعيد لها مكانتها بين الأمم.

وقال الشيخ خليفة انه يحمل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تحياته وتحيات شعب ودولة الامارات الى الرئيس مبارك والحكومة والشعب المصري.. مشيراً الى ان كل يوم يمر يؤكد ان العلاقات الأخوية بين البلدين تتعزز بصورة مطردة وتسير من حسن الى أحسن.. معرباً عن ثقته بأن هذه الزيارة ستكون لبنة جديدة تعلي صرح العلاقات بين البلدين وتقويها لما فيه خير الأمة العربية وعزتها.

وقال: نحن نتطلع بأمل كبير الى ان تؤدي مباحثاتنا مع الرئيس مبارك والاخوة المصريين الى ترسيخ التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك وخدمة قضايا العرب والقومية حيث ان هذه المباحثات تتم في مرحلة تاريخية تمر بها الأمة العربية التي تواجه عدداً... القضايا المصرية التي تستلـ... استمرار اللقاءات والمشاورات وتكاتـ... جهود الجميع.

وكان على راس مستقبلي الشيـ... خليفة في مطار القاهرة الدكتور عاطـ... صدقي.

الأمير سلطان يفتتح المنطقة الصناعية بمدينـ... الملك فيصل العسكرية

خميس مشيط ـ واس : افتتح الأمـ... سلطان بن عبد العزيز النائب الثانـ... لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفـ... والطيران والمفتش العام السعودي امـ... المنطقة الصناعية الجديدة في مدينـ... الملك فيصل العسكرية في المنطقـ... الجنوبية.

كما افتتح الامير سلطان المرحـ... الثانية من منشآت مجموعة لواء الملـ... خالد والتي تكلفت اعمال تنفيذها ٣١... مليونا و٨٤٠ الفاً و٥٩٤ ريالا واستغر... تنفيذها ٢٢ شهرا.

بيان اسلامي يدين الممارسات الصهيونية

مقتل واصابة ٨٧ في المواجهات وحملة قمع بحثا عن جندي مفقود

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء:

قتل واصيب ٨٧ فلسطينيا آخرين بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم في المواجهات التي جرت ليلة امس بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي استخدمت الرصاص وقنابل الغاز واعقاب البنادق لقمع هذه المواجهات.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة صباح امس ان سلطات الاحتلال واصلت عمليات الاعتقال والمداهمة حيث اعتقلت ٦٥ فلسطينيا من مناطق قباطية وبرقين وعجة وكفروان وطولكرم ودير السودان برام الله ودير صلاح الدين ببيت لحم وسلفيت ومعسكر عسكر بنابلس كما اقتحم جنود الاحتلال مسجد مخيم الامعري واعتقلت خمسة مصلين.

وفي بيان اصدره الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اعربت المنظمة عن قلقها العميق ازاء المجازر والاعتداءات الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف قرى ومدن ومخيمات الاراضي الفلسطينية المحتلة منتهكة بذلك مبادىء حقوق الانسان وجميع المواثيق والاعراف الدولية.

كما ادانت جميع الممارسات الصهيونية الاجرامية التي تؤدي الى الارتفاع المستمر لعدد الشهداء والجرحى المعتقلين الفلسطينيين وتدمير المنازل والممتلكات والاعتداء على المقدسات الاسلامية.

وحذرت المنظمة في بيانها المجتمع الدولي من النتائج المترتبة على استمرار العربدة الاسرائيلية التي تعرض السلام والامن الدوليين للخطر.

كما ناشدت الامم المتحدة ومجلس الامن وجميع القوى المحبة للسلام التدخل الفوري لايقاف المجازر والاعتداءات التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني وتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة.

وحثت المنظمة في ختام بيانها ابطال الانتفاضة الفلسطينية المباركة مؤكدة وقوف الامة الاسلامية بجميع امكاناتها الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل حتى يتمكن من ممارسة سيادته على ارضه واقامة دولته المستقلة.

وامعانا في ممارساتها القمعية اعلنت السلطات العسكرية الصهيونية اخضاع قطاع غزة لحظر تجول ليلي شامل يبدأ من منتصف الليل وحتى الفجر، في الوقت الذي تفرض حظر التجول طوال اليوم على مخيمات الشاطىء وجباليا والنصيرات وحي الشابورة برفح وحي الشيخ رضوان في غزة.

وسار جنود في عربات جيب عبر شوارع مدينة غزة ومخيمات مجاورة معلنين عبر مكبرات الصوت انتهاء التجول خلال النهار.

ولكنهم نبهوا الفلسطينيين الى ان يلزموا منازلهم في ما بين الساعة الثامنة مساء والرابعة صباحا.

وقال راديو اسرائيل ان الافا من الجنود فتشوا غزة وجنوب الارض المحتلة امس بحثا عن الجندي ايلان سعدون (١٩ عاما) الذي فقد منذ عشرة ايام ويخشى ان يكون قد اختطف.

وقالت مصادر امنية ان الجيش استمر في فرض حظر التجول على قطاع غزة بعد العطلات الاسرائيلية لمساعدة حملة البحث التي يقوم بها الجنود.

واستمر فرض حظر التجول على ١٥٠ الف فلسطيني في مخيمات الشاطىء وجباليا والنصيرات ومناطق في رفح ومدينة غزة بسبب مظاهرات وقعت امس الاول.

وقد قتل فلسطيني (٢٤ عاما) برصاص القوات الاسرائيلية كما جرح اثنان من اصدقائه.

وقال المتحدث باسم قوات الاحتلال ان حظر التجول فرض ايضا على مخيمي طولكرم ونور شمس وقريتي عنبتا ودنابة في الضفة الغربية المحتلة امس.

وقال وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف ان العرب المشتبه في خطفهم الجندي الاسرائيلي وجندي المظلات افي ساسبورتاس الذي عثر عليه ميتا الاسبوع الماضي بعد بحث استمر ثلاث اشهر يمثلون اقلية صغيرة من الفلسطينيين. واضاف بقوله ان كل السكان تقريبا يؤيدون الانتفاضة ولكن هؤلاء الذين يقتلون او يخطفون فئة صغيرة جدا من السكان.

واشارت الانباء الواردة من الارض المحتلة الى ان سلطات العدو بدأت في تجريف الاراضي واقتلاع الاشجار المثمرة في قرية طردة بنابلس بحجة شق طريق استيطاني في المنطقة.

ومن القدس المحتلة نقلت وكالة «رويتر» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير سعى امس لاقناع المتشككين من اعضاء حزب ليكود الذي يتزعمه بتأييد خطته لاجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة.

وسيعرض شامير مشروع وثيقة يلخص مقترحاته للسلام على وزراء ليكود وهو يبدو واثقا من ان مقترحاته ستلقى تأييدا خلال اجتماع كامل لمجلس الوزراء يعقد اليوم.

وكان حزب العمل شريك حزب ليكود في الحكومة الائتلافية قد وافق يوم الخميس الماضي على مقترحات شامير لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاختيار ممثلين للفلسطينيين للتفاوض بشأن الحكم الذاتي.

ولكن خطة شامير تلقى معارضة من جانب وزير الصناعة والتجارة اريل شارون ووزير الاقتصاد اسحق موداعي العضوين في ليكود.

ويقول كل من موداعي وشارون انهما سيشترطان انهاء الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ١٧ شهرا قبل لجراء الانتخابات وهما ايضا يرفضان اشتراك ١٣٠ الف عربي في القدس العربية في الانتخابات.

وقال موداعي لراديو اسرائيل إن موافقة حزب العمل على هذه الخطة بالاجماع تثير داخلي شكوكا معينة.

وقال شارون للتلفزيون الاسرائيلي: ان هناك عدة شروط يتطلبها نجاح الخطة. وقال: ان الشرط الاول هو عودة النظام والامن فلا يمكن اجراء مفاوضات قبل ذلك.

رسالة لأمير الكويت من صدام حسين

الكويت ـ وكالات الانباء : تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في الدار البيضاء يوم ٢٣ مايو (ايار) الحالي.

وقد تسلم الرسالة الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية من السيد عاصم يعقوب سفير العراق في الكويت.

وقال الشيخ صباح ان الرسالة تتعلق بموضوع مؤتمر القمة العربي لكنه لم يكشف عن مضمونها.

وجوه عربية في الأحداث العالمية

كارلوس منعم: سوري في بلاد التانجو والانقلابات

كتب سمير عطا الله

تذهب الارجنتين الى صناديق الاقتراع اليوم وخوفها مزدوج الهواجس : فالمرشح الأوفر حظاً للرئاسة سوف يعيد اليها البيرونية اذا فاز وسوف يضع في كرسيها الأول، اول رئيس غير اوروبي الاصل.

انه العربي كارلوس شاوول منعم، الرجل الذي هاجر والده من بلدة «يبرود» السورية في اوائل القرن، ثم اصبح هو وشقيقه من ابرز الوجوه السياسية في هذا البلد المليء بكل ثروات الأرض، بما فيها شيء من النفط، غير ان الارجنتين ايضا بلد مليء بالافلاسات والبطالة والكهرباء المقطوعة والقلق السياسي الذي يرافقها منذ عقود.

ومنذ عام ١٩٤٦ والارجنتين الواقعة عند اطراف الكرة الارضية، تدور، في شكل او في آخر، في فلك رجل اسطوري كان اسمه خوان بيرون. ومنذ ان جاء الكولونيل خوان بيرون الى السلطة ذلك العام والبيرونية اما في الحكم او في المنفى، وبعد ان ذابت الارجنتين في سحره وسحر زوجته الثانية «ايفيتا» اسقط في انقلاب ونفي الى باراجواي ثم مدريد، لكن بعد ١٨ عاما من المنفى عاد الى بوينس ايرس بطلا في علم ١٩٧٣. وبعد عام مات، فخلفته زوجته الثالثة، ايزابيليتا، التي انتهت بدورها الى السجن فالمنفى، في مدريد ايضا.

وبين هذا وتلك كان العسكر يأتون الى الحكم فمنهم من يحكم قليلا ومنهم من يحكم كثيرا لكن اكثرهم انهى بالموت قتلا او اغتيالا او في السجن، وهكذا ظلت هذه البقرة الطروب تدر الحليب وترسل الغناء لكن دون جدوى.

وبسبب هذا الخلل السياسي تغرق الارجنتين في تضخم مالي دائم وفي شبه افلاس دائم. انها بلد من الذهب يحترق في نار عملته الورقية المرمية دائما الى الرماد.

الى رئاسة مثل هذا البلد قد يجيء كارلوس منعم اليوم، انه رجل يذكر الارجنتين بالشبه الغريب بينه وبين خوان بيرون، مع فارق وحيد وهو ان الاخير كان من اصل اوروبي فيما هو من اصل عربي ومسلم ومتزوج ايضا من عربية مسلمة، ومثل بيرون يمارس منعم سياسات يمينية واضحة لكنه يمتدح فيدل كاسترو، وهو مثل بيرون مع الثائر الكوبي لكنه ضد الثورة نفسها.

ومثل بيرون يتمتع منعم بمقدرة خطابية فائقة. وكلاهما يميل الى الحسن والجمال، وهذه مسألة مفيدة في الارجنتين وليس كما هو الحال في الولايات المتحدة حيث قضت على مستقبل المرشح الديمقراطي جاري هارت. وكلاهما، بيرون ومنعم، كان يتمتع بصداقة شديدة مع ديكتاتور باراجواي السابق الفرد ستروسنر.

مثل بيرون، يعطي كارلوس منعم اهمية كبرى للمشاعر القومية. وهو يتمتع مثل معلمه بتأييد العسكريين وهو امر نادر في الارجنتين، غير انه لا يطمئن كثيرا الى العسكريين الذين اودعوه السجن خمس سنوات كاملة.

وقد خاض كارلوس منعم معركة الرئاسة دون اي برامج سياسية حتى قيل ان «المنعميين» يؤمنون بـ «العجائب»، غير ان الحقيقة ان الرجل عملي ويفضل ان يحل المشاكل وفقاً لظروفها.

ولكارلوس منعم شقيق يحتل منصب حاكم ولاية كبرى في الارجنتين، والجالية السورية هناك ليست كبيرة العدد كما هو الحال في البرازيل المجاورة، غير ان المنحدرين من اصل لبناني يشكلون ثالث اكبر عرق في البلد اللاتيني الوحيد الخالي تقريبا من الهنود او سكان القارة الاصليين.

المحجوب يؤكد دستورية جلسات البرلمان المصري وشرعية قراراته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أكد رئيس البرلمان المصري الدكتور رفعت المحجوب ان جلسات البرلمان المصري دستورية وقراراته تتسم بالشرعية وان كل من لديه شك في دستورية هذا البرلمان وشرعيته لا يشارك في مناقشاته، وذلك في بداية جلسة البرلمان امس تعقيبا على ما اثاره رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري ورئيس الهيئة البرلمانية الوفدية السيد يس سراج الدين من عدم شرعية ودستورية جلسات البرلمان والتشكيك في قراراته، واكدا ان على البرلمان مناقشة موضوع الاعضاء الثمانية والسبعين الذين صدر لهم حكم من المحكمة الإدارية العليا واوضحا ان ما يصدر عن البرلمان يعد باطلا اذا لم ينفذ حكم المحكمة.

وقد عقب رئيس البرلمان بقوله ان هذا الموضوع غير مطروح حاليا على البرلمان وعندما سيطرح سيأخذ حقه في المناقشة.

من ناحية اخرى عقد البرلمان المصري اولى جلساته ظهر امس برئاسة الدكتور رفعت المحجوب وهي اول جلسة عقب صدور حكم محكمة القضاء الاداري الخاص بابطال عضوية ٧٨ نائبا من نوابه الحاليين ومطالبته باحلال عدد مناظر آخر لهم بسبب الخطأ في اعلان نتيجة الانتخابات عام ١٩٨٧ في بقائهم خارج المجلس.

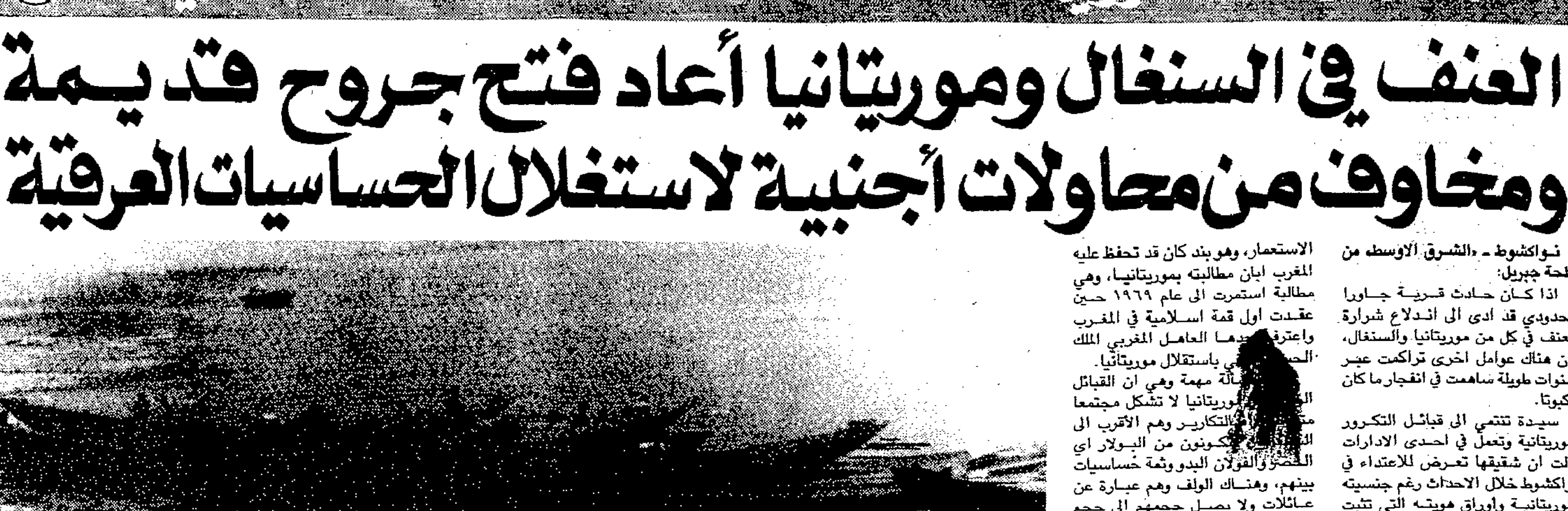
وقد عقدت الجلسة الأولى وسط موجة من الحذر والترقب من جانب طرفي المعارضة والاغلبية خاصة وان المعارضة داخل البرلمان مازالت تمارس ضغوطها على البرلمان المصري لتنفيذ الحكم. وقد ازدادت حدة الضغوط عقب المؤتمر الصحفي الذي عقده الاعضاء الذين صدر الحكم لصالحهم بعد ان طالبوا بتدخل الرئيس المصري حسني مبارك شخصيا لتنفيذ الحكم.

وعلى الجانب الآخر اتخذت احتياطات مشددة للحيلولة دون تكرار الموقف نفسه الذي حدث عام ١٩٨٧ من جانب النواب الذين مازالوا خارج اسوار المجلس وتجمهرهم ومطالبتهم امام الباب الرئيسي للبرلمان بتنفيذ الحكم.

وقد تجمع عدد من نواب البرلمان المصري خاصة من الحزب الوطني الذين شملهم الحكم بالخروج صباح امس في البهو الفرعوني بالبرلمان يتدارسون الموقف وعواقبه عليهم شخصيا ولأول مرة يتفق نواب البرلمان من الاغلبية والمعارضة الذين شملهم الحكم على التطلع الى عدم تنفيذ الحكم لما سيترتب عليه من اسقاط عضويتهم.

وفي الوقت نفسه عقد نواب المعارضة اجتماعات مع قياداتهم داخل البرلمان لبحث الموقف ومحاولة التخفيف من حدة مطالبهم بتنفيذ الحكم.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



العنف في السنغال وموريتانيا أعاد فتح جروح قديمة ومخاوف من محاولات أجنبية لاستغلال الحساسيات العرقية

نواكشوط - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اذا كان حادث قرية جاورا الحدودي قد ادى الى اندلاع شرارة العنف في كل من موريتانيا والسنغال، فان هناك عوامل اخرى تراكمت عبر سنوات طويلة ساهمت في انفجار ما كان مكبوتا.

سيدة تنتمي الى قبائل التكرور الموريتانية وتعمل في احدى الادارات قالت ان شقيقها تعرض للاعتداء في نواكشوط خلال الاحداث رغم جنسيته الموريتانية واوراق هويته التي تثبت ذلك لأن الموريتانيين الذين شاركوا في المظاهرات اعتقدوا بأنه سنغالي. وروايات كثيرة ومتشابهة يمكن سماعها حول هذا الموضوع في نواكشوط. ولا شك ان الاحداث قد تركت شيئا من المرارة في نفوس الموريتانيين الزنوج لذلك يخشى الموريتانيون ان تستغل هذه المرارة من قبل جهات اجنبية لتزكية النعرات العرقية. والواقع ان هذه النعرات عبرت عن نفسها اكثر من مرة كان لخرها محاولة انقلابية شارك فيها ضباط زنوج في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وتزعمها الضابط باه عبد القدوس الذي ينتمي بدوره الى قبائل التكرور. ان الحديث عن اضطهاد لجتماعي للقبائل الزنجية من طرف المجتمع الحساني (اي المعرب) لا ينقطع وسط الزنوج الموريتانيين وهو حديث مبالغ فيه، اذ ان اضطهاد التكارير لن ينتمون اليهم حيث يعتبرونهم من خدام الارض يفوق بكثير معاملة العرب البيضان لمن كانوا سابقا في حكم الرقيق واصبحوا يعتبرونه حاليا جزءا لا يتجزأ من المجتمع الحساني. ان مزارعين من التكارير كانوا هم سبب اندلاع الشرارة على الحدود وهي مسألة تلفت الانتباه.

ان الجهات الموريتانية الرسمية كانت تتهم السنغال دائما بتغذية النعرات العرقية داخل المجتمع الموريتاني، ويدللون على ذلك بوجود مقر رسمي لما يسمى بـ «جبهة تحرير موريتانيا الافريقية» في داكار، كما ان منظمة فلام (المشعل الافريقي) تتخذ من السنغال قاعدة لها.

والتشابه بين القبائل الزنجية في جنوب موريتانيا والسنغاليين يكاد يكون متطابقا في كل شيء. ولكن هذه الظاهرة لا تقتصر على موريتانيا والسنغال اذ ان معظم الدول الافريقية تتداخل فيها القبائل، خاصة بعد ان قام المستعمرون في السابق برسم حدود الدول الافريقية بالمسطرة وليس تبعا للمكونات الاثنية والقبلية. لذلك حرص الافارقة على تضمين ميثاق منظمة الوحدة الافريقية بندا اساسيا يقول باحترام الحدود الموروثة عن الاستعمار، وهو بند كان قد تحفظ عليه المغرب ابان مطالبته بموريتانيا، وهي مطالبة استمرت الى عام ١٩٦٩ حين عقدت اول قمة اسلامية في المغرب واعترف [illegible]ها العاهل المغربي الملك الحس[illegible] باستقلال موريتانيا.

[illegible]ألة مهمة وهي ان القبائل ال[illegible]وريتانيا لا تشكل مجتمعا مت[illegible] التكارير وهم الأقرب الى ال[illegible]كونون من البولار اي التصر والفولان البدو وثمة حساسيات بينهم، وهناك الولف وهم عبارة عن عائلات ولا يصل حجمهم الى حجم التكرور، ثم السونيكي وهم ينحدرون اصلا من مالي ونظرا لتدينهم الشديد وتمسكهم بالاسلام فقد تعايشوا مع العرب في سلام ووئام طوال الأحقاب. ولا يميل هؤلاء الى الثقافة العربية او الفرانكفونية على وجه التحديد كما هو الحال بالنسبة للتكارير ومن بينهم على سبيل المثال [illegible]زير في الحكومة الموريتانية الحالية ه[illegible]دي سامابا جوب يتقن اللغة ال[illegible] يتحدثها بطلاقة لذلك كا[illegible]ريب في موريتانيا.

[illegible]ل التكارير والولف و[illegible] (الحراطين) الذين [illegible] جزءا من مجتمع ال[illegible] يعرفون المجتمع المو[illegible] يقولون بأن الحراطين وهم [illegible] ما مضى اقناننا، يشكلون حاليا بيض[illegible] القبان داخل المجتمع المو[illegible]اني فاذا قدر ومال الحراطين الى القبائل الزنجية في الجنوب فان المجتمع سيعرف خللا كبيرا.

***

لقد ظلت الثقافة الاسلامية تشكل اللحمة الاساسية لمجتمع القبائل في غرب افريقيا، خاصة على ضفتي نهر السنغال. لذلك دهش كثيرون حين اندفع المتظاهرون من الجانبين وخلال شهر رمضان المبارك للقيام بأعمال عنف رغم التدين الذي عرف به الموريتانيون والسنغاليون على حد سواء[illegible] ما يرجح على اية حال التحلي[illegible] تقول بأن جهات اجنبية كانت وراء الاحداث.

هنا في موريتانيا كان يقال عن الشاب [illegible]وريتاني الذي وصل الى سن البلوغ ب[illegible] لبس السروال وعبر النهر» اي انه [illegible] رحلة التجارة ما وراء نهر السنغال [illegible]ع السنغاليين.

ظل الموريتاني يرتبط في ذهن السنغالي بأنه ذلك الرجل المتدين الذي يحمل لواء الاس[illegible] ويعمل في التجارة، لذلك حظي الموريتانيون بمكانة متميزة في نفوس السنغاليين، لكن ما ان وصل الفرنسيون الى المنطقة حتى بدأت المشاعر تتبدل.

ان الموريتانيين الحاليين الذين حمل اجدادهم الرسالة الى ما وراء النهر ظلوا اوفياء لدورهم. لقد كانت اول نواة للمثقفين السنغاليين باللغة العربية من اولئك الذين تعلموا في المحاظر الموريتانية وهي مدارس دينية تقليدية. وارتبطت صورة «المعلم» ووظيفته في ذهن السنغالي دوما بالموريتاني.

وتشير الدراسات والوثائق الفرنسية الى ان ذلك كان يقف حجرة عثرة امام انتشار اللغة الفرنسية وبالأحرى امام الحركات التبشيرية. ومن هنا نلاحظ ان الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سيزار سنجور (مسيحي) ظل من اكثر المتحمسين لما عرف بـ «الزنجية» وصاغ شعرا لا يحصى حول هذه المسألة. ان الحديث عن الوثنية باعتبارها دين افريقيا الاصلي والاسلام باعتباره ديانة وافدة كان يكرر باستمرار من جانب اولئك الذين تحمسوا لفكرة الزنجية. ولعل من المفارقات ان يتبنى هذه الدعوة واحد مثل جان كولان وهو فرنسي نال الجنسية السنغالية بعد استقلال السنغال. ويعمل حاليا في منصب الأمين العام للرئاسة بعد ان شغل لسنوات طويلة منصب وزير الداخلية.

لقد أضنت جهات عدة نفسها في السعي الى احداث قطيعة ووقيعة بين العرب والأفارقة. ويتذكر كثيرون ان فكرة اقامة «منظمة افريقية خالصة» تضم دول افريقيا السوداء والتي تبنتها زائير، تحت غطاء ان العرب عطلوا اعمال منظمة الوحدة الافريقية حين نقلوا اليها نزاع الصحراء، وجدت قبولا في بعض الدول الافريقية التي تربطها علاقات حميمية مع اسرائيل مثل ساحل العاج التي لم تعترف حتى الآن بمنظمة التحرير الفلسطينية كما ان الفكرة تم ترويجها في السنغال.

ان تحليلات يعتد بها تقول الآن ان «الموساد» الاسرائيلي لعب دورا في تفجير الموقف بين السنغال والموريتانيين. لقد نقلت هذا التحليل لسفير غربي تصادف وجوده معنا في فندق «مرحبا» في نواكشوط وعمل طويلا في غرب افريقيا فأجاب: «انتم العرب لديكم ولع بتحميل اسرائيل كل شيء» فقلت له أليس صحيحا ما يقال عن وجود كثيف لاسرائيل في غرب افريقيا وان الموساد يتخذ من ابيدجان قاعدة لانطلاق؟ فلم ينف ذلك.

لقد اندلعت الاحداث بين موريتانيا والسنغال في تزامن مثير مع مشروع اسرائيل عمليا وبكيفية واضحة في تزويد حركة جون قرنق في جنوب السودان بالسلاح عبر كينيا، وقد وزعت وزارة الخارجية السودانية وثائق بتوقيع احد المسؤولين الكينيين على الدول العربية الافريقية كدليل مادي وملموس على تورط كينيا في العملية.

والواقع انني وجدت تخوفات لدى الموريتانيين بأن يتحول «جنوبهم» الى «جنوب» مماثل لجنوب السودان. لنتأمل الخارطة جيدا، ان موريتانيا والسودان هما الدولتان اللتان تعرفان تداخلا فعليا بين العرب والأفارقة.

هل هي مصادفة ان يدعو جون قرنق الى تحرير السودان من الهيمنة العربية ثم يتم تبني دعوة «جبهة تحرير موريتانيا الافريقية» من جهات مماثلة؟ ولنتأمل كذلك سلسلة احداث للربط بينها، فبعد قيام اتحاد دول المغرب العربي وحبر التوقيع على معاهدتها لم يجف تشتعل الاحداث في داخل الحلقة الرخوة لمجموعة الدول المغاربية، ويتزامن ذلك مع هدوء نسبي في الصحراء.. هل يدخل هذا ايضا في اطار التوافق التلقائي؟

هناك نظرية تم الحديث عنها كثيرا، ويتردد ان هنري كيسنجر هو صاحبها، تقول بضرورة احاطة العالم العربي بحزام من النيران لا تخمد. أليس ذلك ما يحدث الآن؟

(غدا نواصل)



قوارب في روصو تنقل الهاربين من سنغاليين وموريتانيين.

الاوساط السياسية مهتمة بمعرفة المستفيدين

مجلس النواب التونسي يناقش مشروع بن علي للعفو العام

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ اعلان الرئيس زين العابدين بن علي، في عقب الانتخابات الاخيرة، عن المشروع الخاص بالعفو التشريعي العام، تحركت الاوساط السياسية التونسية لمعرفة تفاصيل هذا المشروع خصوصا لجهة الفئات التي يحتمل ان تستفيد منه. وخلال الايام الاخيرة قدم لمجلس النواب النص الاولي لهذا المشروع الذي ينتظر ان يبت فيه خلال جلسة عامة تعقد في شهر مايو (ايار) الحالي. ويعتبر هذا المشروع من ابرز مطالب القوى السياسية بالبلاد وهو الاول من نوعه منذ الاستقلال.

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على النص الحرفي لهذا المشروع المؤلف من تسعة فصول يشير احدها الى الاشخاص الذين سيشملهم العفو العام ممن حوكموا قبل ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ بالتهم الآتية:

- الاعتداء على امن الدولة ما عدا الجرائم المتعلقة بالرأي العام او التوجه السياسي.
- الخيانة العظمى للوطن والدولة.
- خرق احكام النصوص الخاصة بالصحافة ما عدا ما يتعلق منها بالحياة الخاصة للأشخاص.
- خرق الاحكام الخاصة بالاجتماعات العامة والمواكب والاستعراضات والمظاهرات والتجمهر.
- خرق احكام النصوص الخاصة بالجمعيات.
- الفرار من السجن او اخفاء مسجون فار او اجتياز الحدود بدون رخصة او من غير نقاط العبور اذا كانت للجريمة دوافع سياسية او نقابية.

وقد شمل المشروع من جانب ثان العفو عن الاشخاص الذين هم محل ملاحقة قضائية سواء لدى التحقيق او لدى المحاكم على اختلاف انواعها (الابتدائي والاستئنافي، والتعقيب) وسواء كانت جناحية او جنائية.

وحسب مصادر مطلعة، فان هذا العفو يهم بصورة خاصة الـ ١٥٥ متهما بالانتماء الى «المجموعة الامنية» التي كانت ستقوم بانقلاب ضد النظام السابق لكن حركة الرئيس بن علي سبقتها وتم اعتقال المجموعة التي كانت مرشحة للمحاكمة وقد افرج عنها قبل ايام قليلة من يوم عيد الفطر اثر عفو رئاسي خاص وكان ملف هذه المجموعة مايزال رهن حاكم التحقيق.

من جهة اخرى يضم المشروع قرارا بالعفو عن كل المحكوم عليهم بالجرائم المرتكبة في نطاق الخلاف الذي حصل حول مدى جدوى الاتفاقيات المتعلقة بالاستقلال الداخلي للبلاد التونسية (اي جماعة صالح بن يوسف) والمحكوم عليهم بسبب الثروة التي حصلوا عليها بطريقة غير مشروعة قبل الاستقلال.

استثناءات

الا ان هذا المشروع استثنى «الاشخاص المحكوم عليهم بجرائم ترتبط بالنيل من الاموال العمومية مهما كان وصفها (وقد يكون المعنيون بالامر هنا محمد مزالي الوزير الاول السابق، الطاهر بلخوجة وزير الاعلام في العهد السابق، واحمد تبور مدير الامن سابقا، فقد كانت السلطات في العهد السابق قد احالتهم على المحكمة بهذه التهمة.. وكذلك منصور السخيري وزير التجهيز سابقا ومحمود بلحسين المستشار لدى رئاسة الجمهورية سابقا وهما من ابرز المقربين الى الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

كما لا يشمل هذا العفو العام اولئك الذين ارتكبوا جريمة قتل او جريمة الاعتداء بالعنف الشديد ولو لم ينتج عنه سقوط مستمر او تشويه او موت.

وقد جاء ضمن نص المشروع انه «احتراما لمبادىء ٧ نوفمبر نفسها وقع استثناء الجرائم التالية:

جرائم التنكر للوطن.

جرائم الصحافة الماسة بالحياة الخاصة للأشخاص.

الى جانب الجرائم الماسة بالاموال العمومية وتلك التي تتضمن القتل والاعتداء بالعنف الشديد».

العودة الى الوظيفة

ويبدو انها ابرز مسألة استأثرت باهتمام لجنتي التشريع العام والشؤون السياسية في مجلس النواب، وقد انطلقتا في نقاش هذا المشروع. ولفت الفصل السادس من هذا المشروع الى انه «لا يترتب عن هذا العفو الرجوع الى ممارسة الوظيفة او الخطة والمهنة مهما كانت اسباب انقطاع تلك الممارسة بما في ذلك الايقاف التحفظي. ولا يمكن في اي صورة من الصور مراجعة مجرى الوظيفة».

هذا الفصل بالذات اثار تساؤلات بعض اعضاء اللجنتين آنفة الذكر واقترح بعضهم بأن لا ينطبق هذا الفصل الا على الذين كانوا موظفين في وزارتي الداخلية والدفاع.

فكرة

مصطفى أمين

تسالني ما هي مصر؟

مصر هي مهد الحضارة في العالم. هي الاهرامات والنيل. هي التي دفنت الطغاة والغزاة والمستبدين. هي الأزهر الشريف. هي اول دولة في الشرق الاوسط قام فيها مجلس نواب منتخب انتخابا حرا. هي الجامعات العديدة التي حوت العلماء في كل فرع من فروع الحياة. هي العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم. هي ام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم. هي طلعت حرب واحمد عبود وسيد ياسين. هي يوسف وهبي ونجيب الريحاني وفاتن حمامة. هي الكتاب المصري الذي حمل افكار المثقفين والفقهاء والمجددين. هي نجيب محفوظ. هي التي امخلت الصحافة الحديثة في الشرق الاوسط. هي التي قامت فيها اول ثورة شعبية في البلاد العربية سنة ١٩١٩. هي محمد عبده ورفاعة الطهطاوي وقاسم امين. هي الامة التي عاش فيها الصليب والهلال متعانقين. هي البلد التي فتحت ابوابها لكل الاحرار الذين طوردوا من بلادهم وهربوا من حكم الحديد والنار. هي الشعب المناضل المكافح الذي حمد وصبر وقاوم الوف السنين. هي القوة التي دافعت وايدت كل حركة وطنية قامت في اي بلد عربي بل اي بلد في انحاء العالم. هي التي عانت في هذا عذاب النضال والتضحية والبلاء والابتلاء. هي التي ضربت بالقنابل لتتخلى عن تاييدها لثورة الجزائر، فأبت ان تحني رأسها واستمرت تساند الجزائر الى ان حصلت على استقلالها. هي التي ارسلت المدرسين والاطباء والعمال الى كل بلد عربي وكل بلد في افريقيا واسيا. هي الامة التي قدمت التضحيات والشهداء واضطرت ان تاكل وحدها الخبز الاسود من اجل ان تخوض عدة حروب دفاعا عن حق الامة العربية في الحرية والاستقلال.

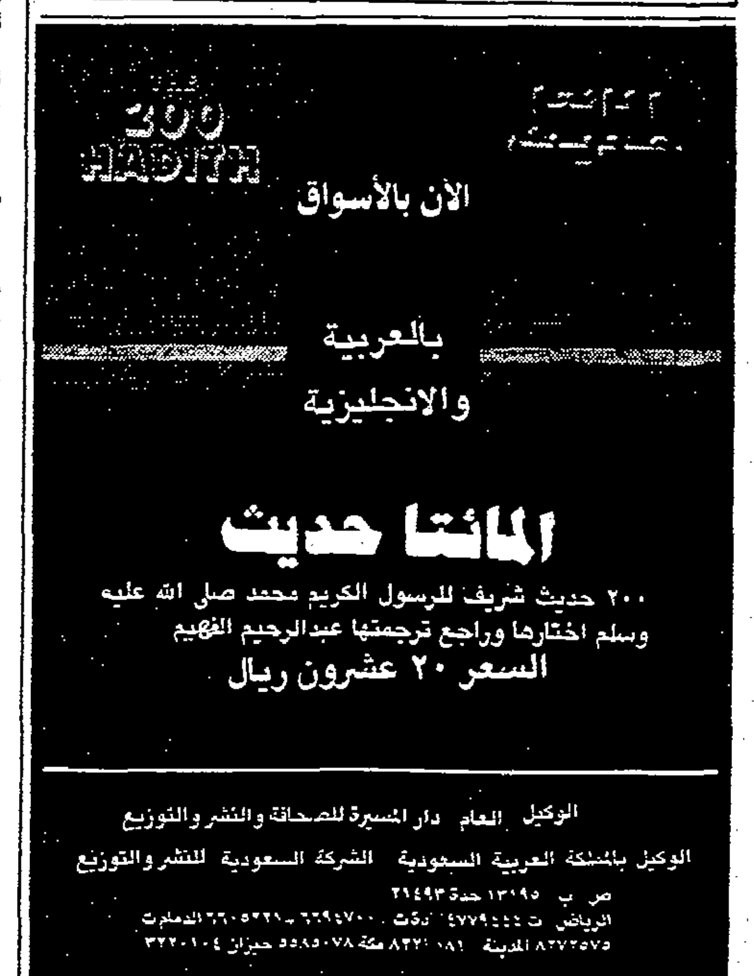
مصر هي اول دولة عربية اعطت المرأة حق الانتخاب، وفتحت ابواب الوظائف للنساء وادخلت المرأة في البرلمان، واول من ادخل المرأة الى الجامعات.

مصر هي المصانع الضخمة، وهي العدد الكبير من العمال المدربين الذين تجدهم في كل مصنع في الشرق الاوسط. هي السينما المصرية والمسرح المصري والتليفزيون المصري.

الذين يسالون ما هي مصر يغمضون عيونهم حتى لا يروا الحقائق، ويلغون عقولهم حتى لا يعرفوا التاريخ. وهم يتوهمون انهم يستطيعون ان يردموا نهر النيل بحفنة من تراب.









هكذا عند الأصل

المواجهة في لبنان تدخل اليوم شهرها الثالث
تراشق يفتك بالمدنيين والمؤسسات الحكومية والاقتصادية والملف اللبناني يفتح على مصراعيه في العواصم العربية والعالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:

اليوم تدخل المواجهة الدائرة في لبنان شهرها الثالث وفي وقت يتعذر الكلام على رابحين وخاسرين باستثناء الاتفاق على انها الاعنف في تاريخ الحرب التي اندلعت قبل ١٥ عاما وانها قتلت اكثر من ٤٠٠ مدني والحقت دمارا واسعا بالمؤسسات الحكومية والمنشآت الاقتصادية. وفيما تترسخ القناعة بان لبنان لا يحتمل انتصارات ومنتصرين يجول الملف اللبناني بين تونس ونيويورك والاليزيه والبيت الابيض والكرملين ويبقى الامل الاخير معلقا على حل عربي يحظى بمظلة دولية.

وبين المراقبين من يعتقد ان سيل الحمم التي انقضت على رؤوس اللبنانيين وحولتهم رهائن في عتمات الملاجيء ادت الى فتح الملف اللبناني على مصراعيه واطلقت تحركا عربيا ودوليا يرمي الى انهاء الحرب وليس فقط الى استراحة موقتة للمدافع.

ومن تحت ركام مدينتهم يتابع سكان بيروت اخبار الوساطات والوسطاء وينتظرون المراقبين العرب على امل ان يحملوا معهم ما هو اكثر من هدنة هشة يستغلها المتحاربون لتزويد مدافعهم التي اعتادت الفتك بالبشر والحجر معا. فالتراشق المدفعي والصاروخي تحول الى حرب تدمير لا تهدد فقط حياة الناس وارزاقهم بل تهدد بالمقدار نفسه مقومات بقاء لبنان كوطن ودولة.

ولوحظ ان القذائف التي انقضت على المدنيين انقضت ايضا على المؤسسات الحكومية في شطري العاصمة وكذلك على القصر الجمهوري والقصر الحكومي ووزارتي الدفاع والاعلام.

وقصة اللبنانيين مع اتفاقات وقف النار طويلة فحين تحتدم المعارك يبحثون عن وقف جديد وما ان يبدأ سريانه حتى تبدأ التكهنات بموعد سقوطه. ودائما هناك من ينتهك وقف النار الجديد متهما الآخرين بانتهاكه وهكذا تستمر لعبة الموت منذرة باقتلاع ما تبقى من مقومات الدولة والوطن على حد قول وزيري الخارجية السوفياتي والفرنسي.

وبرغم هشاشة اتفاق وقف النار الاخير بسبب اقتصاره على البر فقط مما يعني محاولة ترتيب تعايش بينه وبين استمرار حرب المرافىء، وكأن المرافىء ليست متصلة بالبر، فان ثمة من يرى فرصا جديدة لكبح جنون المواجهة تمهيدا لنزع فتيلها. وحجة هؤلاء ان الحريق في لبنان دخل وللمرة الاولى مائدة الانفراج الدولي الجديد وان المريض اللبناني مدد للمرة الاولى في الكرملين على طاولة بيكر ـ شيفارنادزه. فالوزيران اللذان اكدا تمسكهما بسيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه عبرا عن استعداد بلديهما «لبذل مساعيهما الحميدة للمساهمة مع دول اخرى في تسوية سياسية لمشكلة لبنان تأخذ في الاعتبار مصالح كل الاطراف». ولغة البيان هي لغة الانفراج الجديد اي الانتقال من الخنادق الى طاولة المفاوضات ومن اوهام الانتصار الى ضرورة اللقاء في منتصف الطريق ومن محاولة الغاء الآخر الى الاعتراف بقسط من مخاوفه وتبادل التنازلات معه. وتجديد الوزيرين دعمهما للجنة الوزارية العربية يؤكد تمتع مساعيها بمظلة دولية واسعة لكنه يضعها مجددا امام واقع ضرورة انتصار الحل عبر التعريب قبل اكتمال مقدمات التدويل. ورسالة بيكر ـ شيفارنادزه الى القمة العربية الطارئة المقررة في الدار البيضاء في ٢٣ الحالي تشبه الى حد كبير الرسالة التي بعث بها مجلس الامن الدولي الى المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية قبل اجتماعه الاخير في تونس. فتكليف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اجراء اتصالات بشأن الوضع في لبنان ولدعم جهود اللجنة الوزارية العربية كان في حقيقته نوعا من المطالبة للجنة بتصعيد ضغوطها على الفرقاء للانتقال من الاتصالات الى النتائج.

وبيان بيكر ـ شيفارنادزه الذي لا يمكن فصله عن المشاورات الفرنسية ـ السوفياتية حول لبنان يثبت المظلة الدولية فوق الجهود العربية التي تحظى اصلا بما يشبه الاجماع العربي او ما يقترب منه.

في هذا السياق تبدو القمة المقتربة وكأنها قمة الفرصة الاخيرة لاكثر من طرف. فرصة اخيرة للبنانيين لترتيب البيت اللبناني داخل الاسرة العربية وفرصة اخيرة لهذه الاسرة لتثبت قدرتها على اطفاء النار المضطرمة في احدى غرف البيت العربي. وضياع الفرصة يخرج الوضع في لبنان من ايدي المتقاتلين والمتناحرين فيه كما يخرجه وان في صورة اقل من ايدي الجهود العربية ليجعله بندا في ملف الازمات الاقليمية. طبعا مع الالتفات الى ان التدويل الذي كان في السابق مرادفا لاحتمالات التقاسم والتقسيم يرتدي اليوم طابع اللقاء في منتصف الطريق وطابع تحجيم طموحات «الدول الكبرى المحلية» التي تضخمت ادوارها بفعل انتكاس روح الانفراج السابق او هشاشة هذه الروح اصلا.

ولعل بيان بيكر ـ شيفارنادزه يعطي الجهود التي تبذلها اللجنة العربية فرصة جديدة ولمدة اسابيع ستمتحن خلالها قدرة القمة على فتح الملف اللبناني الشائك وتفكيك الالغام الرئيسية فيه بروح انفراج عربي لا يمكن ان يترجم في لبنان الا على قاعدة المصالح المتبادلة واللقاء في منتصف الطريق. فوحدة الانفراج العربي المنطلق من المبادىء الضرورية للعلاقات الصحية بين افراد الاسرة العربية اي قواعد الاحترام المتبادل والتعاون وعدم التدخل، قادر على التصدي لمواضيع الانتخابات والاصلاحات والانسحابات. والامتحان الكبير هو في التوصل الى صيغة عادلة ومطمئنة بين اللبنانيين انفسهم وعادلة ومطمئنة بين بيروت ودمشق على قاعدة حفظ مصالح البلدين العربيين وتوفير مناخات التعاون الطبيعي بينهما والذي تفرضه حقائق الجغرافيا والتاريخ.

والقناعة التي رسختها التجربة المريرة للشهرين الماضيين في ضوء ما سبق واشارت اليه الاعوام الماضية من الحرب في لبنان، هي استحالة الانتصارات الكاملة وقدرة التوازنات الاقليمية والدولية على تحجيم الانتصارات في حالة وجودها. وهكذا يبدو الحل المنتظر بمثابة محاولة لتوزيع عادل للخسائر على الاطراف المتواجهة طبعا مع البحث عن تعويضات للخاسرين كأن يتم التفاهم على الادوار في مقابل التخلي عن الاوراق التي كان يعتقد انها ضمانة للقيام بهذه الادوار. وعملية التعويضات هذه تجعل البحث يتخطى الازمة اللبنانية الى ملف التسوية في الشرق الاوسط والمشاركة العربية في المؤتمر الدولي واسس هذه المشاركة وكيفياتها.

وبعد شهرين من اندلاع المواجهة يتجدد الحديث عما حققه كل فريق من فرقاء المواجهة الدائرة. مصادر في بيروت الغربية ترى ان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ادخل البلاد في «مغامرة مدمرة» من شأنها تعقيد الحل لا تقريب موعده. وتضيف ان عون فشل في استقطاب دعم للخيارات التي اعتمدها خصوصا خارج المناطق التي يسيطر عليها اصلا. وتقول المصادر ان حكومة الدكتور سليم الحص نجحت الى حد كبير في «احباط محاولة التدويل التي سعت اليها حكومة العسكريين وعبر التركيز على مواجهة بين الالوية الموالية له والقوات السورية».

وتؤكد هذه المصادر ان الحل مع عون بات متعذرا بل مستحيلا وان المخرج الوحيد من المأزق الحالي هو في انتخابات رئاسية تحظى بتأييد سورية والفئات المعتدلة في المناطق الشرقية «والتي نجح عون في اسكات صوتها ومصادرة قرارها». لكن المصادر نفسها تعترف ان عون حقق شيئا من النجاح في فتح ملفات لم تكن مفتوحة وان اعتبرت ان فتح هذه الملفات لا يساعد على انهاء الحرب. وتقول المصادر ان عون بنى حساباته انطلاقا من الخلافات وربما احتمالات تصفية الحسابات لكنه لن يكون الشخص الذي سيقطف النتائج «هذا اذا افترضنا ان الحرب التي فجرها يمكن ان تسفر عن نتائج».

المصادر المؤيدة لحكومة العسكريين ترى انه برغم الخسائر المرتفعة بشريا واقتصاديا فان المواجهة التي بدأت قبل شهرين اعادت الوضع في لبنان الى مقدمة اولويات الجهود العربية والدولية. وتضيف ان استمرار جهود الجامعة العربية وادراج القضية اللبنانية كبند على لائحة المواضيع التي ستثار في قمة الدار البيضاء وصولا الى تحرك مجلس الامن الدولي وبيان بيكر ـ شيفارنادزه كلها عوامل تصب في مصلحة حل لبناني تحت مظلة عربية تدعمها ارادة دولية. وتضيف المصادر ان احداث الشهرين الماضيين ادت وللمرة الاولى في ١٥ عاما الى طرح الوضع في لبنان بكل ابعاده خصوصا ببعده الاقليمي ومشكلة الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوبه والوجود العسكري لسائر القوات غير اللبنانية.

ولا تخفي المصادر استياءها من الموقف الامريكي الذي حال على حد قولها دون ظهور نتائج سريعة للتحركات العربية والدولية مبدية ارتياحها الى المشاورات الجارية على خط باريس ـ موسكو.

وبعيدا عن حسابات الربح والخسارة والسيناريوهات التي ينسجها كل فريق لانعاش آماله والرهانات المتباينة على تغييرات في المواقف الاقليمية والدولية، تبقى آمال اللبنانيين معلقة على وقف ثابت لاطلاق النار وعلى معالجة عميقة للملف اللبناني في القمة المقبلة. لكن الآمال لا يمكن الا وان تأخذ في اعتبار ان الوضع في لبنان لا يمثل الا ملفا صغيرا بين القوتين العظميين وربما مجرد جزء من ملف يضاف الى ان القمة العربية مدعوة لمعالجة ملفات اخرى بينها انطلاقة السلام الفلسطينية المستندة اصلا الى استمرار الانتفاضة وتصاعدها. كل هذا من دون ان ننسى ان توفير اجماع حول الوضع في لبنان يستدعي انهاء خلافات حول ملفات اخرى ويستلزم مصافحات ومصالحات قد لا تكون سهلة التحقيق برغم احساس الجميع بوجوب التجاوب مع رياح التضامن ومواكبة الانفراج الدولي بانفراج عربي راسخ.

مبعوثا جامعة الدول العربية السيدان الاخضر الابراهيمي (الى اليسار) واحمد عبد العزيز الجاسم وبدا بينهما قائد قوة المراقبين العرب العميد علي المؤمن وظهر الى اليمين مساعده العميد مصطفى درغوثي في باحة القصر الجمهوري اللبناني وسط الدخان المنبعث من سقوط قذيفة.



رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص خلال اجتماعه بالابراهيمي

ندوة في القاهرة حول مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية

القاهرة ـ واس: بدأت امس بالقاهرة ندوة حول مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية، تدوم ثلاثة ايام، بحضور وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي وعدد من العلماء والشخصيات السودانية.

وتهدف الندوة التي ينظمها مركز الدراسات السياسية بجامعة القاهرة بالاشتراك مع جامعة الخرطوم الى تقييم الخبرة الماضية للعلاقات المصرية ـ السودانية وفهم العلاقات بين البلدين في واقعهما الراهن بابعادها كافة فهما موضوعيا بعيدا عن اية تحفظات او حساسيات ووضع اسس علمية واقعية لتطوير علاقة البلدين بما يخدم مصالحهما المشتركة.

ويشارك في الندوة عدد من الدبلوماسيين والعسكريين والفنيين في مجالات العمل المختلفة كالمياه والزراعة والتعليم والشؤون الاقتصادية.

وتدور الندوة على ثلاثة محاور هي: عرض ما هو كائن بالفعل في العلاقات بين البلدين.. ومعالجة ابرز القضايا التي تدور حولها تلك العلاقات في وضعها الراهن وذلك بتوصيف كل قضية وتحديد أوجه الخلاف او الاتفاق عليها وتقديم الاقتراحات بشأن علاجها. والمحور الثالث.. اقتراح اسس واقعية لتطوير تلك العلاقات بين البلدين والتركيز على ما يمكن عمله لازالة العوائق بين مصر والسودان.

مسؤول امريكي يتوقع رقما قياسيا لهجرة اليهود السوفيات في ١٩٨٩

واشنطن ـ ر: قال ريتشارد شيفتر مساعد وزير الخارجية الامريكي ان الكرملين يسمح الآن لاعداد متزايدة من اليهود السوفيات بالهجرة وان عدد المهاجرين عام ١٩٨٩ قد يسجل رقما قياسيا.

واضاف: ان الاتجاه متصاعد ويشكل اساس اعلان الرئيس جورج بوش في وقت سابق امس الاول بأنه قد يتخلى لمدة عام عما يسمى بقانون جاكسون ـ فانيك والذي يربط التجارة الامريكية ـ السوفياتية بالهجرة.

وكان المسؤول الامريكي يتحدث الى الصحفيين الذين سافروا مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الى موسكو الاسبوع الماضي.

وقال شيفتر الذي يرأس فريق خبراء امريكيا يناقش حقوق الانسان مع السوفيات ان الحكومة السوفياتية اصدرت خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام ٥٧ الف اذن للهجرة من بينها ٢١ الف اذن الى اسرائيل وستة آلاف اذن الى الولايات المتحدة.

واضاف انه اذا استمر هذا المعدل بقية العام فان العدد الاجمالي لليهود الذين سيسمح لهم بالهجرة خلال هذا العام سيكون ٦٣ الف شخص ليحطم بذلك الرقم القياسي والذي سجل في عام ١٩٧١ عندما سمح الاتحاد السوفياتي بهجرة ٥١ الف يهودي.

خلافات في حزب العمل المصري بسبب نسب الترشيحات لمجلس الشورى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استبعد التحالف الثلاثي لحزب العمل والاحرار والاخوان المسلمين في مصر ٨١ من مرشحي حزب الاحرار في انتخابات مجلس الشورى المصري الجديد من بين ١٠٢ من المرشحين قدمهم السيد مصطفى كمال مراد رئيس الحزب خلال اجتماع ضم قيادات التحالف خلال الاتفاق على توزيع نسب المرشحين بين هذه الاطراف.

وذكرت مصادر مطلعة على التحالفات ان الاخوان المسلمين اصروا على الحصول على نصيب الاسد في هذه الترشيحات حيث رشح ٤٦ من بين اعضاء الجماعة، بينما كان نصيب حزب العمل ٢٥ مرشحا فقط.

وكان حزب العمل قد رشح ١٥٠ من بين الاعضاء المتاصرين للسيد ابراهيم شكري ووافق فقط على ٢٥ منهم.

وقد أدى هذا التطور الى حدوث خلافات جديدة داخل حزب العمل.. في الوقت الذي سعى شكري الى تهدئة الموقف واقناع الاعضاء بعدالة النسبة والتوزيع.

وعلم ان عددا من انصار شكري المستبعدين رفضوا مبرراته وبدأوا باجراء اتصالات سرية مع فريق السيد احمد مجاهد المنشق للانضمام اليه ردا على رفض قيادات التحالف ترشيحهم.

وفي الوقت نفسه مازال حزب الاخوان يبحث الموقف في ضوء هذه النسبة خاصة وان السيد مصطفى كامل مراد كان يتطلع الى تغطية عجز الحزب عن الظهور في البرلمان المصري من خلال ابراز عناصر له في مجلس الشورى الجديد.

مصر تحضر اجتماعات الاتحاد الدولي للعمال العرب بالجزائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك مصر في اجتماعات المؤتمر العام الثامن للاتحاد الدولي للعمال العرب الذي يعقد اجتماعاته في الجزائر غدا ويستمر اربعة ايام.

ويتوجه اليوم الى الجزائر الوفد المصري برئاسة احمد العماوي رئيس الاتحاد العام للعمال المصريين للمشاركة في اعماله. ويضم الوفد انور عشماوي وسيد راشد نائبي رئيس الاتحاد وحسن عيد سكرتير العلاقات الخارجية.

وسيجري الوفد العمالي المصري اتصالات مع بعض الوفود العربية المشاركة في المؤتمر.

الطلاب الصينيون المتذمرون يرحبون بالزعيم السوفياتي
جورباتشوف يزور بكين لانهاء عهد القطيعة وتطبيع العلاقات رهن بمعالجة الملفات العالقة

طلاب صينيون قرروا مواصلة احتجاجهم حتى موعد وصول جورباتشوف غدا.

قبل يومين من افتتاح اول مؤتمر قمة سوفياتي صيني منذ ما يقرب من ثلاثين عاما، هناك علائم تدل على ان كلا من موسكو وبكين مختلفتان بعض الشيء بشأن ما الذي يترتب عليهما انجازه في هذه القمة.

وفي اول مؤتمر صحفي لفريق العلاقات العامة السوفياتي اكد المسؤولون على ان الموضوع الرئيسي في جدول الاعمال سيكون «تطبيع العلاقات».

ويصر الصينيون على ان تطبيع العلاقات وحل قضية كمبوديا هما على صعيد واحد من الأهمية.

ويبدو محتملا على اية حال ان كلا من الجانبين يريد نجاح القمة اكثر مما يريد احراز الغلبة على الآخر، على الاقل علنا.

وحتى المصادفة الغريبة وهي زيارة الاسطول الامريكي لشنجهاي خلال زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للمدينة الخميس المقبل لم تقلل من حماسة السوفيات لزيارة جورباتشوف للصين لأن هذه الزيارة تعتبر اهم زيارة قام بها الزعيم السوفياتي الى الخارج حتى الآن.

بزيارته للصين واجتماعه بالأمين العام للحزب الشيوعي الصيني سينهي جورباتشوف الانقسام الذي حدث في العالم الشيوعي وستكون آخر خطوة من خطوات التقارب التي بدأت لدى نهاية فترة حكم بريجنيف في عام ١٩٨٢ ولكن جورباتشوف هو الذي عجل مسيرة هذه الخطوات وجعلها واحدة من اولوياته.

وكان النزاع حول كمبوديا امرا جوهريا في الخلاف الصيني ـ السوفياتي منذ ان اخرج الفيتناميون بول بوت في عام ١٩٧٩ ورابطوا في كمبوديا. الا ان كمبوديا لم تكن دائما هي الموضوع الاساسي في الخلاف الروسي الصيني منذ البداية.

لدى بداية الخمسينات نشأت الخلافات في السياسة بين موسكو وبكين حول كيفية تطبيق الشيوعية وبأي وسائل. وكانت تجربة ماو تسي تونج في الاقتصاد الجماعي تجري في وقت واحد مع تجربة خروتشوف في الحد من المركزية. ونجم عن ذلك خلاف ايديولوجي، وهو في حقيقة امره خلاف يعني محاولة ابقاء الشيوعية خالية من التجديدات.

وصاحبت النزاع الفكري عودة بروز المنافسة الجغرافية السياسية بين الاتحاد السوفياتي والصين ومنها النزاع على الحدود. ويعتقد ان موسكو هي التي اطلقت النار لبدء هذا الانقسام حينما رفضت اشراك الصين في برنامجها النووي.

لدى نهاية السبعينات وبعد ابعاد خروتشوف ووفاة ماو وانتهاء «الثورة الثقافية» الصينية كان من المتوقع انتهاء النزاع بينهما.

ولكن عند ذاك كانت الصين اقل حاجة لصديق قوي اذ انها ارست علاقات مع الولايات المتحدة. ثم حدثت سلسلة من السياسات الخارجية السوفياتية التي جعلت العلاقات مع الصين بعيدة عن التقارب، منها دعم السوفيات لفيتنام على الرغم من غزوها لكمبوديا ثم تعزيز القوات على الحدود الشرقية وفي منغوليا. غير ان اسلوب جورباتشوف الجديد في السياسة الذي قلل من عدد القوات على الحدود والذي ادى الى الانسحاب من افغانستان وكذلك الشروع في المحادثات حول كمبوديا كلها امور جعلت اجتماع القمة هذا الاسبوع ممكنا.

وفي الواقع تبقى بين الجانبين خلافات لاسيما حول درجة الاصلاحات الاقتصادية الممكن ادخالها في مجتمع اشتراكي. الا ان المتطلبات الايديولوجية السوفياتية هي اقل تصلبا الآن. واظهر جورباتشوف رغبة اقل مما ابدى سابقوه في املاء الخط الايديولوجي على البلدان «الاشتراكية».

ليس لدى الصين حاليا شخص من مستوى جورباتشوف ينافسه في الانجازات الاصلاحية. ويتوقع ان يقوى مركزه نتيجة ترحيب الطلاب المتذمرين في الصين به ترحيبا حماسيا.

«التايمز»

صحيفة المانية عن سياسة واشنطن في باناما: عملاق ضعيف والتدخل سينتج مساوىء كثيرة

تحت عنوان «العملاق الضعيف» كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في بون تعليقا على الاحداث الأخيرة في باناما، جاء فيه:

لا شك ان الفرق بين العملاق امريكا ودولة باناما الصغيرة كبير جدا، كما انه لا شك بأن الوجود الامريكي في هذه الدولة الصغيرة واضح تماما، فالولايات المتحدة تملك قاعدة كبيرة هناك الى جانب الطائرات والصواريخ هذا اضافة الى وجود الجنرال نورييجا الذي يحكم ضد ارادة اغلبية الشعب البانامي ومع ذلك فان الولايات المتحدة ترى نفسها مكبلة بسلسلة معقدة من التصرفات التي تعرقل امكانية تحقيق ارادتها وتصرفها.

بذلت حكومة الرئيس ريجان كل ما بوسعها تقريبا لاخضاع هذه الدولة الصغيرة، ولكن نورييجا يواجه اليوم العزلة السياسية والدبلوماسية بحيث تبدو التدابير المقترحة حاليا والمتطرفة للغاية، غير ناجحة.

ويطالب الشيوخ الامريكيون، الذين سبق لهم ان صوتوا ضد اتفاقية باناما قبل عشرة اعوام بالغاء هذه الاتفاقية، علما بأن الرئيس جيمي كارتر، الذي فاوض لتوقيع هذه الاتفاقية، قد حذر من خرق المعاهدة، خوفا من المس بسمعة امريكا كجارة طيبة في كل انحاء امريكا الجنوبية، الامر الذي ينطبق ايضا على اي تدخل عسكري امريكي.

لذلك عمد الرئيس جورج بوش، حتى الآن، الى اتخاذ خطوات تسمح بها الديمقراطية بدون ان يستبعد امكانية استخدام القوة، فهو لجأ الى تعبئة القوات الامريكية هناك ثم دعا الى سحب عائلات الجنود، اما الخطوة الثانية فهي ارسال قوات امريكية اضافية الى المنطقة، وكلها تدابير تظهر بوضوح الموقف المضطرب الذي يواجه بوش في اي تدخل عسكري لأن التدخل سيحمل معه الكثير من المساوىء، ويعتبر خطوة غير منطقية، علاوة على ذلك فان التهديد بالتدخل العسكري، الذي لن يأتي بالحل المنشود فسيكشف مدى ضعف دولة عالمية كبيرة كالولايات المتحدة.

ويركز الرئيس الامريكي آماله على اسقاط الجنرال نورييجا بمساعدة دول امريكا اللاتينية، ولكن السؤال في هذا المضمار هو حول ما اذا كانت دول امريكا اللاتينية التي درجت منذ سنوات طويلة على الاستهزاء السياسي والاعلامي الامريكي، تملك الطاقة الكافية للقيام بهذه الخطوة المطلوبة منها حاليا، تلك ان امكانيات التحرك محدودة تماما. فعلى الرغم من ان نورييجا غير محبوب في دول امريكا اللاتينية، فان العديد من الاحداث التي تتصاعد هناك تحذر من اي تدخل امريكي او فرض اي وجهة نظر امريكية تحدد ما هو ديمقراطي وما هو غير ديمقراطي في هذه المنطقة.

لقد حاولت حكومة بوش ان تطبق، بحذر، سياستها التقليدية التي تستخدمها في امريكا اللاتينية، اذ تشير المعلومات الى ان واشنطن قد دفعت ٢٠ مليون دولار لدعم المعارضة في باناما، ولكن الكونجرس رفض ذلك في آخر لحظة، وقد ينجح بوش الآن في اقناع الكونجرس بوضع سياسة مشتركة واضحة حول امريكا اللاتينية، لذلك تتحدث الاوساط المطلعة عن دفع ١٠ ملايين دولار من مصادر اخرى او اعدادها للدفع فورا وبسرية تامة، الامر الذي يثير الشك في امكانية نجاحها في تأدية المهمة التي خصصت من اجلها.

«جنرال انتسايجر»



احد الجنود الامريكيين بالزي القتالي الكامل يستعد لركوب الطائرة في قاعدة ترافيس الجوية بولاية كاليفورنيا متوجها الى باناما.

عشية وصول التعزيزات العسكرية الأمريكية

المعارضة البانامية تدعو للاضراب العام

باناما سيتي (باناما) ـ وكالات الانباء: دعت المعارضة البانامية امس الى اضراب عام واصدرت الكنيسة الكاثوليكية في اقوى هجوم لها بيانا سيقرا اليوم في جميع انحاء البلاد، تتهم فيه الحكومة بتزوير الانتخابات واللجوء للتخويف والقمع بينما بدات التعزيزات العسكرية الامريكية تصل الى القواعد العسكرية الامريكية في باناما.

الاحتجاجات الشعبية ضد نظام الحاكم الفعلي لباناما الجنرال مانويل نورييجا والاتهامات الموجهة اليه بتزوير الانتخابات الرئاسية والعامة قبل الغاء نتائجها ماتزال تملأ الشارع السياسي في البلاد وينتظر ان تشتد بعد البيان الكنسي.

وقد وصلت فعلا اول دفعة من القوات الامريكية التي امر الرئيس الامريكي جورج بوش بارسالها لحماية الرعايا الامريكيين في باناما من حوادث العنف خلال الفترة التالية للانتخابات وقوامها ١٩٠٠ جندي الى قاعدة هوارد الجوية الامريكية بالقرب من باناما سيتي.

وافادت مصادر عسكرية ان اربع طائرات من طراز سي ـ ١٤١ وطائرة شحن من طراز سي ـ ٥ الضخمة هبطت في القاعدة ناقلة جنودا وعربات مدرعة وشاحنات وذخيرة.

وقال متحدث باسم القيادة الامريكية الجنوبية انه يجري ايواء حوالي ١٥٠ بانامياً في مباني القواعد الامريكية بعدما زعموا انهم كانوا ضحايا لحوادث العنف المتصلة بالانتخابات. وذكر المتحدث ان اكثر من ٣٠٠ بانامي طلبوا اللجوء الى القواعد لكن المسؤولين العسكريين الامريكيين لم يقبلوا الا طلبات من بدا منهم معرضا للخطر.

على صعيد آخر، تواصل الولايات المتحدة جهودها الدبلوماسية لنزع السلطة من الجنرال نورييجا. ولدى سؤال بعض الصحفيين الجنرال برنت سكاوكروفت مستشار الامن القومي بالبيت الابيض عن تقارير ذكرت ان الولايات المتحدة تجري محادثات مع حلفاء لها مثل البيرو واسبانيا لقبول الجنرال نورييجا كلاجيء سياسي اذا ما غادر باناما، صمت سكاوكروفت برهة، قبل ان يجيب قائلا «لا اود الخوض في التفاصيل، لكننا نتحدث الى عدد من حلفائنا».

في هذه الاثناء اعلنت وزارة الخارجية الفنزويلية ان الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز امر باستدعاء سفير فنزويلا في باناما اثر اتهامات وجهها النظام البانامي الى بيريز وان السفير الفنزويلي غادر باناما بالفعل.

وقد اعلن رسميا في العاصمة الفنزويلية كراكاس ان الاتهامات الصادرة عن السلطات البانامية لا تخرج عن كونها «حملة تضليل» يشنها نورييجا «لانقاذ نظامه».

ولكن من جهة اخرى، رفض نواب جميع الاحزاب المكسيكية الممثلة في البرلمان في بيان اصدروه امس اي تدخل في الشؤون الداخلية لباناما مطالبين باحترام «حرية حق تقرير المصير للشعب» البانامي.

واشار البيان الى «قلق» البرلمانيين المكسيكيين ازاء الاحداث الجارية وانعكاسها المحتمل «على السلام في المنطقة» منذ الانتخابات الاخيرة الملغاة.

وبرر النواب المكسيكيون خطوتهم برغبتهم في ان يقرر الشعب البانامي «مصيره بدون اي نوع من التدخل عبر ممارسة حرة وديمقراطية لحقوقه السياسية». وذكروا في هذا الخصوص باهمية احترام القواعد الاساسية للقانون العالمي.

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي كان قد انتقد بشدة قرار الادارة الامريكية بارسال جنود امريكيين الى باناما واتهم الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون البانامية الداخلية.

اثنتان من زوجات الجنود الامريكيين المتوجهين الى باناما تبكيان بعد توديعهما اياهما في كامب ليجون بولاية نورث كارولينا.



طائرة شحن امريكية تفرغ عربات مدرعة في قاعدة هوارد الجوية في باناما.

قبل بدء القمة الصينية ـ السوفياتية

اضراب طلابي عن الطعام في بكين تأييدا للحرية والديمقراطية

بكين ـ وكالات الانباء بدأ مئات الطلبة الصينيين اضرابا عن الطعام امس في ساحة تيان آن مين في قلب العاصمة بكين في نطاق حملتهم الداعية للمباشرة بحوار حول الحرية والديمقراطية في الصين.

في جامعة بكين (بيدا) اكبر جامعات العاصمة الصينية انقسم حوالي مائتي طالب في مجموعات صغيرة وخرجوا سيرا على الاقدام صباح امس محاطين بحوالي الفي متعاطف معهم الى ساحة تيان آن مين في وسط العاصمة وتقدم غالبية المشاركين في المسيرة بوجوه واجمة على صوت موسيقى حزينة كانت تبثها مكبرات الصوت من مبنى الجامعة وربط الجميع عصبات بيضاء على رؤوسهم كتب عليها «تحيا الديمقراطية»، وحملوا حقائب ظهر صغيرة او صررا وقوارير ماء، ورافقهم طلاب على دراجات هوائية حاملين اعلاما حمراء كبيرة.

حضر الانطلاقة من الجامعة حوالي الف شخص اصطفوا تحية لهم وسط تصفيق حاد.

يأتي هذا التطور الجديد في التحركات الطلابية قبل يومين من وصول الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لعقد اول قمة صينية ـ سوفياتية منذ ٣٠ عاما، وذكر ان وفدا من الطلاب قرر خلال فترة بعد الظهر تسليم رسالة الى السفارة السوفياتية والى وزارة الخارجية الصينية تدعو جورباتشوف لزيارة جامعات العاصمة الصينية. الا ان متحدثا سوفياتيا رسميا صرح صباح امس ان برنامج الرئيس السوفياتي مضغوط ومعد سلفا وبالتالي سيكون من المتعذر ايجاد لحظة فراغ لاي موعد اضافي.

زعماء اليابان يئسوا من ايتو

اعلن ريوتارو هاشيموتو نائب الامين العام للحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان في لقاء صحفي امس ان زعماء الحزب اخفقوا مجددا في اقناع ماسايوشي ايتو رئيس المجلس العام للحزب والوزير السابق بان يخلف رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا بسبب فضيحة شركة «ريكروت»، وانهم كفوا عن محاولات اقناعه بقبول المنصب.

ايتو (٧٦ عاما) رفض رسميا عرض الحزب الحاكم خلال اجتماع عقده مساء اول من امس مع شينتارو ابي الامين العام للحزب وكان قد وضع عند بدء المفاوضات معه عددا من الشروط التي اعتبرها القياديون صعبة واصر عليها طيلة الفترة الماضية.

واشنطن وموسكو اتفقتا على برنامج لمكافحة الارهاب

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال مسؤول امريكي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان خبراء امريكيين وسوفيات سيجتمعون في موسكو خلال الشهر المقبل للمباشرة ببرنامج عمل حول مكافحة الارهاب.

واشار المسؤول الى ان المحادثات التي اجراها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في موسكو واستغرقت يومين خلال الاسبوع الماضي اسفرت عن الاتفاق على اعتماد برنامج عمل للعمليات المشتركة لمكافحة الارهاب والانذار على المستوى العالمي وتبادل المعلومات بهذا الشان الى جانب قضايا اخرى.

المسؤول الكبير كان يتحدث الى الصحفيين على متن الطائرة التي اقلت بيكر الى واشنطن الليلة قبل الماضية قال ايضا ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يأملان بالتوصل الى اتفاق خلال الاسبوع الحالي بشان زيادة الرحلات الجوية المباشرة بينهما.

موبوتو يتسلم حقيبة الدفاع

كينشاسا ـ زائير (وكالات الانباء) اعلن في زائير امس ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو اجرى يوم اول من امس تعديلا وزاريا تسلم بموجبه حقيبة الدفاع.

واشار بيان رسمي الى ان موبوتو اجرى تعديلا تكنيكيا تركز على وزارة الدفاع والامن الداخلي وقدامى المحاربين التي قسمت الى وزارتين.

واستعاد رئيس الدولة وزارة الدفاع الوطني في حين احتفظ وزير الدفاع السابق بحقيبة الامن الداخلي وقدامى المحاربين.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

اضواء على زيارة وزير الخارجية السوفياتي لبون والعلاقات بين الشرق والغرب

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

في اطار الزيارة المهمة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه للعاصمة الالمانية واجتماعه مع المستشار هلموت كول ووزير خارجيته هانز ديتريش جينشر تركزت المحادثات التي دارت بين الجانبين الالماني والسوفياتي على الاعداد للزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى المانيا الغربية في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل والعلاقات بين الشرق والغرب، وموضوع نزع السلاح وخفض القوات المتبادل، الى جانب تطور موضوع الصواريخ القصيرة المدى والخلافات الناشبة بين المانيا وعدد من دول اوروبا الغربية من جهة، والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى، والعلاقات الثنائية القائمة بين بون وموسكو، ومدى انعكاس نتائج زيارة جورباتشوف المقبلة عليها وخاصة في الاطارين السياسي والاقتصادي، وموضوع الوحدة الالمانية ووضع مدينة برلين، والاستثمارات المالية الصناعية الالمانية في الاتحاد السوفياتي.

خلال زيارة شيفارنادزه الى بون، كانت في افكار الجانبين الالماني والسوفياتي زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى موسكو والمحادثات التي اجراها مع القيادة السوفياتية والمقترحات الجديدة التي طرحها جورباتشوف بشأن خفض التسلح والقوات والصواريخ والدبابات التابعة لحلفي وارسو وشمال الاطلسي في اوروبا، ذلك ان المقترحات التي عرضها جورباتشوف على بيكر، القت جوا هو مزيج من القلق والأمل والترقب الحذر حول رد الفعل الامريكي على المقترحات الجديدة التي تتركز على وضع حد لعدد الدبابات والعربات المدرعة والطائرات والقوات لدى الجانبين. والمعروف ان الزعيم السوفياتي اقترح الا يتجاوز عدد الدبابات لدى الجانبين اكثر من ٢٠ الف دبابة وعدد قطع المدفعية اكثر من ٢٤ الف مدفع، الى جانب خفض عدد الطائرات المقاتلة لدى دول حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي الى ١٥٠٠ طائرة مقاتلة و٢٧٠٠ طائرة هليكوبتر مقاتلة.

كما اقترح جورباتشوف على بيكر العمل على خفض القوات المرابطة في شرق اوروبا وغربها بصورة تدريجية بحيث لا تتجاوز ـ حتى سنة ١٩٩٧ ـ اكثر من ١,٣ مليون شخص لدى كل من الطرفين. وعرض الزعيم السوفياتي سحب ٥٠٠ رأس نووي من اوروبا الشرقية.

المستشار الالماني كول ووزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه اتفقا على انتظار المساعي التي ستقوم بها بون لتوضيح موقفها السياسي والاستراتيجي بشأن موضوع خفض عدد الصواريخ القصيرة المدى ورفضها نشر الصواريخ الامريكية وتجديدها فوق الاراضي الالمانية حتى عام ١٩٩٢، وذلك خلال مؤتمر قمة دول حلف الاطلسي الذي سيعقد في بروكسل يومي ٢٩ و٣٠ مايو (ايار) الحالي، وكذلك نتائج زيارة وزير الدفاع الالماني الجديد شتولتنبرج التي سيقوم بها لواشنطن يومي ١٧ و١٩ مايو لعرض وجهة نظر بون مجددا حول هذه الصواريخ على الادارة الامريكية.

وترى الاوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة الالمانية بون ان مقترحات جورباتشوف الجديدة حول خفض القوات المتبادل بين الشرق والغرب في القارة الاوروبية ستزيد في تعقيد الخلاف الدائر بين دول حلف الاطلسي بشأن الصواريخ، خاصة ان اعلان جورباتشوف هذا قد رافقته خطوة ذكية من موسكو، عندما لمحت اوساط الكرملين الى ان الاتحاد السوفياتي غير مستعجل جدا بشأن ازالة الصواريخ القصيرة المدى، وانه يضع افضلية خاصة لموضوع خفض القوات التقليدية بين حلفي وارسو والاطلسي بهدف اتاحة الفرصة لالمانيا الغربية ودول الغرب المعارضة لتجديد الصواريخ القريبة المدى للتحرك والمناورة ولتشجيعها على مد الجسور بين واشنطن وموسكو عن طريقها.

الجدير بالملاحظة ان عرض جورباتشوف الذي قدمه الى مؤتمر فيينا حول خفض القوات التقليدية المتبادل في القارة الاوروبية يحمل اهمية خاصة، الامر الذي ينطبق ايضا على الاقتراح الذي اعلنه خلال زيارة جيمس بيكر لموسكو، بشأن وضع حد اعلى لعدد الدبابات هو ٢٠ الف دبابة لكل من الجانبين وكذلك تحديد عدد الاسلحة الاخرى.

بوش يقترح اسلوبا جديدا للعلاقات بين الشرق والغرب

هيوستن ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انتهاء سياسة الاحتواء التي انتهجتها الولايات المتحدة طوال عقود ازاء الاتحاد السوفياتي وقال انه سيعمل على تحقيق هدف «دمج» الاتحاد السوفياتي في المجتمع الدولي. كما قال في ما وصفه رسميون في البيت الابيض بأنه «لفتة رمزية»، انه ينبغي على كل من القوتين العظميين ان تسمح لطائرات استطلاعية غير مسلحة من الجانب الآخر بالطيران فوق اراضيها كعلامة على الصراحة. الا ان الرئيس الامريكي ابدى في اول خطاب له حول العلاقات بين الشرق والغرب منذ توليه الرئاسة موقفا حذرا لم يتضمن تغييرات سياسية جذرية.

وقد اثنى بوش، الذي توجه الى مدينة هيوستن بعد القائه كلمة في جامعة تكساس أي.اند ام. في مدينة كوليدج ستيشن باصلاحات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لكنه شدد على ضرورة مواصلتها.

وقال أمام اكثر من ٨ آلاف مستمع انه حان الوقت لتجاوز سياسة الاحتواء الى سياسة جديدة للتسعينات. واكد ان الولايات المتحدة تريد نجاح الاصلاحات التي يطبقها جورباتشوف لكنه نبه الى ان الأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها «لا يعتمد على الاماني فقط ويجب ان يقوم على اساس الافعال». وحدد بوش خمسة مجالات قال انه ينبغي ان تقوم موسكو حيالها «بخطوات ايجابية»، وهي تخفيض القوات السوفياتية في اوروبا الشرقية، وتأييد حق تقرير المصير لدول حلف وارسو، والتعاون مع الغرب في حل النزاعات الاقليمية، وزيادة احترام حقوق الانسان، وبذل جهود مشتركة مع واشنطن لمكافحة خطر المخدرات والأخطار التي تهدد البيئة.

تزايد المواجهات العرقية في ناجورني كاراباخ

موسكو ـ ا. ف. ب: اوردت صحيفة «كوسمولوسكايا برافدا» الناطقة باسم تنظيم الشباب الشيوعي السوفياتي امس ان السكان الارمن يواصلون الاضراب في منطقة ناجورني كاراباخ المستقلة بجمهورية اذربيجان وان السلطات قررت تعزيز الوحدات العسكرية المنتشرة فيها وتمديد اوقات منع التجول بسبب تزايد حوادث العنف بين الاذربيجانيين والارمن.

الصحيفة تحدثت عن «مواجهات عرقية متزايدة وصدامات وتهديدات واعمال شغب تستهدف السيارات والحافلات وركابها المسافرين سواء الى ارمينيا او الى اذربيجان». وقالت ايضا ان النشاط الاقتصادي مشلول تماما بسبب الاضراب الذي بدأه الارمن في الثالث من مايو (ايار) الجاري، داعين معه الادارة الخاصة التي نصبتها موسكو في يناير (كانون الثاني) الماضي الى التخلي عن سلطاتها لصالح اللجنة المحلية للحزب الشيوعي التي يسيطرون عليها، ومواصلين مطالبتهم بالحاق الاقليم بارمينيا.

من جهة اخرى وفي نبأ عن التجمع المسموح به الذي ضم يوم الخميس اكثر من ٢٠٠ الف شخص في يريفان عاصمة ارمينيا تضامنا مع ناجورني كاراباخ قالت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان احد قضاة النيابة العامة اعلن للمتظاهرين ان التحقيق قد انتهى في قضية اعضاء لجنة كاراباخ وكان عشرة من الحركيين الارمن قد اعتقلوا في موسكو منذ خمسة اشهر، وقالت الصحيفة ان ملف هذه القضية سيحال قريبا الى احدى المحاكم

اجتماع مجلس وزراء الاقطار العربية المصدرة للنفط

قرار بعودة مصر لمنظمة «أوابك» والدعوة لانطلاق التعاون العربي المشترك

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
قررت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» امس عودة مصر الى عضوية المنظمة وذلك في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الثاني والاربعين للمجلس الوزاري للمنظمة. وكانت ليبيا هي الدولة الوحيدة التي تحفظت على قرار عودة مصر التي علقت عضويتها عام ١٩٧٩.

وكان العراق قد طلب رسميا عودة مصر في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في مذكرة قدمها الى الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات ورئيس الدورة الحالية للمجلس وعشية الاجتماع الوزاري الذي يشارك فيه اكد وزير النفط السوري مطانيوس حبيب ان بلاده تؤيد عودة مصر الى كل المنظمات العربية وقال: «ليس هناك دولة عربية تستطيع معارضة عودة مصر الى مختلف المنظمات العربية فمصر بلد عربي شقيق ونتمنى ان تزول العقبات التي حالت دون عودتها».

وقد بدأ امس اجتماع المجلس الوزاري لـ «اوابك» وافتتح الاجتماع الذي يعقد في فندق شيراتون الدكتور العتيبة بكلمة قال فيها ان الدول المنتجة للبترول خرجت من ازمتها الخانقة ونأمل في ان تكون هذه الدول قد اصبحت اصلب عودا بعد ان تجاوزت مرحلة انهيار وحرب الاسعار عام ١٩٨٦ ومرحلة حرب الانتاج في الربع الاخير من عام ١٩٨٨ الماضي. مشيرا الى ان السوق البترولية بدأت تتعافى.

واشار الى التطورات التي شهدتها الساحة العربية اخيرا متمثلة في قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي وذلك على نمط مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واضاف ان الامل معقود على ان تكون هذه المجالس حلقات في سبيل التعاون العربي المشترك في جميع المجالات وخطوة على طريق الاتحاد العربي بصفة عامة.

وقال ان العقد العربي لن يكتمل الا بعودة مصر للمنظمة.

وقد صدر عن اجتماع المجلس الوزاري امس بيان صحفي جاء فيه ان المجلس عقد اجتماعه الثاني برئاسة الدكتور العتيبة، الذي افتتح الاجتماع بكلمة رحب فيها بالحضور، واستعرض المتغيرات الكبيرة التي حدثت على الساحة الدولية والعربية، مشيرا الى تحسين المناخ الدولي بانهاء العديد من الحروب الساخنة والباردة، والى وقف القتال في الحرب العراقية الايرانية، ومشيدا بالانتفاضة الشجاعة للشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة، امام الغطرسة والقمع الصهيوني، والذي اعطى دفعة قوية باتجاه حل ازمة الشرق الاوسط واشاد كذلك بالتعاون العربي، من خلال الجامعة العربية لوضع حد للمأساة اللبنانية.

ثم عرج على القضايا البترولية، فاشاد باتفاق «اوابك» في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨، وعبر عن تفاؤله لخروج «اوابك» من ازمات متتالية، وعزم المنظمة على استعادة قوتها لتلعب دورها الكامل في المستقبل القريب.

وفي الختام رحب الدكتور العتيبة بالدكتور مطانيوس حبيب وزير النفط والثروة المعدنية السوري بمناسبة حضوره الاجتماعات الوزارية للمنظمة لاول مرة.

ورحب المجلس بعودة مصر كعضو فاعل في المنظمة متطلعا الى مساهمتها بما يدعم المنظمة ويحقق اهدافها.

وقال البيان ان امين اللجنة الشعبية العامة للنفط في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية قد تحفظ على قرار عودة مصر.

وناقش المجلس مسألة تسديد الحصص المستحقة على بعض الاقطار الاعضاء في ميزانية المنظمة وثمن الجهود المبذولة لتوفير المطلوب مؤكدا اهمية حل هذه المسألة بالنسبة لاستقرار المنظمة، وتمكينها من تحقيق اهدافها طويلة المدى ووجه الامانة العامة للتقدم باقتراحات محددة بشأن المبالغ المتخلفة حتى علم ١٩٨٧ لبحثها واقرارها في الاجتماع الوزاري المقبل.

كما صادق على الحسابات الختامية للمنظمة والهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب لعام ١٩٨٨. واطلع المجلس على التقرير السنوي لمعهد النفط العربي للتدريب لعام ١٩٨٨، وابدى تقديره لما احرزه المعهد من تقدم.

وبحث المجلس مسألة «فائض زيت الوقود الرسوبي» وندوة «صناعة التكرير العربية في التسعينات»، واكد على الاستمرار في متابعة الموضوع، وبحث كذلك التقرير الخاص باللقاء السنوي السابع بين المنظمة والمجموعة الاوروبية الاقتصادية. وايد الاستمرار في عقد هذه اللقاءات السنوية، وكذلك السير في عقد ندوة ثنائية مع المجموعة الاوروبية لبحث قضايا المنتجين والمستهلكين للنفط والطاقة.

واطلع المجلس على تقرير عن سير العمل في بنك المعلومات الخاص بالمنظمة. وحث الاقطار الاعضاء على تقديم جميع البيانات المطلوبة لانجاز هذا المشروع. كما اطلع على تقرير عن متابعة مؤتمر الطاقة العربي. وعلى مذكرة بشأن الاهتمام العالمي بالبيئة وانعكاساته على النفط العربي، وحث الامانة العامة على التوسع في متابعة هذا الموضوع.

وعبر المجلس عن تقديره وشكره لدولة الكويت، على الحفاوة والتكريم اللذين ابدتهما وعلى تهيئتها الجو المناسب لانجاح الاجتماع وقرر عقد اجتماعه المقبل في دولة الامارات العربية المتحدة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

صعود التبادل إلى ٩٣٣ مليون درهم

الامارات وتايوان تبحثان توسيع الاستثمارات المشتركة

دبي ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

أكدت تايوان رغبتها في تعزيز العلاقات التجارية والصناعية مع دولة الامارات العربية المتحدة خاصة في مجال الاستثمارات المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري وتكثيف الاتصالات بين رجال الأعمال في البلدين.

وقد بحث السيد عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي مع جارليس جين السكرتير العام لاتحاد المنسوجات التايواني الذي يزور الامارات مع وفد يضم ١١ عضواً آفاق التعاون في هذا الصدد. واشاد مدير عام الغرفة بالعلاقات التجارية والاقتصادية التي تربط بين دبي وتايوان منذ عشرات السنين. كما نوه بالزيادة المضطردة في حجم التبادل التجاري خلال عام ١٩٨٨ والذي بلغ ٩٣٣ مليون درهم مقابل ٨٦٨ مليون درهم في عام ١٩٨٢.

وأوضح ان هذه الزيادة في التبادل التجاري قد جاءت من أنشطة التصدير واعادة التصدير من دبي إلى تايوان والتي بلغت حوالي ٩٩ مليون درهم، ومن نشاط استيراد السلع التايوانية التي بلغت قيمتها حوالي ٨٣٤ مليون درهم منها ١٥٣ مليون درهم كانت قيمة مستوردات الألبسة الجاهزة والأقمشة في عام ١٩٨٧.

كما أوضح مدير عام غرفة دبي أهمية تبادل زيارات المسؤولين ورجال الأعمال التي تتيح التعرف على الفرص التجارية والاستثمارية لدى الجانبين.

واشاد السكرتير العام لاتحاد النسيج التايواني بالامكانات الواسعة التي تتمتع بها دبي وبالعلاقات الوطيدة التي تربط دبي بتايوان.

وأوضح أن زيارته لدبي تهدف إلى الالتقاء برجال الأعمال لتبادل الآراء بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم المبادلات التجارية. وتوقع أن تأتي بعض الاستثمارات من تايوان إلى دبي خلال السنوات المقبلة لما تتمتع به دبي من امكانات جاذبة للاستثمارات المشتركة.

وأكد مدير عام غرفة دبي أن أسواق دبي مفتوحة أمام جميع الدول وذلك بحكم السياسة الاقتصادية المتحررة التي تنتهجها والهادفة إلى تعزيز مكانتها التجارية على المستويين الاقليمي والدولي.

١,٥ مليون مارك مساعدات ألمانية لمشروع انماء سيناء

بون ـ «الشرق الاوسط» احمد كمال حمدي:

يجري في شمال شبه جزيرة سيناء في الوقت الحاضر تنفيذ واحد من اهم مشاريع التعاون الانمائي الالماني / المصري في اطار المساعدة الذاتية، الذي يهدف الى استخدام الموارد المتوفرة لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية والزراعية والاجتماعية والحرفية في جمهورية مصر العربية. وهو مشروع بوشر في تنفيذه في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وسوف يختتم في اواخر العام الحالي ١٩٨٩ وتصل قيمة المساعدات الانمائية الالمانية المقدمة له الى ١,٥ مليون مارك، الى جانب تقديم الخبرة والمشورة والتجهيزات الفنية اللازمة لهذا المشروع، وذلك في اطار التعاون الانمائي الالماني / المصري المشترك.

ويرمي هذا المشروع الانمائي الى الاستفادة من الثروة المائية في شمال سيناء وعدم اهدارها واقامة خزانات مائية وشبكة للري لتنفيذ مشاريع الزراعة الصغيرة التي يقوم بها السكان في هذه المنطقة الواقعة في شمال شبه جزيرة سيناء. وقد بدأ هذا المشروع الانمائي التقني عن طريق تقديم المساعدات الى سكان منطقة «عين خضيرات»، الذين عمدوا الى اقامة تعاونية خاصة بهم وانشاء خزانات صغيرة للمياه مع شبكة محدودة لري الاراضي التي يزرعونها في هذه المنطقة..

ومن مستودعات المياه الصغيرة التي لا يتجاوز حجمها اكثر من ٥٠ مترا مكعبا، تطور المشروع حيث انشيء خزان كبير يتسع لخمسة اضعاف هذه الكميات من المياه، ويكفي لري مساحات واسعة من الاراضي الصالحة للزراعة تزيد عن ٨٠ هكتارا، حيث قامت «المؤسسة الالمانية للتعاون التقني» بوضع المخططات وتقديم التجهيزات والمواد اللازمة لتنفيذ هذا المشروع الانمائي الزراعي المائي المهم بالتعاون مع سكان المنطقة انفسهم، بحيث كان مشروع «عين خضيرات» منطلقا مهما لحادثات جرت بين بون والقاهرة لانشاء صندوق شمال سيناء للمساعدة الذاتية الذي خصص له مبلغ مليون و نصف المليون من الماركات تشرف على انفاقه لجنة المانية / مصرية مشتركة.

البدء في تنفيذ برنامج الاسعاف الاقتصادي في السودان

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تزور الخرطوم في الفترة من ١٤ إلى ٢٧ يونيو (حزيران) المقبل بعثة من البنك الدولي تبحث مع الجهات المسؤولة في السودان بدء تنفيذ البرنامج الاسعافي لاعادة التعمير. وذلك بعد أن وافق مجلس إدارة مؤسسة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي في واشنطن أخيرا على اتفاقية القرض المقدم منها لتمويل البرنامج الاسعافي لاعادة التعمير في السودان والبالغ حجمه ٧٥ مليون دولار.

ومن جهة أخرى، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية انها ستدفع للصليب الأحمر الدولي مساعدة تقدر بعشرة ملايين دولار لاستخدامها في برامج اغاثة اللاجئين في كل من السودان وأفغانستان.



السيد مطانيوس حبيب رئيس الوفد السوري (الى اليمين) في اجتماع مجلس وزراء «اوابك» امس خلال التصويت على عودة مصر للمنظمة.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

تراجع واضح للنشاط لمؤثرات موسمية شركات الاسمنت تصعد الى المرتبة الاولى من الخامسة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١ ـ ٥ شوال الموافق ٦ ـ ١٠ مايو (ايار) انخفاضا حادا بلغ النصف. ويعزو خبراء الاقتصاد المحليون اسباب التراجع في عدد الاسهم المطروحة للتداول وتدني قيمتها الى الظروف التجارية السائدة عادة خلال شهر رمضان واجازة عيد الفطر المبارك.

فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٧٠ الفا و١٢٥ سهمًا في القطاعات الستة : البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا حادا اذ بلغت الصفقات المنفذة ٨٦٤ صفقة منها ٥٠٠ في البنوك و٧٤ في الصناعية و٢٣ في الاسمنت و٢٢٦ في الخدمات و٣ في الكهرباء و٣٨ في الزراعية.

● **الاسمنت الاولى:**

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٢٨,٥٪ من الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٩ الفا و٩٨٧ سهما قيمتها ٣ ملايين و١٦١ الفا و٥٦٣ ريالا وبنسبة ١٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي بالريال: اسمنت القصيم ١١٥، اسمنت الجنوب ١٨٥، اسمنت ينبع ١٠٠، السعودي البحريني ٨٥، السعودي الكويتي ٧٥ و٧٨ ريالا. وارتفعت أسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاثة شركات ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الصناعية الثانية:**

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٥,٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات منها ١٨ الفا و٦٦ سهما قيمتها ٣ ملايين و٥٥ الفا و٧٥ ريالا وبنسبة ١٨,٣٪ من القيمة الاجمالية، وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي بالريال: سابك بين ٢٣٣ و٢٤٥، التصنيع الوطنية ٧٦ و٨٠، الدوائية ١٧٠، الغاز والتصنيع ١٤٩، و١٥٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين ولم يقع تغيير في شركتين.

● **البنوك الثالثة:**

وحافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة الثالثة وبنسبة ٢١,٧٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ بنوك منها ١٥ الفا و١٨٥ سهما قيمتها ٩ ملايين و٦٤٥ الفا و٨١٧ ريالا وبنسبة ٥٧,٨٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: بنك الرياض ١٨٥٥، بنك الاستثمار ٢٤٥، السعودي البريطاني ٣١٢، ٣٢٥، العربي الوطني ٩٨٠ و٩٠٠، السعودي الامريكي ٦٠٣ و٦٠٥، التجاري المتحد ٢٦٤ و٢٧٥، الراجحي المصرفية ٦٦٨ و٧٠٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في خمس شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الخدمات الرابعة:**

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٢١,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٤ الفا و٩٢٤ سهما قيمتها ٥٥٢ الفا و٧٠٥ ريالات وبنسبة ٣,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٩٤ و٩٥، النقل البحري (القديم) ٨٨، النقل البحري (جديد) ٤٣ و٤٦، خدمات السيارات ٤٨ و٤٥، المواشي ٦٣ و٨٠، طيبه للاستثمار ٢٩ و٣٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاثة ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الزراعية الخامسة:**

كما تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ١,٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها الفا و٢٩٨ سهما قيمتها ١٨٨ الفا و٤٩٦ ريالا وبنسبة ١,٢٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٦٨ و١٧٥، القصيم الزراعية ٥٩ و٦٠، حائل الزراعية ١٩٦ و٢٠٠، تبوك الزراعية ١٤٢ و١٥٠، الشرقية الزراعية ٢٧ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث شركات ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الكهرباء السادسة:**

وبقيت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة في المرتبة السادسة وبنسبة ٠,٩٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في شركتين ٦٥٥ سهما قيمتها ١٧٨ الفا و٦٠٠ ريال وبنسبة ٠,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٢٠، كهرباء الغربية ١٢٠ ريالا. وانخفضت اسعار الاسهم في الشركتين.

ولم يجر التداول في ٢٤ شركة من اجمالي عدد الشركات.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٨٥٥
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٩٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٨٠
السعودي البريطاني	٣٢	٤٢٠	٣٢٥	٣٠٠	٣١٩	٣١٩
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٩٠
العربي الوطني	١	١٦	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٨٠
السعودي الامريكي	٥	١٠٩	٦٢٠	٥٨٠	٦١٢	٥٨٤
التجاري المتحد	٥	٣٠	٢٧٥	٢٥٠	٢٦٣	٢٥٤
الراجحي المصرفية	٢٠٨	٦,١١١	٦٨٠	٥٥٠	٦٠٤	٦٥٢
سابك	٨٢	١٦,٦٩٥	٢٤٥	٢١٠	٢٢٢	٢٢٦
الاسمدة (سافكو)	١	٤٠٠	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٣٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٣٠
التصنيع الوطنية	١٧	٢,٨٥٠	٧٥	٧٠	٧٥	٧٧
الدوائية	٤٧	٣,٤٣٢	١٧٧	١٧٧	١٧٧	١٧٠
الغاز والتصنيع	١	١,٩٨٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٦
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٥٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٦٦
اسمنت الدمام	٢	٥٢٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٢٧
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٧
اسمنت ينبع	١	٢٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٨٥
السعودي الكويتي	٢	٣٦	٧٨	٧٥	٧٦	٧٥
الفنادق	-	-	-	-	-	٩٥
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	٤	٥٥٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
النقل البحري (جديد)	١٩	٤,٦٨٥	٤٧	٤٢	٤٤	٤٧
النقل الجماعي	١٠	٥,٣٠٠	٩٨	٩٥	٩٥	٩٣
خدمات السيارات	١٤	٢,٦٧٩	٤٦	٣٥	٤٤	٤٢
المواشي	٣	٧٩	٦٣	٦٠	٦٠	٦١
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
طيبة العقارية	١٠	٧٤٠	٢٨	٢٥	٢٥	٢٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٢٥
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حائل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١١	٢٧٢	١٧٥	١٧٠	١٧٣	١٧٠
القصيم الزراعية	١١	٥٨٣	٦٣	٥٨	٦٢	٦٠
حائل الزراعية	٣	١٨٨	٣٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٩
تبوك الزراعية	٢	٢٤	١٤٥	١٤٠	١٤٣	١٤٧
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٩٠
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣٠

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٧,٧١٧) سهما وتمثل (٢٣) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,٣٣٥,٦٩٢) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٨٦) صفقة.

برلمان مصر يناقش ١٤ اتفاقية مع امريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش البرلمان المصري في جلساته التي يعقدها خلال الاسبوع الحالي ١٤ اتفاقية موقعة بين الولايات المتحدة والحكومة المصرية في اطار المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر لعام ١٩٨٨ وادخال تعديلات جديدة على بعض هذه الاتفاقيات.

وتهدف جميع هذه الاتفاقيات الى مساعدة مصر في مشروعات خدمية مثل تحسين شبكة المياه، ورفع مستوى المهارات التدريبية، وترشيد استخدام الطاقة، ورفع مستوى تعليم اللغة الانجليزية محليا، والمساهمة في الخدمات الصحية.

واكدت مصادر مطلعة بوزارة الاقتصاد المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة بدأت منذ عامين في توجيه الجانب الاكبر من المساعدات الاقتصادية لمصر الى المشروعات الخدمية وليست الانتاجية، وادخال تعديلات على اتفاقيات المساعدة لتلك المشروعات وزيادتها ورفض زيادة المساعدات المقدمة للمشروعات الانتاجية واشتراط مشاركة القطاع الخاص المصري في تلك المشروعات.

رفع اسعار البنزين ٥٠٪ في سورية

دمشق ـ وكالات الانباء: اعلن في العاصمة السورية امس رفع اسعار البنزين بنسبة ٥٠ في المائة فاصبح سعر الصفيحة الواحدة ٣٠٠ ليرة سورية بدلا من ٢٠٠ ليرة.

كما تقرر رفع اسعار المازوت والجاز بنسبة ٢٥ في المائة ليصبح ثمن الصفيحة الواحدة من هاتين المادتين ٥٠ ليرة بدلا من ٤٠ ليرة.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون في سورية ان تؤدي هذه الزيادة في اسعار البنزين والمشتقات البترولية الى ارتفاع في اسعار الخدمات مثل المواصلات والمرافق العامة والعديد من السلع التي يرتبط انتاجها بالاسعار البترولية.

ومن جانب آخر اعلن السيد رضا مرتضي كبير مهندسي مجلس مدينة دمشق امس ان سورية ستفرض اجراءات لترشيد استهلاك المياه في العاصمة اثر انخفاض كبير في منسوب مياه الامطار خلال فصل الشتاء

وقال السيد مرتضي ان المياه ستقطع عن المنازل والمرافق اثناء الليل وسيحظر على السكان استخدام المياه في غسيل السيارات وري الحدائق.

واضاف السيد مرتضي قوله ايضا ان اجراءات الترشيد اساسية لان منسوب مياه الامطار في موسم شتاء عام ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ كان اقل باكثر من النصف عن منسوب المياه في الموسم السابق الذي كثرت فيه الامطار بشكل غير عادي كما انه اقل عن معدل الامطار بنسبة ٤٠ في المائة.

تعاون مصري عربي لمواجهة نشاط السوق الاوروبية الموحدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري الاتحاد العام المصري للغرف التجارية اتصالات مهمة مع الاتحادات المماثلة في مختلف الدول العربية لبحث الموقف في حركة التجارة العربية بعد تنفيذ الوحدة الاقتصادية الاوروبية عام ١٩٩٢ وامكانية مواجهتها.

انتعاشات سريعة

صلب

● قررت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي منح الهند قرضا مقداره ٣٥ مليون مارك الماني لتحديث مصانع الفولاذ الحكومية.

يضاف إلى ذلك أن المؤسسة تعتزم استثمار ٣٥٠ مليون روبية (٢٣,٣ مليون دولار)، في المشروع في هيئة سندات قابلة للتحويل جزئيا.

يتضمن برنامج التحديث انشاء فرن صهر جديد بطاقة سنوية مقدارها مليون طن متري من الصلب التام التشغيل.

تضخم

● صعدت أسعار السلع الاستهلاكية في الصين خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة ٢٧ في المائة مقارنة بما كانت عليه للفترة ذاتها من العام الأسبق.

وأوضح يوان مو، الناطق بلسان الحكومة الصينية، ان برنامج التقشف الذي بدأته الحكومة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي من أجل ابطاء سرعة النمو والتضخم لم يفعل الكثير لحل مشكلة الخلل بين جانبي العرض والطلب، بل ان الاداء الاقتصادي الوطني قد تدهور في عدد من المناطق.

وذكر الناطق ان الانتاج الصناعي نما بنسبة ١١,٣ في المائة خلال الربع الأول من العام مقارنة بطفرة بلغت ٢٠ في المائة للفترة ذاتها من عام ١٩٨٨.

عملات

خفضت الحكومة البرازيلية قيمة العملة الـ «كروزادو الجديد» بنسبة ٤,٤٦ في المائة

الاجراء البرازيلي يستهدف وضع حد للمضاريات في الدولار وهي المضاربات التي شهدها الاسبوع المنصرم وسط مخاوف المستثمرين من اضطراب سياسي في البلاد، الأمر الذي دفع بقيمة العملة الأمريكية إلى مستويات جديدة قياسية في مواجهة «الكروزادو الجديد».

السعر الجديد سيكون ١,١٠ كروزادو جديد للدولار للبيع، و١,٠٩٥ كروزادو جديد للدولار، شراء.

غلال

● زاد انتاج الهند من الحبوب الغذائية بمعدل ٢,٣ بالمائة خلال الفترة ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٨٩ وهو ما يزيد قليلا على معدل النمو السكاني هناك.

وزير النفط العراقي لـ «الشرق الأوسط»:

تجاوزات حصص «أوبك» قليلة والأسعار مشجعة حتى نهاية ٨٩
طاقة العراق التصديرية عام ٩٠ تبلغ ٥,٥ مليون برميل يومياً

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عبد الكريم كاظم:

اعرب وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي عن تفاؤله باستمرار التحسن في اسعار النفط العالمية خلال السنة الحالية. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» انه رغم الحوادث الآنية والتجاوزات في حصص بعض الدول الاعضاء ستواصل الاسعار التذبذب حول السعر المستهدف لاوبك ١٨ دولارا للبرميل موضحا ان هذه الاسعار ستستمر حتى نهاية العام الحالي على هذا المنوال. واكد وزير النفط العراقي ان «اوبك» تجاوزت مرحلة الخطر نحو تعديل الاسعار وخفض الفائض بالاسواق العالمية وذلك عندما حددت سقف الانتاج بـ ١٨,٥ مليون برميل يوميا خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٩ وهي المرحلة الحرجة التي ينخفض فيها الطلب على النفط.

وتوقع السيد عصام عبد الرحيم ان يتحسن الطلب في الصيف لاغراض بناء المخزون الاحتياطي عادة لفصل الشتاء المقبل وهذه اهم فترة تواجهها «اوبك».

واعرب الوزير العراقي عن قناعة بلاده بالحصة الحالية وهي ٢,٦٤٠ مليون برميل يوميا ضمن السقف الانتاجي الحالي لـ «اوبك» والبالغ ١٨,٥ مليون برميل يوميا لكنه جدد في الوقت نفسه اهمية ان تكون حصة العراق مساوية لحصة ايران ضمن اي سقف انتاجي في المستقبل.

وعزا الوزير العراقي التحسن في اسعار النفط منذ اجتماع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ثلاثة اسباب رئيسية منها خفض انتاج «اوبك» بكميات كبيرة عما كانت عليه في العام الماضي وتعاون الدول غير الاعضاء فضلاً على زيادة الطلب العالمي على نفوط «اوبك» مما شجع على تحسن الاسعار في زمن قياسي لم تتوقعه المنظمة.

ونفى الوزير العراقي اي تدخل دولي دفع الاسعار نحو التحسن لكنه قال ان عوامل دولية اقتصادية مهمة تضافرت في هذا التحسن ومنها معدلات نمو الاقتصاد العالمي وخاصة في اوروبا والولايات المتحدة بالاضافة الى حوادث انية تسببت في تذبذب الاسعار ومنها عطب الناقلات وتلف منصات الحفر.

وقال السيد عصام عبد الرحيم ان التجاوزات الحالية في حصص الانتاج معروفة وتشكل نسبة ضئيلة من الزيادات الحاصلة العام الماضي. واعرب عن امله في ان تلتزم الدول بحصصها المقررة ضمن السقف الحالي. واضاف ان الاجتماعات المقبلة ستبحث بشكل رئيسي زيادة الطلب على نفط «اوبك» على ضوء ما تقرره اللجنة الاقتصادية للمنظمة في اجتماعاتها الاسبوع المقبل في فيينا، كما ان اللجنة الثمانية للمنظمة ستجتمع في الثاني من يونيو (حزيران) لدراسة الاسواق وعرض توصياتها على المجلس الوزاري في الخامس من الشهر نفسه.

وجدد الوزير الجلبي اهتمام العراق باستقرار السوق البترولية وقال ان ما يعني بلاده هو الحصول على اكبر العوائد من خلال صادراته وذلك بالنظر الى مردود او ناتج حاصل ضرب الكمية المصدرة في السعر موضحا انه اذا كانت هناك زيادة في الطلب على نفط «اوبك» فانه من الافضل زيادة السعر بدلا من الكمية.

واشاد الوزير العراقي بتعاون الدول غير الاعضاء وقال: بحكم استفادة هذه الدول من تحسن الاسعار سوف تجتمع في لندن قريبا على مستوى الخبراء ونحن متفائلون بتجاوب افضل من السابقة.

وردا على اسئلة «الشرق الاوسط» حول النشاط النفطي بالعراق اكد السيد عصام عبد الرحيم ان العراق ليس لديه اي خطة حالية او مستقبلة لاعادة ضخ النفط عبر سورية وقد اسقط من اعتباراته هذا البديل للتسويق بعد ان اوجد جميع البدائل التي تعطيه مرونة عالية بالتسويق.

واضاف انه مع تشغيل المواني العراقية في القريب العاجل سترتفع الطاقة التصديرية الاجمالية للعراق الى ٥,٥ مليون برميل يوميا في السنة المقبلة. موضحا ان التصدير عبر المواني العراقية يبدأ في السنة الحالية بعد اصلاحها فورا.

وقال ان العراق يصبح في العام المقبل من كبار مصدري الغاز السائل بعد اكتمال مشروع غاز الجنوب واضاف ان مشروع البتروكيماويات في جنوب العراق في طور التشغيل وهناك مواقع قيد التنفيذ لصناعة البتروكيماويات. كما ان حقول نفط «مجنون» ضمن الخطة المقررة لاستخراج النفط الخام.

وكشف الوزير الجلبي النقاب عن اكتشافات نفطية سيعلن عنها حين استكمال الدراسات الجيولوجية والمكمنية لها بدرجة عالية من الثقة.

وقال الجلبي: ان العراق يصدر حاليا نفطا خاما ومنتجات مكررة وان قرار الاستثمار النفطي خارج اراضيه يعتمد على الفرصة المتاحة والجدوى الاقتصادية ومتى وجدنا مردودا مغريا سنشرع في الاستثمار خارج اراضينا اسوة بتجربة الكويت.

ونفى الوزير العراقي وجود خلافات في اجتماعات نوفمبر الماضي وقال ان السعودية كانت في مقدمة الدول المتعاونة باستقرار السوق البترولية ولم تطالب مطلقا بخفض الاسعار وزيادة الانتاج.

وحول عودة مصر لـ «اوابك» قال ان العراق طرح عودة مصر للصف العربي بعد عودتها في المجالات السياسية. واضاف ان عودة مصر ستترك اثارا ايجابية نحو العديد من الدراسات والمشروعات العربية المشتركة الجديدة باعتبار الطاقة عصب الاقتصاد العالمي. واوضح الوزير العراقي ان زيارة الوزير النفطي الجزائري للعراق تأتي ضمن التشاور بين البلدين في مجالات الطاقة.

ناقلة تبحر في قناة بنما التي تجري فيها الحركة التجارية بشكل طبيعي رغم الازمة السياسية التي تسود بنما وسط تهديدات واشنطن بالتدخل عسكريا بعد الانتخابات الرئاسية المزورة التي اجراها الرئيس البنامي الجنرال نورييجا.

لتنشيط الانتاج وتنويع الدخل
مسقط: اعفاء شركات صناعية عمانية من الجمارك على آلات التشغيل في مرحلة الانشاء

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اصدر السيد سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني ٨ قرارات وزارية باعفاء شركات صناعية عمانية جديدة من الرسوم الجمركية على وارداتها من المعدات والآلات اللازمة للانتاج في مرحلة الانشاء. وقد حددت هذه القرارات اعداد الآلات والمعدات ومسمياتها وفقا لقائمة خاصة بكل شركة.

ويذكر ان هذه القرارات تأتي في اطار التوجه العماني القوي لتدعيم الصناعة العمانية ومساندتها لتنمو في مناخ صحيح بعيدا عن العثرات التي تظهر عادة في مرحلة الانشاء.

وقد قضت هذه القرارات بان يسري الاعفاء على المعدات المبينة بالقوائم سواء وصلت الى الميناء قبل صدور القرار ولم يفرج عنها جمركيا أو وصلت خلال سنة من صدور القرار.

والمعروف ان السلطنة تعول على نمو وازدهار القطاع الصناعي بشكل كبير ليلعب دوره في تنفيذ الاستراتيجية العمانية الرامية الى تنويع مصادر الدخل القومي والابتعاد عن مأزق الاقتصاد الأحادي المصدر.

ومن المقرر ان تسري قرارات مماثلة على جميع المصانع العمانية تحت التأسيس.

من ناحية اخرى أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل العماني قرارا بتحديد نسبة المساهمة المالية التي يقدمها اصحاب الأعمال في القطاع الخاص العماني لمشروعات التدريب المهني التي تديرها الوزارة لتدريب العمال العمانيين.

ووزع القرار اصحاب الاعمال الى اربع فئات نسبة مساهمتها تتراوح بين ٢٪ و٦٪ من اجمالي اجور العمال غير العمانيين.

ويذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية تنتهج هذه السياسة التي تقضي بتحويل اصحاب الاعمال في القطاع الخاص الذين يستخدمون عمالة غير عمانية جانبا من نفقات التدريب المهني لتدريب العمال العمانيين، كما تتيح الوزارة لمؤسسات القطاع الخاص انشاء معاهد تدريبية خاصة لتدريب العمال العمانيين في هذه المؤسسات كبديل عن دفع المساهمة المالية للوزارة.

وتهدف هذه السياسة الى رفع مستوى العمالة الوطنية وتحقيق الاستراتيجية العمانية الخاصة باحلال العمانيين مكان العمالة الوافدة في المجالات المختلفة وهو الامر الذي توليه سلطنة عمان اهمية قصوى.

على صعيد آخر تبدأ غدا في العاصمة العمانية اجتماعات مسؤولي المعارض في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للتحضير للمعرض الخليجي المشترك السادس الذي يقام في مسقط في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويحضره وزراء التجارة والصناعة لدول المجلس.

ويتضمن المعرض انتاج صناعي وزراعي وحرفي لدول مجلس التعاون يهدف الى توطيد العلاقات التجارية والصناعية وتعريف المواطنين بالمنتجات الخليجية وتشجيعهم للاقبال عليها.

تستمر الاجتماعات يومين تتناول موضوعين رئيسيين: الأول تقييم المعرض الأخير الذي اقيم في البحرين العام الماضي لتعزيز ايجابياته والثاني دراسة الاستعدادات العمانية لاستضافة المعرض والتسهيلات التي تقدمها السلطنة من ناحية الجمارك والفنادق وغيرها بجانب توزيع المساحات المقررة على الدول والشركات المساهمة في المعرض ومناقشة وتحديد موعد الافتتاح.

مخاطر الاستثمار ومعايير الربحية تبحثها البنوك الاسلامية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستضيف تونس اعتبارا من الاثنين المقبل وعلى مدى ثلاثة أيام، الاجتماع السنوي الثاني عشر لمديري العمليات والاستثمار في البنوك الاسلامية الذي ينظمه بيت التمويل السعودي التونسي بمشاركة البنك الاسلامي للتنمية.

وصرح السيد المنصف شيخ روحه نائب الرئيس المدير العام لبيت التمويل لـ «الشرق الأوسط» بان هذا الاجتماع سيناقش طرق التعامل في البنوك المشاركة وخاصة ما يهم المواضيع التالية:

ـ عقد التصنيع من وجهتي النظر الفنية والشرعية.

ـ تقييم مخاطر الاستثمار.

ـ معايير الربحية من منظور اسلامي.

ـ عمليات المشاركة في راسمال المشاريع.

برنامج الخليج العربي يمول مشروعين انمائيين في افريقيا

روما ـ «الشرق الأوسط»:

وافقت اللجنة الادارية لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، في دورتها الخامسة والعشرين التي عقدت أخيراً في الرياض برئاسة الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس البرنامج، على تمويل مشروعين انمائيين في تشاد وسيراليون، تنفذهما منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وتبلغ قيمتهما الاجمالية ٥٥٠,٠٠٠ دولار.

ويهدف المشروع الأول، الذي يساهم فيه البرنامج بـ ٣٠٠,٠٠٠ دولار إلى توفير بعض المعدات العلمية لدعم مدرسة بايلي الزراعية في تشاد. وهي مدرسة تضررت أثناء الحرب الأهلية ويجري الآن اعادة بنائها من جديد بمساعدة من دول السوق الأوروبية المشتركة. وتمثل هذه المدرسة مؤسسة التدريب الرئيسية في البلاد للعاملين في حقل التنمية الريفية والزراعية.

أما المشروع الثاني، الذي يساهم فيه البرنامج بـ ٢٥٠,٠٠٠ دولار، فيهدف إلى دعم مشروع متكامل للتنمية الزراعية للنساء في شمال شرق سيراليون (اقليم كوينادوي). وتكمل مساهمة برنامج الخليج، المعونة التي تقدمها دولة النرويج لهذا المشروع.

ويذكر أن برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية الذي انشىء في ابريل (نيسان) ١٩٨١، بمبادرة من الأمير طلال بن عبد العزيز، قد وفر حتى الآن أكثر من ١٤ مليون دولار لـ ٣٦ مشروعاً انمائيا ستتولى منظمة الأغذية والزراعة تنفيذها في ٢٦ بلدا ناميا، بالاضافة إلى ١٠ مشاريع اقليمية وأخرى مشتركة بين الأقاليم.

لجنة الاحتكارات تبحث أوضاع هيئة المطارات البريطانية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:

تعتبر «هيئة المطارات البريطانية» أكثر هيئات المطارات في العالم تحقيقا للأرباح، لكن محللي شؤون الأسهم يرون أن تحول الهيئة إلى شركة احتكارية تسعى إلى تحقيق الربح بعد تخصيصها في عام ١٩٨٧ ربما قد أوجد لها بعض المشاكل.. فقد أكد مكتب «الاتجار العادل» احالة الشركة إلى لجنة الاحتكارات والاندماجات بخصوص ما أحدثته من زيادات في أجور الباصات في مطاري هيثرو وجاتويك اضافة إلى أمور أخرى لم تحدد.

وقد تسبب هذا النبأ في هبوط قيمة أسهم الشركة بواقع ٢٥ بنسا للسهم يوم الثلاثاء ثم ١٠ بنسات اضافية يوم الأربعاء إلى ٣٤٥ بنسا للسهم، وذلك وسط حركة معاملات كثيفة جعلت من أسهم الشركة ثاني أكثر الأسهم في كثافة حركة التداول.

وفي الوقت الذي وافقت فيه الشركة على صيغة مع الحكومة للحد من الزيادة في رسوم الهبوط والانتظار للطائرات دون معدل التضخم، فباستطاعتها أن تفرض ما تشاء من رسوم لخدمات أخرى شرط أن لا يكون في ذلك سوء استخدام لقوة الاحتكار.

والمعلوم أن أكثر من نصف رقم المعاملات لدى الشركة يأتي من دخول الممتلكات التابعة لها ورسوم حقوق الانتفاع، مثل الأسواق الحرة ومرائب السيارات، وتراخيص الباصات وايرادات الاعلان. ويذكر أيضا أن مطاري هيثرو وجاتويك هما أكبر مطارات العالم الدولية، إذ بلغ عدد الركاب الذين مروا خلالهما عام ١٩٨٧، ٥٤ مليون راكب صعوداً من ٤٧,٦ مليون راكب عام ١٩٨٦. وهما أيضا من اكثر أسواق العالم تحقيقا للأرباح. وفي ذلك يقول أحد المحللين إن رسوم حقوق الانتفاع في هيثرو تأتي بأكثر مما يدره شارع «اوكسفورد ستريت» التجاري.

وتقول الشركة في بيان لها إن الحديث عن احالتها إلى لجنة الاحتكارات والاندماجات سابق لاوانه، وأن مكتب الاتجار العادل أجرى تحرياته قبل عدة أشهر. ومضت تقول إن زيادة الرسوم كان مخططا لها أن توضع موضع التنفيذ خلال شهر ابريل (نيسان) لكنها جمدت لحين الانتهاء من المباحثات مع مكتب الاتجار العادل.

وكانت صحيفة «التايمز» في لندن قد ذكرت حالات من الزيادات في الرسوم نسبت فيها إلى شركتين من شركات الباصات قولها إن رسوم الترخيص لهما زيدت إلى ٣١ ألف استرليني و١٠ آلاف الاسترليني من ١٠٦ استرليني و٥٤ استرليني على التوالي.

ويقول المحللون إن الزيادات في الرسوم تبدو بهذه الضخامة لأنها تقارن مع وقت لم تكن فيه هيئة المطارات البريطانية منشأة تجارية.

وقد حققت الشركة أرباحا قبل خصم الضرائب بلغت ١٥٨ مليون جنيه على رقم معاملات مقداره ١٥٨ مليون استرليني خلال الأشهر الستة المنتهية في ٣٠ سبتمبر (ايلول).



انه لقرآن كريم

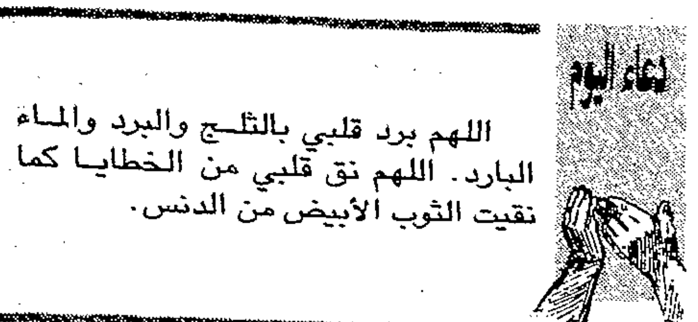
بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا
حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ /النحل

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الصبح	٤,١٧	٤,١٠	٣,١٠	٣,٤١	٤,٢٤	٣,٥٧	٣,٤٤	٣,٣١	٣,٢٨	٤,٣٣	٣,١٨	٣,٢٠	٤,٠٤	٤,١٦	٣,٠٦	٣,٣٣	٤,٥٤	٣,٠٤	٤,٣٠	٣,١٤	٤,٠٧	٣,٥٦	٣,٥٥	٥,٠٧	٣,٥٧	٣,١٢	٣,١٥	٣,٣٩	٣,٣٢	٢,٣٧	٣,١١	٤,١٥	٣,٥٠	٣,٤٥	٣,٤٧	٤,٠٩	٣,٣٩	٤,٥٨	٢,٢٨
الشروق	٥,٤٣	٥,٣٩	٤,٤٢	٥,١٠	٦,٠٢	٥,٢٧	٥,٢٤	٥,١٣	٤,٥٧	٥,٤٣	٤,٥٢	٤,٥٠	٥,٢٤	٥,٢٦	٤,٣٦	٥,٠٣	٦,٤٦	٤,٤٢	٦,١٤	٥,١١	٦,١٨	٦,٥٠	٥,٥٣	٦,٥٨	٦,٠٢	٥,١٤	٥,١٠	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,١٤	٤,٥٨	٥,٥١	٥,٤٤	٥,٤٩	٥,٣٨	٥,٥٥	٥,٣٠	٦,٢٧	٤,٣٤
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١٢,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣١	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٢	١٢,٠٦	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٣,٣٥	٣,٤٣	٣,١٧	٣,١٥	٤,٢٨	٢,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٥	٣,٢٠	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,٠٥	٤,٠٢	٣,١٦	٣,١٣	٤,٢٨	٥,٥٨	٣,٣٠	٥,١٤	٥,٠٩	٥,٥٦	٥,٠٥	٥,٥١	٦,٠٧	٥,٣٧	٤,٥٩	٥,١٧	٥,٣٢	٥,١٨	٥,٠٨	٥,٢٥	٤,٣٥	٥,٥١	٥,٢٩	٤,٤٩	٤,٥٨	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٠٦
المغرب	٦,٥٢	٦,٥٨	٦,٣٠	٦,٣٠	٧,٤٠	٦,١٣	٧,٢٥	٧,٢١	٦,٣٢	٧,٠١	٦,١٦	٦,١١	٦,٤٥	٦,٣٤	٦,٢٨	٦,٥٨	٩,١٦	٦,٤٤	٨,٣٩	٨,٤٥	٩,٢٦	٨,٣٣	٩,٣٦	٩,٢٥	٩,٠٢	٨,٢٨	٨,٥٦	٩,٠٦	٨,٤٧	٩,١٥	٩,١٥	٧,٤٩	٩,٣٠	٨,٥٦	٨,٠٧	٨,١٥	٨,٠٥	٨,٠٩	٧,٣٠
العشاء	٨,٢٢	٨,٢٨	٧,٥٧	٨,٠٠	٩,٠٨	٧,٢٥	٩,٠٤	٩,٠١	٧,٥٩	٨,٣١	٧,٤٦	٧,٤١	٨,١٠	٧,٣٤	٧,٥٨	٨,١٨	١١,٠٠	٨,١٦	١٠,٠٦	١٠,٤٩	١١,١٨	١٠,١٠	١١,١٥	١١,٠٨	١٠,٥٨	١٠,٢١	١٠,٤٢	١٠,٥٦	١٠,٤٠	١٠,٤٥	١٠,٥٤	٩,١٨	١١,١٦	١٠,٥١	٩,٥١	٩,٥٤	٩,٥٢	٩,٣٣	٩,٢٧



دعاء اليوم

اللهم برد قلبي بالثلج والبرد والماء البارد. اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس.

البحث عن الإسلام في المجر [٤]

معالم الحضارة الإسلامية في المجر الحديثة

بالرغم من رحيل العثمانيين عن المجر، الا أن صلاتهم الثقافية والتجارية ظلت قوية بالشعب المجري، خاصة وان امراء المجر كانوا يرون ان المسلمين رحلوا عن البلاد بضغط خارجي واستعمار جديد، وكما سلف القول، لم تحدث معارضة تذكر لحكم الدولة العثمانية في المجر طوال قرن ونصف القرن تقريبا.

وكانت ادارة النمسا للبلاد ظالمة في الكثير من مظاهرها، اذ كانوا يكثرون من الامتنان على المجريين بتخليصهم من الحكم الاسلامي وبادعاء التفوق ثقافيا وحضاريا عليهم، كما كان حكمهم خاضعا لرغبات البابا في روما، واثقلوا كاهل الشعب بالضرائب الباهظة لبناء الكنائس والقصور الفخمة ومحو اثار العثمانيين، واصبحت المجر ارضا للصراع بين النمسا وروسيا، فروسيا اعتقدت انها لم تكافأ على مساهمتها في دحر العثمانيين، وكانت تطالب بمنحها بعض الاراضي المجرية، اما النمسا فقد تمسكت بنصوص معاهدة كارلوفاتس. وكانت من وقت لآخر تحدث اضطرابات تعبر عن استياء الشعب المجري من ذلك الحكم، وكانت تحسم بالقوة، وقد لجأ كثير من قادة المعارضة الى الاستانة لحمايتهم من النمساويين والروس، وكانت تجيرهم دائما وترفض طلبات النمسا وروسيا بتسليمهم، ولا تصغي بالا لتهديداتهم، وكان دعم العثمانيين لحركات المعارضة المجرية مدعاة لتحالف اوروبا الوسطى والبابا لتحريض المسيحيين في ولايات البلقان للثورة ضد الباب العالي. ويرجع الاستاذ المؤرخ محمد فريد بك، بأن ذلك دليل على اخلاص المجريين للدولة العلية ولشعورهم بأنها اكثر عدلا من غيرها، كما يبين تسامح الحكم الاسلامي حيال الرعايا غير المسلمين.

واستمرت الحماية العثمانية لثوار المجريين حوالي مائتي عام بعد رحيلهم، وهذا اكثر من فترة بقائهم في البلاد حكاما، مما يدل على امتداد الصلات والسمعة الطيبة التي انتقلت الى الاجيال المجرية المتعاقبة.

وفي عام ١٨٤٨م تسلسلت احداث ثورة مجرية عارمة ضد الحكم النمساوي والروسي، وبذلت الدولتان اقصى جهدهما ودفعتا بآلة عسكرية ضخمة ـ حسب تقنية ذلك العصر ـ الى المجر لقمع التمرد. وبعد ان تم اخماد نار الثورة فر زعيمها القائد اكسوت مع نفر من رجاله الى الاراضي العثمانية، واستأمن الباب العالي، الذي منحه حق الحماية واللجوء له ولرجاله. وهنا طالبت النمسا وروسيا الدولة العثمانية بتسليم اكسوت ورجاله، لكن الاستانة ردت بالنفي اذ كان الزعيم المجري سيواجه مع رفاقه عقوبة الاعدام لامحالة، جزاء على ثورته في وجه النمساويين وحلفائهم الروس، مطالبة بالاستقلال.

واثناء انعقاد مؤتمر الاستانة، لبحث النزاعات بين الدولة العلية وممثلي الدولة الاوروبية الاخرى، قدم وفد مجري الى المؤتمر في يناير ١٨٧٧م، وتكون من اثني عشر مندوبا مجريا التقوا بعبد الكريم باشا قائد عموم الجيوش العثمانية وشكروه على حماية الباب العالي للثوار المجريين وأهدوه سيفا ذهبيا ثمينا دليلا على اخلاصهم للسلطان العثماني. كما اجتمعوا بصفوت باشا ناظر الخارجية، الذي ابدى أسف الدولة العثمانية على انفصال المجر ووقوعها ضحية الدسائس النمساوية الروسية.

لكن الحلم المجري بالاستقلال والسيادة الوطنية ظل محض خيال ووهم بعد ان اصبحت جزءا من الكيان النمساوي سنة ١٨٤٧م في عهد فرانس جوزيف الذي تسمى بملك النمسا والمجر، حتى نهاية الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٨م وتصفية الامبراطورية النمساوية، فنالت المجر استقلالها.

الطابع الاسلامي واضح على عاصمة المجر

بعد ان دانت المجر للدولة العلية في اعقاب فتحها في عام ١٥٢٦م واستقرار الاحوال فيها بدأ قاسم باشا قائد الجيش وحاكم مدينة بودا، في تعمير المدينة واعادة تخطيطها وبناء الثكنات العسكرية لجنوده، ومساكن لعائلاتهم وتشييد دواوين الادارة وبناء المساجد، اذ ان حركة الدعوة للاسلام والتبشير به وسط المجريين قد نشطت كثيرا، بعدها امر السلطان سليمان بارسال دعاة ووعاظ وفقهاء لتعليم المجريين الاسلام.

والذي يزور بودابست اليوم ويتعمق في تفاصيلها المعمارية يلحظ اثر الطابع الشرقي واضحا، فالمساكن القديمة التقليدية ذات فناء واسع لا يعرفه البيت الاوروبي وغرف استقبال الزوار فسيحة لاستقبال اعداد كبيرة من الضيوف واقامة الولائم في المناسبات والنوافذ متعددة وذات اقواس وزخارف ونقوش شرقية تتوسطها منضدة واسعة حولها مقاعد وثيرة. وبالمنزل قسمان للرجال والنساء وهو امر نادر في البيت الاوروبي قديما وحديثا.

وبنى قاسم باشا سوقا جعل التداول فيه يومان في الاسبوع، وهو نظام عرفته المدن الاسلامية. وبالاضافة الى السماح بتداول العملة العثمانية سك قاسم عملة خاصة بالمجر تحت اشراف ملكها جان زابولي، ثم بنى مسجدا جامعا في مدينة بودا على الضفة اليمنى للدانوب، الا انه تحول الى كنيسة بعد جلاء العثمانيين، لكنه احتفظ بزخارفه ومئذنته الطويلة المخروطة التي نزع منها فقط الهلال ونصبوا الصليب مكانه وموقع هذا المسجد اليوم بجوار كاتدرائية سانت اوغستين في العاصمة بودابست وقد تعرض للقدم والبلى الشديد والاهمال من السلطات.

وعندما توفي قاسم باشا دفنوه في بودا، وبنوا فوق قبره ضريحا نحتت عليه الآيات القرآنية الكريمة وبعض الادعية والاحاديث النبوية الشريفة والمقبرة مطلية بالرخام والمرمر وبها شواهد قبور لموتى آخرين دفنوا بجواره، ولاتزال قائمة الى اليوم في بودابست رمزا للوجود الاسلامي في المجر.

ومن الاضرحة ايضا ضريح الصالح حولي بابا احد مشايخ الطريقة المولوية المعروفة، ولايزال ذلك الضريح قائما ومحافظا على طابعه ويزوره سنويا بعض مريدي تلك الطريقة. وبنى العثمانيون الحمامات العامة المشهورة حيث تستخدم المياه المعدنية والتدليك لاستشفاء المرضى. وقد بقي بعض معالم تلك الحمامات.

وهناك ايضا يقوم مسجد في منطقة باكس وقد تحول الى كنيسة، لكن لم يعتره تبديل كثير، اذ لا تزال الزخارف والنقوش للآيات الكريمة والاحاديث الشريفة باقية ولأنه اصبح معلما سياحيا، قامت الحكومات المتعاقبة بصيانته للمحافظة عليه، ويمتاز بقبته التي تساوي صحنه في المساحة وبكثرة نوافذه حتى ليخاله الناظر انه عمارة متعددة الطوابق، وقد حوله النمساويون الى كنيسة خلال حقبة حكمهم للبلاد.

وتضم متاحف بودابست ذخائر من التراث الاسلامي في البلاد، خلال الادارة العثمانية، حيث يشاهد المرء القطع الاثرية النادرة من عملات واواني ولوحات بديعة ويستطيع الباحث عن آثار الاسلام في بودابست ان يجد الكثير من المباني القديمة حيث الزوايا والتكايا واماكن بيع العطور الشرقية الخالية من الكحول.

الا ان لمدينة بيج في الجنوب آثار اسلامية متميزة. ولاتزال مقاومة لعوامل المناخ والتغيير. والمدينة فيما تفيد المراجع التاريخية كانت ذات اغلبية اسلامية بعدما اختلط العثمانيون بأهلها وتزوجوا معهم، لكنها فقدت اغلبيتها الاسلامية بالتبشير المستمر الذي واجهه المسلمون من قبل الكنائس، بعد ابعاد العثمانيين منها. ولكن الذي بقي من حضارة الاسلام في تلك المدينة عدد من الآثار واهم تلك الآثار على الاطلاق مسجد بيج وهو بناء ضخم بناه قاسم باشا شيد بحجارة البية، ورصت ارضه بحجر الاسفلت ولا تزال بعض قطع السجاد يحتفظ بها في اروقة المسجد، وفيه قبة ضخمة واسعة تطبق بجوانبها على زواياه فتتكامل معه، والمسجد عموما يشبه في معماره المسجد الاقصى، ويعتبر اهم معالم المدينة، ويستطيع المرء الوصول اليه بسهولة من جميع ارجائها حيث يتوسطها تقريبا.

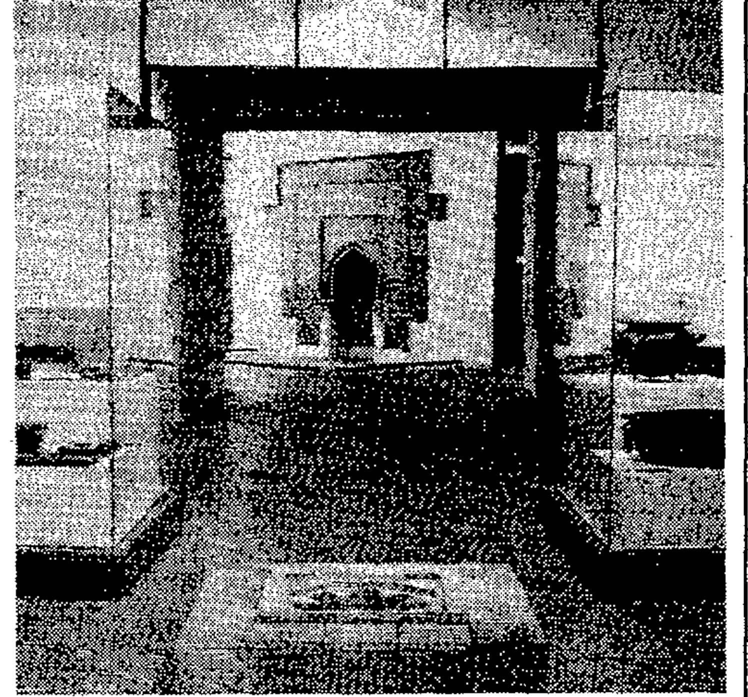
مسجد علي باشا لحقت به اضرار بسبب عدم الصيانة

اما في مدينة زيكسفيرفار والتي غير النمساويون اسمها الى شتولفايسن بورج نعثر على مسجد علي باشا وقد تم اكمال بنائه في عام ١٥٨٩م، لكن لحقت به اضرار كبيرة بسبب تقادم الزمن وقلة الصيانة لعدم وجود جهة ترعاه او تتولى الاشراف على الاثار الاسلامية عموما. ولذلك بقيت اطلاله وبعض نقوشه فقط وفي ذات المدينة توجد القلعة السلطانية، التي بناها السلطان سليمان القانوني في عام ١٥٦٦م وبنى بها مسجدا انيقا لتوفير مكان عبادة لجنوده لكن عندما دان حكم المجر الى النمساويين حولوه الى كنيسة لعسكرهم في عام ١٧٦٠م واستخدموا القلعة قاعدة عسكرية. ولم يفقد معالمه الاساسية من النقوش الرخامية والمناضد الصغيرة التي يستخدمها قارىء القرآن الكريم، ويعتبر الآن هذا المسجد متحفا ضمن القلعة.

وعلى حدود المجر وتشيكوسلوفاكيا، وفي اخر نقطة توقف فيها الزحف الاسلامي شيد العثمانيون مسجدا اندثرت معظم معالمه وتبقى القليل من اعمدته وقواعده الحجرية. وبعد سيطرة الروس والنمساويين على المنطقة حولوه الى صومعة لتخزين الغلال. ويعرف هذا المسجد بمسجد ابراهيم في مدينة سترجوم، وقد اختفت كثير من المساجد والآثار الاسلامية وسط حركة المعمار الحديثة في المدن المجرية ولذلك يصعب التعرف عليها، لانها لم تتضمن الدليل السياسي للمجر، مثل مسجد تيجان باشا الذي اكتمل بناؤه في عام ١٥٥٩م لكنه حول الى كنيسة في عام ١٧٧٠م بعد ان اجبر المسلمون في المنطقة على اعتناق المسيحية لكن ملامحه لاتزال تدل على انه مسجد.

وفي بيج كذلك نعثر على بقايا مسجد فرهد باشا الذي كان واليا على المنطقة في الفترة من ١٥٨٨ ـ ١٥٩٠ ثم استولت على المسجد الطائفة الدومانيكية وحولته الى كنيسة في عام ١٦٨٥م وقد تهدم معظمه وبقيت بعض الشواهد القليلة على مقامه.

محمد حسين زروق



منظر من القسم الاسلامي الشرقي في متحف ليندن.

في متحف «ليندن» بشتوتجارت

موجودات آثارية نادرة تمثل مختلف عصور الحضارة الاسلامية

شتوتجارت ـ «الشرق الاوسط»:

يعتبر القسم الاسلامي الموجود في متحف «ليندن» لتاريخ الشعوب بمدينة شتوتجارت بجمهورية المانيا الاتحادية من ابرز المتاحف الاسلامية الكبيرة الموجودة خارج العالمين العربي والاسلامي، اذ انه يضم مجموعات كبيرة من الآثار والموجودات التاريخية المختلفة التي يعود تاريخها الى قرون طويلة من عصور الامبراطورية الاسلامية، بل ان هذا القسم الاسلامي الموجود في مدينة شتوتجارت ينافس «متحف الفن الاسلامي» الموجود في برلين (الغربية) الذي سيحتفل في العام المقبل ١٩٩٠ بمرور ٨٥ سنة على انشائه في مطلع القرن العشرين في العاصمة الالمانية القديمة.

ويحتضن متحف تاريخ الشعوب، الذي يعتبر اكبر متحف تاريخي من نوعه في القارة الاوروبية، والقسم الاسلامي الشرقي فيه، موجودات آثارية نادرة وثمينة تمثل مختلف عصور الحضارة الاسلامية وخاصة في دول شمال افريقيا والجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق وتركيا وايران وافغانستان وباكستان وشمال الهند والدول الواقعة في جنوب الاتحاد السوفياتي اليوم.

وتتوزع موجودات القسم الاسلامي الشرقي في متحف ليندن التاريخية الى مجموعتين كبيرتين هما:

المجموعة الاسلامية: التي تضم الآثار الاسلامية المختلفة منذ فجر الاسلام حتى القرن التاسع عشر الماضي، وما تضمه من مخطوطات وكتب وقطع آثارية ومعالم آثارية وحضارية من فروع العلوم والفنون والثقافة وصور البناء والزخرفة والابنية العربية والاسلامية. وقد خصص المتحف قاعة خاصة وواسعة عرضت فيها نخبة من الآثار التاريخية الرائعة والثمينة والنادرة، منها نسخة من القرآن الكريم، ومجموعة كبيرة من المخطوطات ولوحات الخطوط العربية المختلفة، كما عرض فيها محراب قديم اعيد بناؤه يتصدر هذه القاعة الكبيرة التي تحتوي على صناديق زجاجية عرضت فيه مجموعات كبيرة من الآثار الاسلامية النادرة، جنبا الى جنب مع مجموعة كبيرة من السجاد الشرقي القديم، في الوقت نفسه الذي عرضت في القاعة مجموعة من الادوات والمعدات والتجهيزات القديمة التي كانت تستخدم في ميادين الطب والهندسة والعلوم والصيدلة خلال مختلف حقب الحضارة الاسلامية العريقة، بينما ضمت قاعة اخرى مجاورة قطعا آثارية من بقايا الاضرحة والقبور وصورها، وشاهدة قبر قديم يعود تاريخها الى عدة قرون.

وتقدم قاعة واسعة اخرى تحتل وسط المتحف صورة حية للمدن العربية والاسلامية القديمة خلال الفترة الواقعة ما بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر الميلادي، كما اعد المشرفون على المتحف قاعة خاصة لعرض اعمال المعادن الفنية ولوحات الخزف وقطع الفسيفساء وتطورها في مختلف الاقطار الاسلامية.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

من أحكام المال

القارئة رشيدة العبيدي من طنجة بالمغرب بعثت برسالة تشتمل على سؤالين سنجيب على الاول منهما اولا وهو: اودعت مبلغا من المال في البنك واتلقى زيادة تقدر بـ ٥,٨٪ فهل هذه الزيادة تسمى ربا؟ احد افراد اسرتي ممن يشتغلون في المصارف الفهمني ان هذه الزيادة ليست ربا وانما هي عائد استثمار المؤسسة لمالي المودع بها. وهناك فريق آخر يقول: ان المؤسسات المصرفية تتعامل مع زبائنها بالربا عندما يطلبون منها قرضا. ومن هنا فهذه المؤسسات ربوية. فما هو القول الحق في هذا الامر؟

والجواب ـ بعون الله ـ ان ما افهمك قريبك من ان هذه الزيادة ليست من الربا هو ما يحاول كثير من المشتغلين بالمؤسسات الاقتصادية الحديثة ان يسوغوه للمسلمين لعلهم يقبلون على النظام المصرفي الغربي، ولما رأى بعض رجال الدعوة الاسلامية البارزين ما يتعرض له الاقتصاد القومي في دول الاسلام من ضغوط المؤسسات المالية غير المسلمة التي اخذت تنتشر في بلاد الاسلام وسيطرتها على عصب الحياة فيها مما يوقع هذه البلاد في الضوائق المالية، لما رأى هؤلاء الدعاة ذلك الموقف الحرج حاولوا ان يجدوا مبررات لقيام مؤسسات اقتصادية ومصرفية تسير على النظام الغربي الرأسمالي شريطة ان تكون في ايد وطنية وبمعنى أوضح أن ينتقل النظام الربوي من ايدي غير المسلمين الى ايدي المسلمين. والمبررات ـ كما ذهب البعض منهم الى ذلك ـ هو التفرقة بين قرض انتاجي لا مانع ان تكون فيه فائدة لمن يقدمه، كأن يجمع المصرف اموال المودعين ويقرضها للآخرين المنتجين بفائدة يتفق عليها، على ان يعود جزء منها للمصرف وجزء للمودع. وقد اجاب بعض المحققين ممن يميلون الى النظام المصرفي بانه من الصعب جدا ان تفرق المؤسسات المصرفية بين قرض استهلاكي وقرض انتاجي. وعلى هذا فان هذا الاساس لا يصلح ان يكون تعليلا لاباحة الفائدة.

وذهب آخرون الى ان الحكومة اذا اقترضت او اقرضت فان ذلك جائز لأن الحكومات تقوم بمشروعات انتاجية وتقرض لمشروعات انتاجية والفائدة التي تقرضها او تعطيها فائدة تكاد تغطي العمليات الادارية قرضا واقراضا، اما المؤسسات غير الحكومية فان ما تقوم به من خدمات يدخل في باب الربا المحرم. وبالتالي تعتبر المصارف بكل انواعها مؤسسات ربوية.

وآخر الاتجاهات في قطاع القائلين باباحة هذه المعاملات، ذلك الذي تبناه احدى الشخصيات ذات النفوذ الاقتصادي الذي لمس المشاكل العديدة التي تواجهها المؤسسات المصرفية اذا حاولت ان تسير على نظام جديد. واعجبه الوضع القائم وما درب عليه العاملون في مجاله وانتشاره باعتباره نظاما واضحا ميسورا مفهوما لدى القطاعات المصرفية الدولية فاعتبره نوعا جديدا من التعامل يمكن ان يجتهد اهل العلم في ايجاد مخرج شرعي له تيسيرا على المسلمين وتحقيقا لمصلحتهم. فالمصارف هي عصب الحياة وقلب المجتمع وقوة الدفع والحركة فيه.

هذه هي الآراء التي طرحت جميعها في اتجاه اباحة النظام المصرفي وما يقوم عليه من اعطاء وأخذ فائدة.

وقد تصدى لهذه الآراء المحققون من اهل العلم وبينوا بعدها عن الفهم الصحيح للآيات القرآنية الخاص بتحريم الربا، وعن التفسير الذي فسرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الكثيرة التي عالجت هذا المرض الاجتماعي الخطير وانتهوا جميعا الى حرمة هذا التعامل القائم على نظام محدد من الفائدة اخذا واعطاء. وكان على رأس هذا الفريق المرحوم الشيخ محمد ابو زهرة الذي كانت له مواقف طيبة في مجمع البحوث الاسلامية في الازهر في وجه القائلين بجواز ذلك.

وهناك بحوث طيبة في مجلة «البحوث الاسلامية» التي تصدرها الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض في اعدادها الثامن والثامن عشر والثالث والعشرين كتبها باحثون مسلمون متخصصون على رأسهم الرئيس العام الشيخ عبد العزيز بن باز، ومنهم الاستاذ الدكتور محمد بن احمد الصالح والدكتور شوقي دنيا كلاهما بجامعة الامام محمد بن سعود وفضيلة الشيخ صالح الحصين وكثير غيرهم من اهل الرواية والدراية والعلم بالاوضاع الاقتصادية الحديثة، كلها ترى ان النظام المصرفي القائم على الفائدة الثابتة اخذا واعطاء نظام ربوي يجب على المسلم ان يبتعد عنه حتى لا يعرض نفسه لغضب الله.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

صحة السلام ومنظمة الصحة

دخول واشنطن في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني ابدا انها وافقت على دخول المنظمة في الشرعية الدولية، ربما لأن الادارة الامريكية ترى ان قبول المنظمة في وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة سيؤدي في النهاية الى القبول بقيام دولة فلسطين.

وموافقة واشنطن على الحوار يمكن تفسيرها في ضوء عوامل عدة، بينها الرغبة في امتلاك القدرة على التحدث الى الجميع والتجاوب مع ضغوط الدول العربية، لكن الحوار قد يكون شكلا من اشكال المواجهة يحاول كل طرف فيه تغيير مواقف الآخر او استنزافها.

والمعركة التي دارت في جنيف حول عضوية دولة فلسطين حملت اكثر من معنى واشارت الى اكثر من موقف. واذا كانت المعارضة الامريكية متوقعة ومنتظرة، فان انضمام الاتحاد السوفياتي الى مؤيدي ارجاء النظر في قبول دولة فلسطين يستحق هو الآخر التساؤل عنه والتوقف عنده.

ولعل اول الدروس التي يمكن استخلاصها، هو ان معركة الشرعية الدولية لن تكون سهلة. وهذه الحقيقة تحتم المزيد من التضامن مع هجمة السلام الفلسطينية وعملية توظيف اكبر للثقل العربي والاسلامي في هذه الهجمة.

ورغم النتائج التي فرضتها الضغوط الامريكية، فان تفاصيل معركة العضوية تظهر ضعف موقف واشنطن التي لوحت بحجب مساهمتها عن منظمة الصحة في حالة قبول دولة فلسطين.

والواضح هو ان واشنطن تريد من القيادة الفلسطينية اتخاذ المزيد من القرارات الصعبة. اي انها تطالبها بالتخلي عن كل اوراقها قبل الوصول الى اي نوع من التفاوض او المؤتمر الدولي.

وتبقى الضمانة في وجه محاولة الاستنزاف هذه الانتفاضة المتصاعدة في الضفة الغربية وغزة. فتضحيات ابطال الانتفاضة هي التي فتحت للرئيس الفلسطيني ابواب قصر الاليزيه وهي التي مكنت المنظمة من قرع باب منظمة الصحة العالمية وغيره.

وأمام حقيقة تجذر الانتفاضة في ارضها وشعبها وعالمها العربي، تبدو واشنطن كمن يهرب الى الامام. فالمعركة الحاسمة تدور في شوارع الضفة وغزة المحتلتين. ومداميك الدولة الفلسطينية ترتفع يوما بعد يوم. ولن يتأخر الوقت الذي سيكتشف فيه المعارضون اخطار السياسة غير الصحية التي ينتهجونها فيفتحون كل ابواب الشرعية الدولية امام دولة فلسطين.

«الشرق الاوسط»



ومضات: أميركا والقدس ـ عرس الشهداء

بقلم: أكرم زعيتر

ان اسرائيل تبذل فوق الجهد لحمل الولايات المتحدة الاميركية على الاعتراف بأن القدس عاصمة واحدة موحدة لاسرائيل، وقد باءت جهودها لحمل دول العالم على هذا الاعتراف بالاخفاق ولم تستطع ان تقنعها بنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس خلافا لقرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن.

وطبيعي، كلا بل انه واجب مقدس محتوم الأداء أن تبذل الدول العربية والاسلامية جهدها لاحباط المساعي الاسرائيلية. ويقضي هذا بأن ننبه دولنا الى جهود اسرائيل لتحقيق غايتها بخاصة لدى الولايات المتحدة الاميركية، وقد علمنا ان مفاوضات كانت تجري بين وزير خارجية اميركا السابق، جورج شولتز وسلطات الاحتلال لاختيار قطعة أرض في القدس لبناء عمارة اميركية تصلح لسفارة اميركية، وقالت مجلة (كول هاعير): انه تم اختيار منطقة معسكر اللنبي قرب طريق بيت لحم، وتبلغ مساحتها ثلاثين دونما. وقد اتصل باللجنة الملكية لشؤون القدس ان هذه الارض وقف اسلامي الأمر الذي يدعو المسلمين الى انقاذها.

وننبه الى ان اذاعة الجيش الاسرائيلي قد بثت نبأ يقول: «ان الادارة الاميركية ملزمة من الكونغرس باقامة بناء للسفارة الاميركية في القدس كي تنتقل اليه السفارة من تل ابيب بأسرع وقت ممكن» ومما اذيع كذلك ان اسحق شامير، رئيس الوزراء، قد اوعز الى شمعون بيريز بوصفه وزيرا للزراعة ان يعمل على تخصيص قطعة الأرض المناسبة لاقامة المباني الجديدة.

وكتب مناحيم شاليف في جريدة الجروسالم بوست يقول: «ان السفارة الاميركية في اسرائيل أخذت تفاوض الحكومة الاسرائيلية حول مقايضة اراض يمكن ان تمهد الطريق لانشاء بناء السفارة في القدس» ومما نشر كذلك ان السناتور عن كارولينا الشمالية جيسي هولمز قد اضاف الى مشروع موازنة الولايات المتحدة الأخيرة اشتراطه ان يكون البناء القادم للسفارة في القدس مبنيا في موقع لا يبعد اكثر من خمسة اميال عن مبنى الكنيست الاسرائيلي.

واني حين انبه دولنا العربية وجامعتها الى خطورة هذه المساعي أشير الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٢٥٣ الصادر في ٤ تموز ١٩٦٧ وهو يدعو اسرائيل الى الغاء اي تدبير يتخذ لتغيير وضع القدس والامتناع عنه في المستقبل.. وقد صدر بعد عشرة أيام (في ٤ تموز رقم ٢٢٥٤) قرار يعرب عن الأسف الشديد والقلق لعدم التزام اسرائيل بالقرار السابق. وفي ٢١ ايار ١٩٧١ صدر قرار بالأسف لعدم امتثال اسرائيل لقرارات الجمعية العامة واعتبار لاجراءات مصادرة الأراضي والاملاك التي من شأنها ان تؤدي الى تغيير الوضع القانوني للقدس باطلة ويجب الغاؤها.

ولم يقتصر الأمر على الجمعية العمومية.. فما لبث مجلس الأمن حتى قرر (رقم ٢٦٧ ـ ٧ تموز ١٩٦٩) دعوة اسرائيل مجددا الى الغاء جميع الاجراءات التي من شأنها تغيير وضع القدس وفي القرار: «ان المجلس لحظ اتخاذ اسرائيل مزيدا من الاجراءات التي أدت الى تغيير معالم القدس ويؤكد المبدأ القائل بأن الاستيلاء على الاراضي بواسطة الفتح العسكري غير مقبول، وهو يشجب بشدة جميع الاجراءات المتخذة لتغيير وضع مدينة القدس ويوكد ان جميع الاجراءات التشريعية والادارية والاعمال التي اتخذتها اسرائيل من اجل تغيير وضع القدس بما في ذلك مصادرة الأراضي والممتلكات هي اعمال باطلة ولا يمكن ان تغير وضع القدس».

وعاد مجلس الأمن فاتخذ قرارا (رقم ٢٩٨ ٢٥ أيلول ١٩٧١) مسهبا أسف فيه لعدم احترام اسرائيل قرارات الأمم المتحدة الخاصة باجراءاتها لتغيير وضع القدس ولحظ بقلق عدم امتثالها للقرارات في الموضوع، ودور في القرار هذا النص «يؤكد باوضح العبارات الممكنة ان جميع الاعمال التشريعية والادارية التي قامت بها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس ومن ضمنها مصادرة الاراضي والممتلكات ونقل السكان والتشريع الذي يهدف الى ضم القطاع المحتل لاغية كليا ولا يمكن ان تغير ذلك الوضع.. ويدعو اسرائيل بالحاح الى الغاء جميع الاجراءات والاعمال السابقة والى عدم اتخاذ خطوات اخرى في القطاع المحتل من القدس الذي قد يفهم منه تغيير وضع المدينة او قد يجحف بحقوق السكان وبمصالح المجموعة الدولية او بالسلام العادل الدائم».

وكذلك، اهتم للأمر المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو فأصدر قرارا (رقم ٨٣ سنة ١٩٧٠) استند فيه الى قراراته السابقة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة والى تقارير المدير العام والمفوضين العامين وفيه يعرب عن شديد قلقه لانتهاك اسرائيل اتفاق لاهاي وقرارات المؤتمر العام لليونسكو ويدعو اسرائيل الى الاحتفاظ الدقيق بكل المواقع والمباني والاملاك الحضارية وخصوصا في مدينة القدس القديمة ويدعوها الى الامتناع عن اي حفريات اثرية وعن نقل مثل هذه الممتلكات، وعن اي تغيير في مظاهرها او في صفتها الحضارية والتاريخية.

وهناك قرار (رقم ٨٨ سنة ١٩٧١) يدعو اسرائيل الى المحافظة على الممتلكات الثقافية، خصوصا الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية في القدس القديمة. وثم قرارات اخرى لمؤتمر اليونسكو تدعو اسرائيل الى الكف عن تغيير معالم القدس ويندد بعضها باصرار اسرائيل على عدم الاستجابة لتقارير اليونسكو في هذا الشأن.. مما حمل المؤتمر العام في الدورة الثامنة عشرة سنة ١٩٧٤ على ادانة مضي اسرائيل في مخالفة القرارات التي اصدرها المؤتمر العام والمجلس التنفيذي في هذا الشأن واتهامها «بأنها تتحدى الضمير العالمي والمجتمع الدولي تحديا سافرا». وكرر ادانتها لموقفها المناقض للأهداف التي تتوخاها المنظمة كما وردت في ميثاقها التأسيسي لاستمرارها في تغيير معالم مدينة القدس التاريخية عقب احتلالها غير المشروع لهذه المدينة».

وعلى اهمية هذه القرارات ففي اجتهادي ان القول الفصل في الحيلولة دون نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس هو لموقف حازم واحد للدول العربية مؤيدا من الدول الاسلامية.

وكانت دولنا العربية قد اتخذت قرارا بالغ الأهمية يقضي بقطع العلاقات مع اي دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل وتنقل اليها سفارتها. ويوم تدرك الولايات المتحدة الجد في اتخاذ هذا القرار والعزم على تنفيذه فانها لا تقدم على هذا الاعتراف وعلى نقل السفارة.

ولعل جامعتنا العربية تهتم للموضوع وتحث الدول العربية كافة على بذل الجهود الجادة مع الولايات المتحدة لوقف المساعي لانشاء هذه السفارة ببيان خطورة الاقدام عليه.

عرس الشهداء

اذا اردت ان توكد ايمانك باستحالة القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية ممثلة في انتفاضتها الباسلة ولو اطبق عليها جميع الطغاة، فاقرأ معي الكلمة التي اذاعها ابناء (نحالين) شاكرين لمن عزاهم بما اصاب بلدهم بالغارة الوحشية عليها او ابرق مواسيا ومهنئا بشرف استشهاد ابنائهم، وهي أنموذج للكلمات التي ينشرها ذوو الشهداء نعيا لهم او شكرا لمواسيهم: «اهالي نحالين في الضفتين والبلاد العربية يتقدمون بوافر الشكر والتقدير لمن شاركهم في احياء العرس الكبير، عرس شهداء نحالين الذين جادوا بأرواحهم وسقوا تربة الوطن بدمائهم لتنمو شجرة الحرية. سبعة شهداء زفوا في ليلة واحدة وكانت عروسهم فلسطين ومهرها دماؤهم سواء كان ذلك بالحضور شخصيا الى بيت الفرح للتهنئة او الابراق بها مما كان له اطيب الاثر في نفوس اهالي نحالين جميعا وشدد عزمهم على مواصلة الكفاح وترحيبهم بالاستشهاد».

الشموس الغاربة

ودعنا في الشهرين الأخيرين صفوة من اعلام الوطنية والصحافة والأدب وحال عصف الرياح التي تلفنا دون ان نفرد لكل راحل مقالا نتحدث فيه عن مناقبه. ولم أر وفاء لهؤلاء الشموس الغاربة من اخواني الا ان افرد لكل واحد منهم اسطرا في هذا المقال الواحد:

سعيد المفتي: رئيس وزراء الاردن مرات. صيغ من نزاهة ومروءة وإباء. ترفع عن صغائر الحكم. اسهم في الحركة الوطنية في شرق الاردن باخلاص وبربها في الحكم وخارجه. مثال في صدق اللهجة والعفة.

الدكتور عبد المجيد القصاب: طليعة المؤمنين بالفكرة العربية والعاملين لها في العراق. وزير عرف باخلاصه لعروبته ووفائه للرعيل الاول من رجالاتها. كان سفيرا للقومية العربية في بغداد وبيته ناديا لها. ألف في الادب والسياسة والاقتصاد.

الشيخ عبد الحميد الحر: عالم لبناني. كان مدرسة وفاء ومحبة وداعية وئام. وعلى انه قاض شيعي مرموق فقد تمثلت فيه وحدة المذاهب الاسلامية. وقف نفسه على الاستجابة لاستغاثة الملهوفين. مجالسه في بيته ببيروت اندية فكر ووطنية.

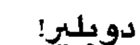
وديع صيداوي: صحفي سوري كبير. صاحب (النصر) الدمشقية ورئيس تحريرها. مثقف ذو ذوق راق وخلق رفيع. عرف بالوفاء لمبادئه واخوانه. دوره في الحركة الوطنية مرموق.

حنا غصن: صحفي لبناني قدير. تُرأس تحرير (الديار) البيروتية فكانت منبرا للفكرة العربية التي اعتنقها وشدا بها شاعرا منذ كان طالبا في الجامعة الاميركية، وعلى تقلب الاحوال لم تهن نزعته العربية. كان شعلة وهاجة اطفأتها الظروف اللبنانية التاعسة حتى قضى في لندن.

سعد الدين عبد اللطيف: مناضل فلسطيني. رافق المفتي الحاج امين الحسيني في المنافي. وكان امين سره. صلب العقيدة. صبور. خفيف الظل. انيس المعشر. قضى في مصر وهو يتحرق لوعة على رعيله الذين سبقوه الى دار البقاء فكان آخر رفاق المفتي الاوفياء.

اسعد الفقيه: من كرام بني معروف في شوف لبنان. كان سفيرا للسعودية في بغداد ثم في واشنطون. كانت سفارته ببغداد ملاذ احرار العرب في اثناء الثورة الموسومة بالكيلانية. وسفارته في واشنطون مرصودة لخدمة قضية فلسطين وسائر القضايا الاسلامية.

● **محمد علي الصالح**: ابو عكرمة. مناضل فلسطيني عريق. ذاق سجون الانتداب البريطاني ومعتقلاته. كاتب مجيد. عرفته صحف حيفا داعية جهاد جريء. وفي لمبادئه وماضيه. صلب العقيدة. شيعته مدينته طولكرم بتكريم بالغ.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

دوبلير!

وضع الكبار السلاح منذ جيلين، وتركونا نحن نحمله!

لم نشهد طوال هذين الجيلين امريكيا يطلق الرصاص على سوفيتي، او سوفياتيا يطلق الرصاص على اوروبي، او اوروبيا يطلق الرصاص على ياباني. فالجميع ادركوا عقم الحروب، وتفرغوا لصنع الرخاء وغزو الفضاء والاستمتاع بثمار التقدم ونعمة السلام.

ولم تتورط امريكا الامرة واحدة ـ عابرة ـ في حرب لبنان. ولم يتورط السوفيات الامرة واحدة في حرب افغانستان. وفي الحالين سحبوا قواتهم قبل حسم المعركة وتركوا اللبنانيين والافغان يواصلون قتل بعضهم بعضا.

وبين الكبار ولا شك خلافات، وقضايا معلقة، ومعارك لم تحسم بعد. لكنهم يحلونها الان بتدمير الاسلحة!

فقد اكتشفوا ان ما يعوق التفاهم بينهم هو الاسلحة التي يصوبها كل منهم الى الاخر وان من مصلحة الجميع ان تزاح هذه الاسلحة من الطريق. وان يدمر كل جانب ما لديه من هذا السلاح او ذاك تحت اشراف مشترك. فلا يعود احد يهدد الآخر الا بتفوقه في العلم والانتاج، وصنع التقدم الذي يعود في النهاية بالخير على اهله وعلى منافسيه.

وليس صدفة ان كافة مؤتمرات القمة بين الكبار طوال الجيلين المعاصرين كانت تتصدرها دائما قضية تدمير الاسلحة التي في مخازنهما. وان مدى نجاح هذه المؤتمرات او فشلها كان، ولا يزال يقاس بحجم ما اتفق على تدميره من ادوات القتل والخراب.

لكن الحرب ـ كما نعلم ـ جزء من سيناريو الجنس البشري. ومنظر العالم لا يكتمل في فيلم البشرية بدون محاربين. ومجموع المبالغ المستثمرة في صناعة السلاح ـ في عصرنا ـ اضخم من كل ما يستثمر العالم في الزراعة والطب والخبز والدواء والتعليم وبيوت العبادة. ويعيش على هذه الصناعة عشرات الملايين من العمال والمهندسين والعلماء وخبراء المناجم والمعادن والكيمياء والطبيعة والالكترونيات. ولو قال العالم لهذه الصناعة «مش علوزين النهارده» لانهار الاقتصاد العالمي كله. واختلت موازين التجارة وافلست بورصات الاموال، ولاصيب الكبار بالذات في مقتل لا يعودون بعده كبارا على الاطلاق.

واذن فلا بد ان تستمر الحروب حتى يستمر بيع السلاح. ولا بد ان تجري هذه الحروب بعيدا عن ارض الكبار، حتى لا تشغلهم عن مواصلة الصراع الحقيقي الحاد بينهم: صراع التقدم والرخاء وغزو الفضاء، والاستمتاع بثمار العلم ونعم السلام.

وفي افلام السينما يتجنب الابطال التعرض لمخاطر «السيناريو» المكتوب، والمشاهد الخطرة فيه، بحيلة مشهورة: هي استئجار «دوبلير» يقوم نيابة عنهم بالقفز في النار، والسباحة في الطين. وضرب الخصوم، وتلقي ضرباتهم بثبات لا يقوى عليه البطل نفسه.

و«الدوبلير» في لغة السينما هو البديل الذي يؤدي دور البطل في المشاهد الخطرة، ويحميه من التعرض لها بنفسه. وحالة العالم الثالث الان هي حالة هذا «الدوبلير» المسكين!

انظر الى اي حرب قامت في العالم خلال الجيلين الماضيين، والى اي حرب لا تزال مشتعلة حتى هذه اللحظة. فلن تجد ابطالها او ضحاياها الا من بلاد العالم الثالث.

فيتنام وكمبوديا ـ ايران والعراق ـ نيكاراجوا والكونترا ـ شمال السودان وجنوبه ـ ليبيا وتشاد ـ الافغان والافغان ـ لبنان ولبنان... الخ.

وادوات هذه الحروب جميعا، وبلا استثناء، اسلحة يصنعها الكبار ويبيعونها للصغار. والحالة الوحيدة التي ظهر فيها في ميدان القتال سلاح محلي هي حالة فلسطين التي ابتكر اهلها سلاح الحجارة. اما دون ذلك فالاسلحة جميعا من مصانع الكبار. والضحايا جميعا من ارواح العالم الثالث!

ويخوض العالم الثالث حروبه هذه ـ طوال جيلين ـ تحت رايات وشعارات بالغة السخونة بعضها وطني، وبعضها ديني، وكلها تثير حمية الجماهير وتطير صوابها. فاذا اوشك العقل ان يقتحم الساحة، ويطفيء النار الحمقاء، اسرع تجار السلاح يحركون عملاءهم ويزودونهم بالبنزين يصبونه على النار.

خذ حالة ايران مثلا: فقد ورثت الثورة الاسلامية فيها بترولا يتدفق، وارضا رحبة ومياها سخية، وشعبا صلب العود، وعواطف صادقة من جيرانه المسلمين. ولكنها بدلا من ان تستثمر كل ذلك بددته في حرب دمرته، ودمرت جارها المسلم، وبعد ان كانت تختال بثروتها صارت مدينة لمصانع السلاح عند الكبار.

ثم خذ ـ مثلا اخر ـ حالة لبنان: فقد كان خزانة اموال بعض دول العالم العربي، وكان لقبه الرسمي «سويسرا الشرق». وكان واحة الحرية والديمقراطية والذكاء والتقدم في عالم العرب المتخلف. وها هو الآن خرابة، تسودها الجرذان والصراصير. والمهنة الوحيدة التي يمارسها اهله هي القتل. ومصانع سلاح الكبار لا تكاد تلاحق الطلب في سوقه الهمجية وذكاء اللبنانيين المشهور تمخض عن غباء تاريخي لا مثيل له: قادهم الى الانتحار الجماعي الذي سبقهم اليه «الديناصورات» في عصر ما قبل التاريخ. واصبح لبنان الان ارضا بلا ناس، ووطنا خانه اهله، وتحولوا الى «دوبليرات» يؤدون ادوار ابطال من خارج لبنان. وينفذون تعليمات المخرجين الاجانب المرتاحين خارج الحدود.

ولو كانت القضية قضية لبنان او ايران لهان الامر. انما المصيبة انها قضية العالم الثالث كله. فقد كف الكبار عن القتال وتركوه لنا، نحن الصغار. وهم يتفاهمون على تدمير ما لديهم من اسلحة ثم يواصلون انتاج هذه الاسلحة لنا. وهم توصلوا الى اسلوب لمنع الحروب بينهم. وتركونا نحن نواصل الحروب. والنتيجة ان الكبار في هذا العالم يضاعفون رخاءهم كل يوم، بينما ننحدر نحن الى ماتحت مستوى الفقر. واننا ندفع لهم نصف تكاليف هذا الرخاء في مقابل الاسلحة التي نقتل بها انفسنا، وندمر بها سلامنا ورخاءنا، وانهم حاليا يتمرغون في نعم دفعنا لهم ثمنها، ثم يعايروننا بأننا مدينون لهم. ويهددوننا بأن يكف البنك الدولي عن اقراضنا ما لم نربط الحزام على بطوننا لكي نسدد ثمن السلاح الذي اشتريناه منهم لقتل اهلنا وجيراننا!

ويقول البعض ان موقف الكبار هذا جزء من مؤامرة علنية ضدنا، ويقول آخرون انه استئناف للحروب الصليبية ضد الاسلام والمسلمين.

لكن الحقيقة ان الكبار لم يميزوا بين الاديان، ولا بين الاجناس، عندما اتخذوا قرارهم بأن يعقدوا السلام فيما بينهم ويتركوا للاغبياء مواصلة الحروب.

والحقيقة هي اننا نحن الجناة على انفسنا. ونحن الاغبياء الذين قبلنا ـ باختيارنا ـ ان نؤدي دور «الدوبلير» في حروب الكبار، وان نتركهم يمثلون، في فيلم العصر، مشاهد صنع الرخاء وغزو الفضاء. بينما نمثل نحن ـ بأجر هزيل ـ مشاهد القتل والنسف والتدمير، ومشاهد الارتداد الى عصر «الديناصور» الذي لم يكف عن القتال ضد بني جنسه الا عندما انقرض بنو جنسه!

ولكل اجل كتاب، ولا حول ولا قوة الا بالله...

هل المملكة الأردنية الهاشمية دولة مواجهة؟

بقلم: معن أبو نوار

سمعتها، وانا لا أكاد اصدق انني اسمعها، من استاذ عربي وهو يجيب على سؤال من استاذ اجنبي: «لماذا توقفتم عن دفع التزامكم المقرر في قمة بغداد للاردن مما ادى الى تراكم الديون عليه، وبالتالي أزمته المالية، وما حدث فيه مؤخرا؟» فاجاب الاستاذ العربي «لأن الاردن لم يعد دولة مواجهة بعد فك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية».

لحظتها تذكرت انني خلال اجازتي الاخيرة الى وطني الاردن، اخذت اطفالي الى وادي الاردن لتعريفهم على حقيقة الموقف على خط المواجهة، وعلى نهر الاردن، نهر الانبياء والصحابة وصلاح الدين. وقد شاهدنا على الضفة الغربية من النهر جنديا اسرائيليا على بعد ثلاثين مترا منا يسلط رشاشه نحونا وهو قابع في خندقه. وشاهدنا قريبا منا جنديا أردنيا رابضا في خندقه يسلط رشاشه على الجندي الاسرائيلي. يكاد الواحد منهما يميز بياض عين الآخر من سوادها. تدعم الجندي الاسرائيلي قوة الصهيونية العالمية المتحدة الهادفة الى بلع الارض العربية.

كانت فرصة لوصف المعارك اليومية التي كانت تدور على ذلك النهر النبيل يوميا، ووصف الغارات الجوية الاسرائيلية التي كانت تشن يوميا على قواتنا عند النهر وعلى جبال الضفة الشرقية وقرى عجلون والبلقاء والكرك والطفيلة من ام قيس في الشمال وحتى العقبة في الجنوب خلال حرب الاستنزاف التي شنتها اسرائيل على مصر والاردن، والتي كانت قمتها في معركة الكرامة الشهيرة يوم ٢١ اذار (مارس) ١٩٦٨.

لقد خلت وانا احدث اطفالي.. في غور الاردن.. ان امس ١٩٦٨ قد امتد الى اليوم الذي نحن فيه ٢٧ اذار ١٩٨٩ بعد واحد وعشرين عاما. لم تتغير الشمس الحارقة، ولا التراب الذهبي المعطاء، ولا مواسم الصقيع التي حرقت بيارات الموز قبل شهر (خسارة ٣٠ مليون دينار) ولا المزارعون الصابرون المكافحون، وبكل تأكيد لا يقبل ذرة شك، ولا الجنود الصامدون على مشارف الشهادة في سبيل الله. وسألت احد الجنود وكان كبير السن مثلي «هل كنت في الكرامة؟» فقال: «انت نسيتني وانا ما نسيتك». وتذكرته جنديا من جنود العميد كاسب الصفوق قائد لواء الاميرة عالية في تلك المعركة المظفرة. ويلي...! لقد كادت غربتي في اكسفورد أن تنسيني قلبي واعز ذكرياتي. فلا عجب إن نسي استاذنا العربي اردن العرب جميعا. لقد زرت الوطن من شماله في ام قيس، وحتى جنوبه في العقبة، وفي عمق الصحراء حتى الازرق، ولم الاحظ تغييرا واحدا في مفهوم المواجهة ضد العدو الصهيوني واطماعه التوسعية. ولبنان وما يجري فيه موعظة لمن يريد ان يتعظ.

عجبت لتصور استاذنا العربي بأن الاردن لم يعد دولة مواجهة. ومع صور الذكريات القريبة والبعيدة التي توالت في خاطري تشدني الى عام ١٩٣٦ ايام الثورة الفلسطينية الاولى وعام ١٩٤٨ اول حرب عربية اسرائيلية، وقوافل الشهداء الابرار في تلك الحرب والحروب الاربعة التي لحقتها والخسائر الفادحة والتضحيات الكبيرة التي قدمها الاردن خلالها برزت من بينها صورة الاردن بعد احتلال الضفة الغربية، وتدفق ربع مليون من اهلها على الضفة الشرقية نازحين بسبب الحرب التي تكبد الاردن فيها خسائر فادحة جدا، وفي وقت سياسي اسود اجتاح المنطقة كلها. كان الاردن يكافح من اجل البقاء، ولكنه ظل صامدا على خط الفداء والجهاد ليس ذلك فحسب بل يقدم احسن ما بقي له لاخوانه العرب على خط مواجهة آخر من اجل التقدم العربي والبناء العربي. وليس من باب الخطابة القول، ان الاردن كان يعتبر كل دولة عربية دولة مواجهة ضد العدو الصهيوني، لأنه يؤمن ايمانا عميقا بمستقبل امته الواحدة ووحدة مصيرها مهما كانت حدودها متاخمة للجبهة او بعيدة عنها.

ليس سرا ان يؤمن الاردن باستراتيجية سياسية وعسكرية تنبع من موقعه الجغرافي في الارض العربية، فهو في الوقت الذي يرابط فيه على اطول خط دفاعي ضد العدو الصهيوني، يعتبر نفسه العمق الدفاعي ضد العدوان على اي ارض عربية او دولة عربية مهما كان مصدر العدوان، ولعل موقف الاردن من حرب الخليج وتأييده المطلق للعراق الشقيق منذ اليوم الاول من الحرب اكبر دليل على ذلك. ولن ينسى الاردن مواقفه التي نبعت من اصالته العربية وايمان الحسين بالتضامن العربي ومواقفه في مختلف الاحوال الصعبة.

وقلت له في الصورة الثانية: هناك حقيقة لا تغيب عن خاطر عسكري او مواطن اردني، وهي ان المدفعية الاسرائيلية التي تتمركز عند الضفة الغربية من النهر قادرة على قصف عمان والسلط وعجلون وام قيس وقد قصفتها في الماضي وتقدر على قصفها الان بمسافات اكبر وحجم اكثف. اما القاذفات الجوية الاسرائيلية فلا تحتاج الى الطيران فوق عمان والسلط وغيرها لتقصف عمان والسلط وغيرهما، فهي تقدر على ذلك وهي فوق الضفة الغربية التي تحتلها، ولا يوجد رادار قادر على اعطاء دقيقة انذار واحدة ضدها. لذلك يمكن القول دون ادنى مبالغة ان الاردن يواجه خطرا على حياته لا يعادله اي خطر ضد اي دولة عربية اخرى.

مهما كانت الاسباب التي حدت ببعض الدول العربية الشقيقة أن توقف دفع ما قررت دفعه في قمة بغداد (ما عدا المملكة العربية السعودية التي شرفت التزامها والعراق الذي لو طلب الدم اعطاه الاردن دمه عن طيب خاطر) يبقى سبب عدم اعتبار الاردن دولة مواجهة سببا لا يقبله من يعرف الحقائق العربية الصحيحة. والجرح الذي حزه توقف الالتزام العربي عن دفع الدعم للاردن جرح في قلب الأمة العربية، اذا استمر دون تضميده سيدمي الجسم العربي كله في مفهوم مواجهة لاطماع الصهيونية ليس في فلسطين وحدها بل في كل قطر عربي تهدف اسرائيل الى جعله لبنان آخر تمد عليه احزمة امنية جديدة. ليست الا معذرة لاحتلال جديد، وتوسع استعماري استراتيجي

لقد تعلم الاردنيون دروسا قاسية جدا خلال كفاحهم في سبيل الحرية والاستقلال والحياة الشريفة الكريمة، ومن اجل محافظتهم الامينة على العهد العربي. لكن اهم درس تعلموه يبقى ذلك الذي أنهم على استعداد دائم للتضحية في سبيل الوطن العربي.

تبقى كلمة واحدة لا بد من قولها وهي كلمة اردنية، داعية الى الله تعالى ان يجنب الاردن وكل دولة عربية اي مكروه مهما كان. وللعرب جميعا ان يطمئنوا على ان الاردن سيبقى على خط المواجهة يرطب عروقه بايمانه ويشرف المرابطة في سبيل الله. وقد التزم بذلك لله عز وجل وفي سبيله. ومن اجل ان يبقى عربيا مسلما واصيلا وفوق ذلك وقبله من اجل ان يبقى وفيا لعهده الامين الصادق. نعم الاردن سيبقى دولة مواجهة على مشارف الشهادة في سبيل الله.

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP – U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على باجبير حول «الشعراء والحرب»

رأي لا نسلم بعمومه والجمع بين قطبيه خاضع للظروف

كتب الاستاذ عبد الله باجبير، في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد ٣٧٥٧ الصادر في تاريخ ١٤٠٩/٨/٥هـ، وفي زاويته «مع قهوة الصباح» تحت عنوان «الشعراء والحرب» يقول فيه «ان مهمة الشعراء ليست في النزال والقتال بقدر ما هي في الحث على النزال والقتال... كانت هذه مهمتهم في الماضي، وماتزال هي مهمتهم في الحاضر، وبين مئات الشعراء في الجاهلية والاسلام (وفي العصور التالية) لا نعرف من الشعراء الفرسان الا نسبة ضئيلة.. ويتفرع هذا الراي الى فرعين: الأول: في مهمة الشاعر، وكونها محصورة في الحث على النزال.. ولن أحاور الكاتب في هذا الراي لانه موضوع قد تتباين فيه آراء الناس، ويحتاج الى مساجلة بين كتاب «الشرق الاوسط».

أما الفرع الثاني: فهو حصر مهمة الشعراء في الماضي، في الدعوة الى النزال، وتغليبه نسبة الشعراء غير الفرسان، على الشعراء الفرسان»، اقول: ان هذا الرأي لا نسلم بعمومه، ولا ينسحب على العصور القديمة كلها، كما لا ينطبق على شعراء العصر الحديث جميعهم، ذلك ان الجمع بين الفروسية والشعر، ارتبط بالظروف التي تبعث على اثارة الحروب.

أمـا في العصر الجاهـلي، فقد كـان الشعـر يسبق الحـروب، ويـرافقهـا ويعقبها، وكانت القبيلة كلها مدعوة الى القتـال، ويتقدم الشعـراء قـومهم الى المعـركة يحـاربون بـالكلمة والسيف، وبخاصة ان كثيرا من شعراء الجاهلية كانوا سادة اقوامهم، وحكامـهم وأهل الرأي والمشورة فيهم، ولذلك فـاننا لا نبالغ اذا قلنا ان جل شعراء الجاهلية كانوا من الفرسان المحاربين.

واذا اردنا ان نعد اسمـاء شعراء الجاهلية الفرسان المحـاربين، لضـاق المقـام عن ذكرهم، ويكفي ان اربعـة شعراء من اصحاب المعلقات، كانوا من الشعـراء الفـرسـان، وهم عنتـرة، وعمـرو بن كلثوم، ولبيـد بن ربيعـة، وامرؤ القيس.

كما ان قراءة «ايام العرب» تدلنا على عدد من الشعراء الذين رافقوا المعارك وشاركوا فيها.

والفرسان الشعراء في الجاهلية، هم الشعراء الفرسان في صدر الاسلام، بعد ان دخل الاسلام الى قلوبهم، أو من أدرك الاسلام منهم، بل اتصلت الفـروسية بالشعر ـ في صدر الاسلام ـ بصـورة أشد مما كانت في الجاهلية، لأن الموت اصبـح محببـا الى نفـوس الشعـراء الفرسان في ساح المعارك، لما وعد الله به المجاهدين من الثواب، فأقدم فرسـان المعارك وهم يرددون أناشيد الجهـاد، متشوقين الى نعيم الجنـة.

أمـا في العصر الأموي: فقـد بـدأ انحسار الشعراء الفرسان عن ساحة معارك الفتح، ولكنه كثر عددهم في معارك الفتن التي دارت بين المسلمين، فلا تكاد تجد شاعرا خارجيـا، الا وهو فـارس محارب، بالاضـافة الى شعـراء الفرق الأخرى، مثل زفـر بن الحـارث الـذي خرج على المروانيين، والاشتر النخعي، الذي كان من المحرضين على عثمان.. ولعل شعراء فرسانا رافقوا الفتوحات التي تمت في عهد بني أمية ولم يصلنا شعرهم، لبعد بـلاد الفتح عن مـراكز الرواية، أو استقر هؤلاء في البلاد التي فتحوها فلم يصل الينا شعرهم.

عبدالله بلجبير

أما في العصر العباسي، فمن الطبيعي ان يندر وجود الشعراء الفرسان، لبعد البيئـة عن السليقة العـربية، ولتفشي العجمة بين جنود المعارك، ولأن جنود الحرب كانت في الأغلب موقوفة للقتال، ولا تعتمد المعارك على الدعوة العامـة للجهاد، ومال أكثر الشعراء الى الترف، واكتفوا بوصف المعارك لمدح الخليفة او القـائد، كمـا فعل ابـو تمام والمتنبي، ولكنهم قالوا: ان ابا تمام لم يكن يشـهد المعارك، فوصفها من بعيد كما تروى له، وأما المتنبي فقد كان يشهد المعارك مع سيف الدولة، ولكنه لم يشارك فيها فكان في وصـف المعـارك، اكثر دقـة من ابي تمـام.

أما في عهد صـلاح الدين، فلا نكاد نقع على فارس شاعر، مع كثرة الشعراء الذين عاصروا صـلاح الدين، وكان جل ما قدمه الشعراء، الدعوة الى الجهاد، أو التهنئة بالفتح ولم يبرز في هذا العصر الا اسم الشاعر الفارس الأديب أسامة بن منقذ.

فـاذا وصلنا الى العصر الحـديث، وجـدنـا الفـروسيـة الاولى تعـود الى الشعراء، ولعل الظـروف التي رافقت احياءها، تشبه الظروف التي جمعت بين الفروسية والشعر في صدر الاسلام.. فبعـد ان ابتليت فلسطين بـالاحتـلال البريطاني، وتشرذم العرب الى دويلات وأقاليم، هب أهل فلسطين للدفاع عن وطنهم، وكانت دعوة الجهاد عامة لبى نداءها الشعب كله، وكان الشعراء في الطليعة، كل يشارك بما يقدر عليه، فتولى عدد منهم، الجهاد باللسان والدعوة الى النفـير وجمـع آخـرون بـين الشعــر والسيف، فكـانوا من أربـاب السيف والقلم، وبرز في المعركة شعراء فرسان محاربون أشداء، ولا استطيع ان احصي الشعراء الفرسان في معركة فلسطين، من أهل فلسطين، ولكنني أذكر منهم: الشاعر الشهيد عبد الـرحيم محمود، وهو القائل:

ساحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
لعمرك اني ارى مصرعي
ولكن أغذ اليه الخطى

وانكر الشاعر برهان الدين العبوشي، والشاعر محمد البورنو، والشاعر كمال الوحيدي.. وفي البلاد العربية الاخرى التي شهدت مقاومة الاستعمار، شارك الشعـراء في المعـارك اذكـر من مصر الشاعر محمود سامي البارودي.

فهل كانت مشاركة هؤلاء الشعراء في المعارك، خروجا على المهمة الرئيسيـة الملقاة على عواتق الشعراء ـ أم كانت مشاركتهم هي الأصل، وقعود الشعراء عن خوض المعارك، هروبا وضعفاً؟

الجـواب السريع يقـول: ان مهمـة الشـاعر في العصر الجـاهـلي وصـدر الاسلام لم تكن مقصورة على الدعـوة للقتال، وانما كان الشاعر فارسا، وقائدا في وسط المعركة. وبئس الشاعر الذي يـدعو الى الجهـاد، ولا يكـون في أول المجاهدين، وقد رووا ان المتنبي رفض الفرار من امام اعدائه الكثيرين، لأنه تذكر قوله:

الليل والخيل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

محمد حسن شراب
المدينة المنورة

أصدقاء الشرق الأوسط

قارئ يطالب بحوار مع نجدة صفوة

انا من المتتبعين لزاوية «هذا اليوم في التاريخ» والتي يكتبها الاستاذ نجدة فتحي صفوة ومن المعجبين جدا لتنوعها ولتغطيتها لجميع المجالات تقريبا واكثر ما يشدني في هذه الزاوية، سعة افق الاستاذ نجدة، وسعة اطلاعه، وكثافة معلوماته، واسلوب سرده للمعلومات.

على العموم لم يكن السبب وراء كتابة هذه السطور هو كيل المديح للاستاذ نجدة فهو في غنى عنه ولكن لي رجاء هو ان تنشروا لنا لقاء مع الاستاذ صفوة، يصف فيه اسلوبه في انتقاء العنوان او الموضوع، وكيف يحصل على هذه المعلومات، وما هي مصادرها، وطريقته في كتابة هذه المعلومات.

واخيرا ان يذكر لنا بعض العناوين المقترحة للكتب التي يستعين بها لمن يحب ان يزيد من اطلاعه او لمزيد من التفاصيل.

وليد الحميدي ـ سدني

تحية الى مجلة «الشرق الأوسط»

تحية عطرة للعاملين في مجلة «الشرق الاوسط» الغراء وتهانينا الحارة على المستوى الرفيع الذي تظهر به مجلتنا المحبوبة.

انها المرة الاولى التي اكتب فيها اليكم، والذي دفعني هو غيرتي على زاوية اتابعها بشغف انتقدها القارئ محمد هشلم في العـدد المرقم ١٤٦. وانا اوافقه على معظم ما جاء في رسالته عن الكلمات المتقاطعة. الا انني اعتقد ان السبب الرئيسي لضعف مستواها هو كثرة ما ينشر في باب الواحة من شبكات للقراء في الفترة الاخيرة. اما ما عدا ذلك فهي ذات مستوى ممتاز قلما نجده في اي مطبوعة اخرى. وانـا اظن ان صديق المجلة محمد هشلم يوافقني على ذلك.

منتهى عطية ـ لندن

تثمينا لمبادرة الشرق الأوسط في نشر تحدي الريماوي

الصحافة العربية سلطة رابعة للتوعية ونقل الحقائق

أهنئ جريدة العرب الدولية على نشر مقـالة السيـد عدنـان الريمـاوي يوم السبت ١٥ ابريل (نيسان) الماضي ضمن مسابقتها الكبرى لأحسن رسالة للبريد للاسبوع ٣٩، وذلـك رداً على تحـديه بنشره. ورغم أهميـة المـواضيـع التي طرحها للنقـاش ومنها هـروب العقول العربية، فاني أرى أن مشكلتنا في بعض أنحاء العالم العربي هي غياب الحريات الأساسية التي اجمع عليها العالم. إن هذه الحريات والحقوق غائبة وتحجبها سحب كثيفة من نظريـات واجتهادات ومرويات طفولية هدفها الاستمـرار في تكبيل المواطن العربي.

ومع الأسف الشديد ان هذه الآراء الطفولية تنسب عن جهل وسوء نية إلى ايديولوجيات علمية وذلك بقصد المغالطة وكبت الحوار. ولا شك ان للصحـافة العربية، وهي السلطة الرابعة، دورها المهم نحـو الجماهـير لتوعيتهـا ونقل الحقائق إليها كمـا تقتضيها مبادئ الحريات والعدالة والحقوق الأساسية للانسان وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه، علاقة مساواة وتفاهم واحترام لا علاقة عبودية.

والحق يقال تحاول بعض الصحـف العربية وعـلى رأسها جـريدة «الشرق الأوسط» الغراء فتح صفحاتها لبعض الآراء السليمـة الخـيرة مثـل زاويـة مصطفى أمين عن الحرية وآراء خالد محمد خالد عن الاسلام وآراء الشيخ الغزالي في الفقه الاسـلامي الصحيح، وكذلك مبدأ لكم دينكم ولي ديني وغيرها من الآراء النيرة التي تعتبر مرجعاً.

وأقول بصراحة أني معجب بها لأنها السند القوي لمواجهة الحملة المسعورة في الغـرب ضـد العـرب والمسلمـين ووصفهم بكل مـا يـوحي بـالتـأخـر والانحطـاط. وتستطيـع الصحـافـة العـربيـة أن تسـاهم في الـدعـوة إلى الحريات وحقوق الانسان وذلـك بنشر تحقيقات صحفية واجراء استفتاءات شـعبيـة مستقلـة عـن القضـايـا والتشريعات المقيدة للحريات.

إن هذا هو الطريق الوحيد لضمان الاستقـرار عـلى اعتبـاره الأسـاس الصحيـح للحقـوق الاقتصـاديـة والاجتماعية والتنموية، فكـل الحقوق الانسـانيـة مـرتبط بعضها ببعض ولا يمكن تحقيق احدها دون توفر الآخر ولا يمكن تجزئتها أو تفضيل بعضها على الأخرى تفضيلا نوعيا أو زمنيـا. إننا نـرى اليـوم القـلاع التي تقف أمـام الحريات وحقوق الانسان تتـداعى في الشرق والغرب ولن تستطيع قوى القهر أن تقف أمام التيار العالمي الجارف.

محمد ابراهيم ـ جنيف

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

الدكتور منيف موسى: لقمة العيش هي التي تقمع المبدع
الشاعر محسن الخياط: لكل مرحلة معاركها الفكرية

لا يتفق معنا الدكتور منيف موسى، الباحث والناقد اللبناني، بأن المناظرات الفكرية والادبية منحسرة عن الساحة الثقافية. ولا يرى اسلسا ان الندوات والحلقات ضرورية ليكون النقد والنقض بخير. اما اذا كانت هنالك انتكاسة في الساحة الثقافية، فهي عائدة الى خلل في الانسان الناقد وفي القارىء. لكن منيف موسى يعترف ان هنك خللا اسلسيا في المؤسسات، وهنالك تعد على حرمة الكلمة والفكر من غير اصحابهما الحقيقيين. وفي الاخير يقترح جملة شروط لا بد من توفرها لكي ينتعش الجدل والنقد في حياتنا الثقافية.

اما الشاعر محسن الخياط وهو المشرف على الصفحة الادبية بجريدة «الجمهورية» القاهرية، فيقول ان لكل مرحلة معاركها، ولكل معركة طابعها الخاص وظروفها الاجتماعية التي تدفع القضية الى الصفوف الاولى. ومن يختار المعارك الفكرية ليس المفكر وانما الظروف الاجتماعية والثقافية.

مساهمة الكاتبين المصري الفريد فرج والمغربي محمد الدغمومي، ستكون موضوع حلقة يوم الخميس المقبل.

الحلقة الخامسة والثلاثون

الدكتور منيف موسى

بيروت - «الشرق الاوسط» - من ابراهيم عبده الخوري:

... ومن قال ان المناظرات والسجالات الفكرية او الادبية او النقدية منحسرة الآن؟

وهل من اللازم ان يكون مثل هذه الندوات ليكون النقد والنقض بخير..؟ وكل امرىء حر في ابداء الراي بأي وسيلة.

ان روح الجدل قائمة في المجالات كافة، ولاسيما في الدوريات المتخصصة. واذا كان ثمة انتكاسة فهي عائدة الى الانسان الناقد/المفكر اولا والى القارىء ناقد الناقد/المفكر ثانيا.

ان جدلية الاثبات والنفي من اجل الاثبات والنفي نافلة. اما كونها من اجل العطاء الافضل قد تكون قائمة في مختلف الكتابات والمنشورات.

وقد يستدرج السؤال هذا المجيب الى وجوب الحديث عن وضع المؤسسات الثقافية. لكن قبل الحديث عن هذه المقولة، نسأل انفسنا: هل الانسان العربي بعامة حر الشخصية قبل ان يكون طالبا الحرية من غيره؟ وهل هذا الانسان اذا ادعى انه حر يطلق الحرية لغيره؟ والى اي مدى نفهم جميعا هذه الحرية المبنية على الثقافة والوعي والعقلانية؟

مؤسسات القمع كثيرة نفسيا وماديا، اقتصاديا وفكريا واجتماعيا وسياسيا، ادبيا ونقديا. ومؤسسات التطبيل والتزمير كثيرة. ومافيات الفكر والادب لا تحصى. والتعدي على حرمة الكلمة والفكر من غير اصحابهما منتشر بكثرة. والفيتو قائم في الصحف والمجلات ودور النشر. والاحكام النقدية والتهم التعسفية ترمى جزافا. فأي ابداع سيكون في ظل هكذا مفاهيم ومؤسسات؟

وبعد، قد يكون تحصيل لقمة العيش في هذا الزمان من اهم الاسباب التي قد تقمع المبدع. وقد يكون السلوك البشري بعامة - لاسيما وان الاقتصاد الضاغط من القمع بمكان - ما يدفع مثل هذه المناظرات والمساجلات الى التواري والتستر.

وقد يكون في جوابي هذا بعض من الابهام او التلاعب على التعابير والالفاظ. ما هم، ان تقول كلمتك وتمشي خير من المناظرة والمساجلة في هذا العصر التي قد تأخذ تفسير العداء.

ومن اجل تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا الثقافية يجب ان يتوافر:

- حرية عقلانية دون فوضى.
- كتاب ودورية زهيدا الثمن.
- مؤتمرات دورية مفتوحة جدية.
- عدم التبعية والاستزلام.
- رأي حر وفكر منفتح وأدب من اجل الانسان.. لا كما يقال عندنا في لبنان: «كسر مزراب العين».

الشاعر محسن الخياط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الحقيقة ان السجال الفكري والثقافي بشكل عام في مصر لم يتوقف تماما منذ ثلاثينيات هذا القرن. ففي المراحل الاولى لتطور الثقافة بدأ هذا السجال واضحا بين انصار احمد شوقي وخصومه. وقد كان العقاد من اشد نقاد شوقي وأقساهم عليه. واتسع نطاق الحوار الفكري في ما بعد ليشمل الحياة الثقافية بشكل عام. ودخل اطراف الصراع عناصر جديدة كان على رأسهم طه حسين والعقاد وزكي مبارك ومصطفى صادق الرافعي.

وفي الخمسينيات تطورت الحياة الثقافية، وظهر تيار الادب من اجل الحياة والمجتمع، ودارت في ذلك الحين حوارات ساخنة كان قطباها د. طه حسين من جانب ومحمود امين العالم ود. عبد العظيم انيس وعبد الرحمن الشرقاوي في الجانب الآخر.

وفي منتصف الخمسينيات وبعد ظهور بوادر الشعر الحر على يد نازك الملائكة في العراق وانتقاله (الشعر الحر) الى مصر في اشعار صلاح عبد الصبور وزملائه من الشعراء، قامت معارك فكرية بين انصار الشعر التقليدي والشعر الحر، وانتهت برسوخ الدعوة الى الشعر الحر وانكمشت رقعة الشعر التقليدي.

ولا يمكن القول ان المعارك الفكرية قد خفت حدتها، فلكل مرحلة معاركها ولكل معركة طابعها الخاص وظروفها الاجتماعية التي تثير القضية وتدفعها الى الصفوف الاولى. فقد انتقلت المعركة من نقد العقاد لأشعار شوقي الى مناقشة طبيعية الأدب في عهد اكثر تقدما، ثم الى ماهية الادب ووظيفته.

وفي الوقت الحاضر لا يمكننا ان نقول ان الحوار الفكري قد خفت حدته، ولكن يمكننا ان نقول قد اختلفت قضيته.

ان الجدل القائم حول مفهوم الديمقراطية والعمل على تعميقها هما لون من الوان السجال الفكري الذي يسعى الى ترسيخ قيم اجتماعية تترتب عليها علاقة المجتمع بالادب والثقافة والفن بشكل عام.

ان لكل مرحلة تاريخية قضاياها الفكرية، ولكل قضية معاركها ولكل معركة فرسانها القادرين على خوض المعركة باقتدار. فالمفكر لا يختار المعارك التي يخوضها، ولكن الظروف الاجتماعية الثقافية والادبية هي التي تفرض نوعية المعارك. فالثقافة بمفهومها الشامل لا تقتصر على الوان الادب وابداعاته فقط بل هي اوسع مفهوما من ذلك، فهي تعني خلاصة الفكر الذي يوجه المجتمع والذي يتحكم في مسيرته ويؤثر فيه اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

منيف سالم موسى: المطلوب حرية عقلانية بدون فوضى.

حلقة شعرية بمدريد عن العناصر العربية في الشعر الاسباني المعاصر

جارثيا لوبيث: فضلت العربية على حكمة الاغريق

مدريد - «الشرق الاوسط» - من وليد غالب صالح:

كان القسم الثالث من الحلقة الشعرية الخاصة بـ «العناصر العربية في الشعر الاسباني المعاصر» مخصصا للشاعر انخيل جارثيا لوبيث الذي تم تقديمه على قاعة جمعية الصداقة الاسبانية العربية بمدريد مساء يوم الخميس الموافق ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

وقد قدم الشاعر الدكتور خواكين بنيتو وهو ايضا شاعر معروف وأستاذ في جامعة اوتونوما بمدريد، والذي تحدث باختصار عن مكانة انخيل جارثيا لوبيث في الشعر الاسباني المعاصر، مبرزا بعض التأثيرات العربية في شعره.

ثم تبعه أنخيل لوبيث فقرأ العديد من القصائد التي تهيمن عليها الروح العربية والتي كتب معظمها عن تاريخ الاندلس ومدنها، وهي على العموم تعبر عن الشوق الذي يحسه نحو ماضيها العريق والزاهر.

والشاعر انخيل لوبيث له اكثر من خمسة عشر ديوانا مطبوعا اضافة الى العديد من المنتخبات الشعرية والمجموعة الكاملة. وقد حصل خلال مسيرته الادبية على اكبر الجوائز الادبية الاسبانية المخصصة للشعر ومنها: جائزة نوبل وانطونيو ماشادو، جائزة مدينة ايرون، جائزة آلامو الاندلسية، جائزة أدونيس، جائزة البانيرو، الجائزة الوطنية للآداب والجائزة الوطنية للنقد.

وقد قال عنه الدكتور خواكين بنيتو في كلمة التقديم: «ان من الصعب، إن لم نقل من المستحيل، حصر الحديث في دقائق محدودة عن موهبة شاعر بحجم انخيل جارثيا لوبيث. انه الشاعر الذي قال في قصيدة «مرثية الى ابن حزم»:

انا صوت الجنوب الأكثر حياة
والأشد قوة
انا الصوت
لم يستطع احد اسكاته
ولا احد استطاع ان ينشر صوته مثلي
ملوحا به كسيف جميل
بلباسه البراق...

وأنخيل جارثيا لوبيث اندلسي من مدينة «روتا» بقادش، وله تجربة مباشرة مع ما يعنيه العالم العربي، ليس بسبب الاندلس فحسب، وانما بسبب شعوره الرقيق تجاه كل ما هو عربي، ومن خلال سفراته العديدة الى بلدان الشرق الاوسط.

لقد تميز الشاعر في تمكنه الشديد من خلق لغة جميلة وحية، مجازية ومعبرة، وقدرته الكبيرة على نقلنا الى عالم من الجمال من خلال لغته الشعرية.

وتساءل خوان بنيتو قائلا: هل كفاءة الشاعر اللغوية وتعابيره المجازية هي وحدها تمنح شعره هذا الجمال وهذا السحر؟ وأجاب نفسه قائلا: اعتقد انه ليس هذا فحسب، وانما هناك في شعره الى جانب هذا الجمال نظرة واضحة الى العالم، هذه النظرة المليئة بالعاطفة والمرارة والرقة.

فلو اخترنا اثنين من دواوينه وليس على التعيين وليكونا: «وراء العالم» و«ذكرياتي المرة» لتمكن القارىء من خلالهما أن يفهم عمق شعره وادراكه للحياة. ان شعره يشبه ضوء الشمس الذي ينير الاصقاع. وكل هذه العناصر وغيرها يمكن لنا ان نجدها في شعر أنخيل والتي تجعل منه بحق صوت الجنوب لامعا وعميقا، انه واحد من جيل الستينات الذي يتحاشى الكثير من النقاد قراءة شعره خوفا من الانبهار.

وقد بدأ الشاعر أنخيل لوبيث قراءته الشعرية بكلمة قصيرة ذكر فيها بأنه لو كان عليه ان يختار واحدة من بين جميع السلالات والاقوام التي مرت في بلاده «الاندلس» لاختار الفترة العربية. وهذا هو قراره منذ فتوته. وعندما خير ما بين اللغة اليونانية والعربية عند دخوله الجامعة، فانه تنازل عن الحكمة الاغريقية التي كان قد درسها لعامين متتاليين في الثانوية واختار العربية من اجل التوغل في هذه الثقافة التي احبها.

وقد قال ايضا عن الاندلس العربية: «ان عيني وقلبي كانا مهيأين لتقبل تلك المؤثرات العربية في مناظر الاندلس وشوارعها وحياتها. وقد بدا هذا في لغتي الشعرية، حيث بدأت اشير الى الكثير من العناصر العربية او اعرب بعض الاسماء الاسبانية. وانا في هذا لم احاول ان ابرز الجوانب السياسية وغيرها وانما اردت ان اعبر عن الروح الاندلسية وعن تاريخ الاندلس المزدهر والساحر، والرغبة في استعادة ذلك الزمن الضائع. وعندما كتبت ديواني «مرثية الى عشتروت» حاولت ان استعيد التاريخ الفينيقي لخليج قادش.

وفي احدى قصائد الديوان برز تمجيد وتعظيم لما هو عربي، وهذا ما يمكن ملاحظته ايضا في ديواني الآخر «محرق الملحدين».

وقد قرأ الشاعر الكثير من القصائد المهداة الى المدن الاندلسية، الى غرناطة وقرطبة واشبيليا، والى شخصيات اندلسية مثل ولادة وغيرها.

وفي احدى قصائده الطويلة التي يعبر فيها عن الآلام التي يحس بها لما حل بهؤلاء العرب الاندلسيين في اراضيهم قال:

المسوا حمامة تبحث عن مكان في عيني..
لقد حصدوا رقاب مئات من الاندلسيين

سانتياغو واغلقوا اسبانيا...
الايدي النبيلة عضتها المجنات الصلبة
والرماح الحادة.
ويسقط الدم بطيئا، اشد بطئا من الندى
والعار لن يمحى لا بالنشيج ولا بالصمت.

موت دانتون في دمشق

دمشق - «الشرق الاوسط» - من هيام منور:

يقوم المخرج جواد الاسدي بالتحضير لمسرحية جديدة هي «موت دانتون» من تأليف جورج بوشنر. يقول الاسدي: انه لن يجري تعديلات جذرية للنص، وانه لن يقوم باعدادها، بل سيقوم بتطويعها للعرض المسرحي كي تقدم في زمان ومكان معينين.

من المعروف ان جورج بوشنر كتب مسرحيته هذه عام ١٨٣٥، وانها تتألف من مجموعة مشاهد قصيرة منفصلة تبلغ اثنين وثلاثين مشهدا، يساعد بعضها على دفع الحدث، ويخلق معظمها جو المسرحية العام الذي يشبه ان يكون قبرا شاحب الضوء.

اما المخرج جواد الاسدي، فهو عراقي مقيم في دمشق، وقد كان مدرسا في المعهد العالي للفنون المسرحية. ويقود الآن فرقة المسرح الوطني الفلسطيني. تميزت اعماله بالحس التجريبي التحريضي، ومن اهمها «خيوط من فضة» و«رقصة العلم» و«سهرة مع ابي خليل القباني» و«ماريانا» و«الغزاة» وغيرها من الاعمال التي اكدت حضوره كمسرحي له صوت متميز.

قصة قصيرة

أفول الوجه الصغير

بقلم: يوسف أبو ريه

اتجهوا نحو الطريق المسفلت حينما خرجوا من الجامع الذي يقع على اطراف البلد، على يسارهم كانت «الساحة» ينتشر على بساطها الاخضر اولاد يرتدون قمصانا ملونة موزعين على العاب مختلفة وعلى يمينهم كانت الشمس الكبيرة الصفراء تتوارى خلف اشباح النخيل البعيدة، وكانت شمس اخرى تبرق على شريط السكة الحديد الموازي للطريق المسفلت، كانت هذه الشمس تسير معهم ببطء.

* * *

نظر واحد منهم الى الوراء ولم ير غير التراب - الذي اثارته الدواب في رواحها على بيوت البلد وسور السكة الحديد ومبنى المحكمة القديم، انضم اليهم فجأة، بعد ان انحرف بعيدا عن الاسفلت ليتفادى سيارة اقبلت مسرعة جعلته يثير زوبعة صغيرة من التراب النائم، وهم ايضا تركوا الاسفلت وساروا فوق التراب تحت الشجر الصغير المحوط بأقفاص من جريد. قال واحد للآخر الذي يرفع على ذراعيه المنتصبتين اللفة الصغيرة المسدول عليها باشكير نظيف: «خلي عنك شويه». رفض الآخر وقال مصمما: «خلاص.. هاتت».

* * *

بعد قليل تركوا طريق الاسفلت كما تركوا الكوبري المسور بالحديد وساروا بمحاذاة الترعة التي تنحرف بشدة جهة القرافة، وقبل ان يعتدلوا تماما في الطريق الجديد نظروا جميعا مرة واحدة الى اعلى الكوبري فلم يروا غير السيارات التي تمرق فجأة والشمس التي توقفت بعناد على شريط السكة الحديد ولم يسمعوا غير صوت الموتورات المتفجرة وصياح الاولاد وراء سور «الساحة»، والنسوة المجتمعات على الحنفية العمودية تركن الماء يتدفق في فوهات الجرار ووقفن متأملات وكن قد فقدن الأمل في مجيئه تماما حينما استقبلن الشواهد القابعة في سكينة.

* * *

ساروا وسط التراب الثائر بين الشواهد في شوارع صغيرة ضيقة كانوا يمرون على مصاطب كثيرة بها فتحات مظلمة عميقة الغور، ومجهولة. وهناك في البعيد تحت الشجرة التي لبدت فيها الطيور الصائحة في صخب رأوا لمعة قفطان الشيخ ورأس الرجل الذي عقد خصره بحزام عريض، لما اقتربوا منها قام الشيخ ونفض القفطان فانهال كثير من الورق الجاف ومد يده الى اللفة الصغيرة وقال لحاملها: تأخرتم. ومد له يده بالباشكير الذي رفع عن الجسم الملموم في كفن ابيض تكوره الرأس وانتفاخة البطن وانتصابة القدم وقال واحد من الرجال: كان لا بد ان ننتظره ولكن لم يحضر.

ونزل الشيخ الى الحفرة والرجل الذي عقد الحزام العريض على بطنه نزل وراءه وظل منحنيا مدة طويلة وعيناه مرتكزتان داخل الحفرة. اما الرجال الذين انتشروا على السور الواطىء، فقد جلسوا يرقبون من بعيد، وكل واحد منهم يرى جانبا من المشهد الذي يحدث بالداخل ويستمع لتراتيل الشيخ التي تأتي مكتومة متعجلة.

وقف واحد منهم حين رأى الرأس الاسود المتحرك وسط رؤوس الشواهد الجامدة، وجعل نظره مثبتا على البقعة السوداء الغائبة في شحوب المغيب، ذلك ان الشمس كانت قد انتهت كلية ولم يتبق من اثرها غير بقعة الدم الحمراء الكبيرة المعلقة على جانب سحابة سوداء. وقال فجأة: أظن وصل. فقاموا جميعا ينظرون، ثم قالوا معا: هو والرجل الذي عقد الحزام العريض على بطنه كان قد وقف حين وقفوا. ولما سمع تأكيدهم، انحنى جهة الفتحة وقال للشيخ: انتظر.





ظهر الجسم كله طويلا وسط المصاطب ضائعا بين الشواهد، واقترب منهم، فوضحت ملامحه المرهقة. ولما دخل الحوش الضيق ارتمى في حضن اول رجل وراح ينتفض في بكاء مكتوم، والآخر الذي احتضنه ظل يربت على ظهره ويشده اليه بقوة ثم رفعه امامه وجعل الوجه في الوجه وقال له بثبات: اجمد.

* * *

قال الرجل الذي حضر لتوه وهو يسحب منديله الخارج من جيب البنطلون: اشوفه. فشده الرجل نحو الحفرة وقال واحد من الآخرين: طبعا لازم تشوفه. وأشار الى صاحب الحزام العريض، فانحنى في الحال جهة الفتحة وسحب منها اللفة التي تهدل قماشها الابيض من كل الجوانب فبدا الوجه الصغير الذي تشرب لون الغروب، كان جامدا على بسمة ذابلة كتلك التي تحدث للأطفال في نومهم وتقول عنها الأمهات انهم يضحكون للملائكة الذين يلاعبونهم، ضمه الرجل بقوة الى حضنه وقبله كثيرا على جبهته وعلى خديه وفوق أنفه ولم يتركه حتى أخذوه منه غصبا ليعيدوه للشيخ الذي قعد متململا رأسه بالخارج وباقي جسمه العجوز داخل المقبرة.

* * *

لما أهالوا عليه التراب، كانت الظلمة قد حطمت ثقلها فوق الشجرة، وسكتت الطيور. ومن جهة البلد ظهرت مصابيح متفرقة نورها قلق وضعيف. والأب الذي جاء متأخرا ظل متكفئا على المصطبة فوق الفتحة بالضبط، وهم كانوا قد تركوه لحاله وظلوا في جلساتهم فوق السور الواطىء عاقدين الأيدي على صدورهم. والشيخ كان قد ارتدى جبته وعقد شال عمامته وجلس ممسكا المسبحة الطويلة بيده ومن حين لآخر ينظر الى جهتهم ويتنحنح.

... خيرٌ من البُخلِ

شعر: حاتم الطائي

وإنّي لَعَفُّ الفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الغنى،
وَتَارِكُ شَكْلٍ لا يُوَافِقُهُ شَكْلِي:
وشَكْلِيَ شَكْلٌ لا يَقُومُ لِمِثْلِهِ
مِنَ النَّاسِ، إلاّ كلُّ ذِي خُلُقٍ مِثْلِي
ولي نِيقَةٌ في المَجْدِ والبَذْلِ لم يكُنْ
تَأَنَّقَهَا، فِيمَا مَضَى، أَحَدٌ قَبلي
وأَجْعَلُ مَالِي دونَ عرضي جُنَّةً
لنَفسي، فأَستَغْني بما كانَ مِنْ فَضْلِي
ولِي، مَعَ بَذْلِ المَالِ وَالبَأْسِ، صَوْلَةٌ،
إذا الحَرْبُ أبدتْ عنْ نَوَاجِذِهَا العُصْلِ
ومَا ضَرّني أَنْ سَارَ سَعْدٌ بِأَهْلِه،
وأَفْرَدَنِي فِي الدّارِ لَيس مَعِي أَهْلي!
سَيَكْفِي ابْتِنائِي المَجْدَ سَعْدَ بْنَ حَشْرَجٍ،
وأَحْمِلُ عَنْكُمْ كلَّ مَا حَلَّ من أَزْلِي
ومَا مِن لَئِيمٍ عَالَهُ الدَّهْرُ مَرَّةً
فَيَذْكُرَهَا، إلاّ اسْتَمَالَ إِلى البُخْلِ
فَقَدْتُ الّذي منَّا يَرَى البُخْلَ رِفْعَةً،
إذا حَلَّ ضَيفٌ لا يُمِرُّ ولا يُحْلِي
وللبَخْلَةُ الأولَى لِمَنْ كَانَ بَاخِلاً
أَعَفُّ، وَلَلإعْطَاءُ خَيْرٌ مِنَ البُخْلِ

معاني الكلمات:

* نِيقة: تأنُّق *الجُنّة: الترس *العُصْل: جمع الاعصل: المعوج * أَزْلي: ضيقي، ازمتي.

بعد النكسة المفاجئة في مسابقة كأس دول أفريقيا

المحترفون يعززون صفوف المنتخب الكروي المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم دعوة ستة من النجوم الدوليين المحترفين في الخارج للانضمام الى صفوف المنتخب وسيلتحق المدعون اولا للمعسكر الاعدادي الذي يبدأ في الاسبوع المقبل.

وبين هؤلاء النجوم لاعب الوسط العالمي والفائز بـ «الكرة الافريقية الذهبية» لسنة ١٩٨٥ محمد التيمومي الذي يلعب حاليا لنادي لوكيرين البلجيكي وحارس المرمى العالمي الزاكي بلدو من مليوركا الاسباني والجناح عزيز بودربالة لاعب نادي ماترا راسينج باريس الفرنسي. والى جانب هؤلاء دعا الاتحاد محمد الشاوش الذي يتألق حاليا في صفوف فريق نادي سانت اتيان الفرنسي، ومعهم مولاي هاشم الغرف المحترف حديثا في اسبانيا وعبد الله ناصر الذي يلعب في بلجيكا.

المعسكر الاعدادي سيحضر خلاله المنتخب للمباريات التي يخوضها في يونيو (حزيران) المقبل امام منتخبات زامبيا وزائير وتونس ضمن تصفيات المجموعة الافريقية الرابعة لكأس العالم ١٩٩٠.

ويأتي قرار الاتحاد بتعزيز صفوف المنتخب بعدد اكبر من اللاعبين المحترفين بعد فشل تجربة الاستعانة بالشباب التي اعتمدها المدرب البرازيلي هايمي فالنتي منذ بدء الاشراف على المنتخب قبل بضعة اشهر.

وفالنتي الذي تعرض لانتقادات لاذعة بعد اخفاق المنتخب المغربي في بطولة كأس دول افريقيا للامم موجود حاليا في البرازيل. وهناك شائعات قوية تتردد في الاوساط الرياضية المغربية عن قرب رحيله من دون رجعة.

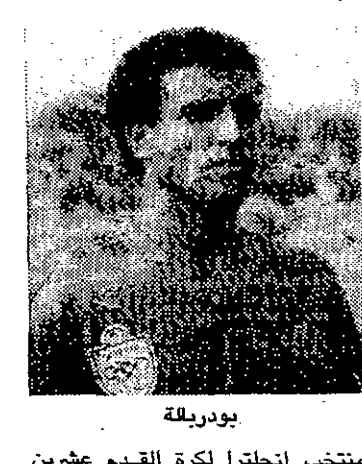
سان جيرمان تتصدر مؤقتا في فرنسا

● استعاد فريق نادي باريس سان جيرمان صدارة بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم مؤقتا اثر فوزه على لافال ٣/صفر ليل الجمعة في باريس امام نحو ٩ آلاف متفرج في مستهل الاسبوع السادس والثلاثين من البطولة.

احرز اهداف المباراة الارجنتيني كالديرون في الدقيقة الخامسة واليوغوسلافي سوزيتش في الدقيقة ٦١ وسيمبا في الدقيقة ٨٣، وبفضل هذه النتيجة المتوقعة تقدم سان جيرمان بنقطة واحدة على مرسيليا.

انجلترا تسمي منتخبها لـ «كأس راوس»

● اختار بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم عشرين لاعبا لخوض دورة «كأس راوس» الدولية، التي يلعب المنتخب مباراته الاولى فيها امام منتخب تشيلي يوم ٢٣ مايو (آيار) الحالي في لندن ومباراته الثانية امام اسكوتلندا يوم ٢٧ منه في جلاسجو.



بودربالة

وقد ضم روبسون الى تشكيلته للمرة الاولى منذ نهائيات بطولة اوروبا التي اقيمت خلال يونيو (حزيران) الماضي في المانيا الغربية لاعب وسط نادي ايفرتون تريفور ستيفن ومدافع داربي كاونتي مارك رايت لان المدرب الانجليزي لن يدعو لاعبي فريقي نادي ليفربول والارسنال للمشاركة في الدورة وذلك بسبب ارتباط الفريقين بمباراتهما الحاسمة يوم ٢٦ مايو (آيار) الحالي لتقرير هوية الفائز منهما بلقب بطولة الدوري.

بيد ان روبسون اختار لاعبي ليفربول جون بارنز وبيتر بيردزلي وستيف ماكماهون ولاعبي الارسنال ديفيد روكاسل والن سميث وتوني ادامز ضمن تشكيلة المنتخب التي ستلعب ضد بولندا يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل ضمن تصفيات كأس العالم وامام الدنمارك يوم ٧ منه وديا.

واللاعبون المختارون لدورة «كأس راوس» هم: وودز وستيفنز وبوتشر من (الرينجرز ـ اسكوتلندا) وشيلتون ورايت (دربي كاونتي) وسيمان وباركر (كوينز بارك رينجرز) ولينيكر (برشلونة اسبانيا) وكوتي وستيفن (ايفرتون) وهارفورد (لوتون تاون) ووادل وجاسكوين (توتنهام هوتسبرز) وروبسون (مانشستر يونايتد) وكلاف وهودج وبيرس وووكر ووب (نوتنجهام فوريست) ودوريجو (تشلسي) وفيلان (نوريتش سيتي).

اما اللاعبون المختارون لمباراتي بولندا والدنمارك فهم: وودز وشيلتون وستيفنز وبيرس ودوريجو وبوتشر ووكر وادامز وباركر ووب وروبسون وهودج وجاسكوين وماكماهون وروكاسل وسميث ولينيكر وبارنز وبيردزلي وكلاف.

من جهة اخرى في العاصمة التشيلية سانتياجو شكل مدرب التشيلي اورلاندو ارافينا منتخبه لدورة «كأس راوس» من ١٧ لاعبا محليا هم:

روبرتو روهاس وماركو كورنيز لحراسة المرمى.

وروبن اسبينوزا وهوجو جونزاليز وباتريشيو رايس وفرناندو استينجو وهكتور بوبيلا وليونيل كونتريراس للدفاع.

وهايمي بيتزارو وراوول اورمينو وهوفيتال اولوس ولويس بيريز للوسط وروبن مارتينيز وهايمي راميريز ولوكاس تودور وهوان كارلوس ليتيلير وهوان كوفاروبياس للهجوم.

وسينضم الى هؤلاء كل من هايمي فيرا واليهاندرو هيسيس اللذان يلعبان في اليونان واوزفالدو اريكا هورتادور الذي يلعب في بلجيكا.

جونستون عاد للسلتيك مقابل مليون ومائتي الف جنيه

● استعاد نادي السلتيك الاسكوتلندي لكرة القدم مهاجمه العالمي موريس جونستون (٢٦ عاما) بعدما دفع لنادي نانت الفرنسي الذي يلعب له جونستون منذ موسمين مبلغ ١,٢ مليون جنيه استرليني.

جونستون وقع عقدا مع السلتيك مدته اربع سنوات. ويعتبر المبلغ الذي دفعه السلتيك مبلغا قياسيا للنادي ويساوي ثلاثة اضعاف ما تقاضاه من نانت عندما باعه جونستون.

من جهته ذكر جونستون انه تلقى اكثر من ستة او سبعة عروض للانضمام الى اندية ايطالية والمانية غربية وفرنسية وانجليزية. الا انه فضل العودة الى السلتيك لانه ناديه المفضل ولانه يريد لابنته ديون ان تتعلم لغة بلدها.

والمعروف ان جونستون لعب سابقا لنادي واتفورد الانجليزي عندما كان في الدرجة الاولى ثم انتقل الى السلتيك عام ١٩٨٤ لقاء ٤٠٠ الف جنيه استرليني.

فوز منتخب فنزويلا على كوكوتا الكولومبي

● فاز منتخب فنزويلا لكرة القدم على فريق نادي كوكوتا ديبورتيفو الكولومبي ١/صفر في مباراة ودية اقيمت في سان كريستوبال بفنزويلا ضمن استعدادات المنتخب الفنزويلي لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠.

وهذه هي المباراة الاولى التي يلعبها المنتخب تحت قيادة المدرب الارجنتيني كارلوس مورينو، وقد سجل الهدف برنادرو انور في الدقيقة ٦٧ علما بان المنتخب لعب معظم المباراة بعشرة افراد بعدما طرد قلب دفاعه باز.

سيلعب المنتخب الفنزويلي يوم الاربعاء المقبل مباراة ودية اخرى امام منتخب البيرو، وتجدر الاشارة الى ان منتخب فنزويلا سيخوض تصفيات كأس العالم ضمن المجموعة التي تضم ايضا منتخبي البرازيل وتشيلي.

العراق يعتذر لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتذر المنتخب العراقي لكرة القدم عن استضافة المنتخب المصري للعب مباراة ودية في بغداد خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ مايو (آيار) الجاري وذلك في اطار استعداد المنتخب المصري لمباراتيه مع كينيا وليبيريا بتصفيات كأس العالم.

في الوقت نفسه تلقى اتحاد الكرة المصري برقية من الاتحاد القطري لكرة القدم يؤكد فيها حضور المنتخب القطري لملاقاة منتخب مصر يوم ٢١ يوليو (تموز) المقبل بالقاهرة.




جونستون مع فانلة السلتيك المخططة

كرة المضرب

خروج كونورز من البطولة الالمانية الغربية وتقدم ساباتيني في ايطاليا

هامبورج (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء: خرج البطل الامريكي المخضرم جيمي كونورز من اقصائيات الدور ربع النهائي للبطولة الالمانية الغربية المفتوحة المقامة في مدينة هامبورج، بعدما هزمه الالماني الغربي كارل اوفي شتيب ٦/٤، ٦/١ بعد لقاء استغرق ٩٠ دقيقة.

شتيب سيقابل المصنف الاول، ولاعب العالم الاول، التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل الذي فاز على السويدي يوناس سفنسون ٦/٢، ٦/٢.

المباراة الثانية في الدور نصف النهائي تأهل لها الالماني الغربي العالمي بوريس بيكر الذي تقدم بعد انسحاب منافسه الايطالي باولو كاني من الدورة لاصابته في فخذه، وسيواجه فيها النمساوي هورست سكوف الذي فاز على الالماني الغربي ميكاييل فشتقال ٦/٨، ٦/٣.

● خرج المصنفون الثلاثة الاوائل في الدور ربع النهائي ببطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على الملاعب الترابية المقامة في مدينة تشارلستون بولاية ساوث كارولينا. وكان بطل المفاجأة الاكبر الامريكي تيم ويلكيسون الذي «سحق» مواطنه براد جيلبرت (المصنف الاول) ٦/صفر، ٦/١.

اما النتائج الاخرى فكانت فوز الارجنتيني غير المصنف هافيير فرانا على (المصنف الثاني) الامريكي مايكل تشانج بالانسحاب.

و(المصنف السادس) الامريكي جاي بيرجر على (المصنف الثالث) البرازيلي العربي الاصل لويس مطر ٦/٣، ٦/٢.

والامريكي لوسون دنكان على البرازيلي كاسيو موتا ٦/٢، ٦/صفر.

فوز صعب لساباتيني في روما

● واجهت النجمة العالمية الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (المصنفة الاولى) مقاومة قوية من منافستها الايطالية ساندرا كيكيني (المصنفة السادسة) في مباراتهما في ربع نهائي البطولة الايطالية للسيدات في روما.

فقد صمدت كيكيني في المجموعة الاولى بعناد قبل ان تكسب ساباتيني اللقاء ٧/٥، ٦/١.

في الدور نصف النهائي ستقابل ساباتيني الارجنتينية بيتينا فولكو، بعد فوز فولكو على الايطالية رافاييلا ريجي (المصنفة الثامنة) ٦/٤، ٦/٢.

كذلك تقدمت لنصف النهائي الاسبانية ارانتشا سانشيز في اعقاب فوزها على اليوغوسلافية سابرينا جوليش ٦/صفر، ٦/٣.

انسحاب لاعبين آخرين من البطولة الايطالية للرجال

● اعلن منظمو البطولة الايطالية المفتوحة لكرة المضرب للرجال التي انسحب منها الامريكي جون ماكنرو والفرنسي يانيك نواه ان لاعبين بارزين آخرين قد انسحبوا منها وهم الايطالي باولو كاني (الذي اصيب بشد عضلي في فخذه في البطولة الالمانية الغربية المفتوحة) والفرنسي جي فورجيه والهولندي ميكاييل سخابرز والاسترالي جون فرولي.

كان ماكنرو ونواه قد انسحبا من البطولة التي تبدأ غدا وتبلغ قيمة جوائزها مليون دولار بسبب الاصابة. كما ان النمساوي توماس موستر لا يزال يتماثل للشفاء من جراحة اجريت له بعد تعرضه لحادث سيارة.

وسيكون البطل السابق ماتس فيلاندر السويدي المصنف الاول في البطولة وسيكون ابرز المشاركين الآخرين الامريكيان اندريه اجاسي وجيمي كونورز والسويدي كنت كارلسون.


ساباتيني



بينيتيز يودع دي هيسوس

سان هوان (بورتوريكو) ـ ا. ب: بطل الملاكمة البورتوريكي العالمي ويلفريدو بينيتيز، الذي حمل لقب بطولة العالم ثلاث مرات بكى بحرقة في مأتم مواطنه البطل الراحل استيبان دي هيسوس الذي توفي خلال الاسبوع بعد معاناته من مرض «الايدز».

دي هيسوس كان مسجونا بتهمة القتل العمد عندما دهمه المرض، وقد اطلق سراحه منذ بضعة اشهر بعدما تدهورت حالته الصحية.



بعثة «فيفا» في نيجيريا اليوم

لاجوس ـ واس: تتوجه بعثة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اليوم الاحد الى العاصمة النيجيرية لاجوس لتفقد الملاعب التي اختارتها نيجيريا لاحتضان مباريات كأس العالم للشباب سنة ١٩٩١.

كان وزير الرياضة النيجيري توني جراهام دوجلاس قد اعرب في ابريل (نيسان) الماضي عن عدم رضاه عن سير اعمال تحديث الملاعب وامر بايقاف العمل في اثنين منها قبل ذلك. وفي يناير (كانون الثاني) تفقدت هذه الملاعب بعثة برئاسة رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم عيسى حياتو ولاحظت ان مشكلة الاتصالات كانت من اصعب المشكلات التي يستعصى حلها.

يذكر ايضا ان نيجيريا كانت تريد تنظيم كأس العالم للشباب لهذا العام ولكن افتقارها للتجهيزات اللازمة لم يتح لها ذلك، فوقع الاختيار على المملكة العربية السعودية.

الرياضة المصرية

الجدية والاصابات تجتاح مران الأهلي قبل نهائي «كأس مصر»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع انه لم يبق على نهاية الموسم الكروي المصري سوى مباراة واحدة هي نهائي كأس مصر بين فريقي الناديين الاهلي والمصري وموعدها الجمعة المقبل في استاد القاهرة، فان الجدية الفائقة التي تسود مران الاهلي تعطي الانطباع بان الفريق لايزال في وسط الموسم خاصة ان المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسا يذكي روح المنافسة بين اللاعبين في محاولة لاحتلال مركز اساسي في الفريق لمباراة نهائي الكأس بتركه باب التشكيل مفتوحا امام ١٩ لاعبا.

أدت هذه الجدية لصدام عنيف بين محمود صالح قلب الدفاع وحسام حسن قلب الهجوم فأصيب حسام بكدمة عنيفة في قدمه اليسرى ولم يكمل المران. وسيتخلف عن مران اليوم ايضا بعد ان منحه الطبيب راحة لمدة يومين، وكان قد سبقه في الاصابة خلال المران كل من حمادة صدقي وعمرو انور وطاهر ابو زيد. واضافة الى ذلك استوعب مسؤولو الاهلي مشكلة عابرة كادت أن تؤدي لايقاف ابراهيم حسن ـ ظهير ايمن الفريق الدولي واحسن لاعب في الموسم الحالي ، وحرمانه. من نهائي الكأس بعدما اختلف مع اكرامي كابتن الفريق ابان رحلة الاهلي الاخيرة الى السعودية، واكتفى المسؤولون بحرمانه من بدل السفر.

ولكن بالرغم من الاصابات فان قائمة الاهلي لمباراة الكأس ستكون مليئة بالنجوم لاسيما بعد الشفاء التام لمحمد عبد الجليل.

القيعي يرفض مدير اتحاد اليد

● رفض عدلي القيعي مدير النشاط الرياضي السابق بالنادي الاهلي قبول منصب مدير اتحاد كرة اليد المصري وذلك لانشغاله باعماله الخاصة.. وكان حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد قد عرض عليه هذا المنصب.

معسكر اعداد لـ «المقاولون العرب» في المانيا الشرقية او الغربية

● صرح المهندس حسن ناصف رئيس نادي «المقاولون العرب» ان النادي مازال بانتظار رد من مايكل ايفريت مدرب الفريق الاول للكرة الذي سافر الى لندن في اجازة لمدة اسبوعين. اذ ينتظر النادي موافقته النهائية على الاستمرار في تدريب الفريق في الموسم المقبل وعلى العقد المبرم بين النادي وبينه وعلى مرتبه الشهري الذي كان يتقاضاه في الموسم الماضي وهو ٢٥٠٠٠ دولار.

وفي حالة عدم موافقة ايفريت على العرض فان هناك عدة مدربين مصريين مطروحة اسماؤهم لتدريب الفريق مثل انوس مدرب الاسماعيلي السابق وفاروق السيد مدرب المنيا.

ومن المنتظر ان يعقد مجلس ادارة النادي اجتماعا اليوم لاتخاذ القرار النهائي بشأن هذا الموضوع او على الاكثر سينتهي النادي من موضوع المدرب في آخر الاسبوع.

وسيبحث مجلس الادارة في اجتماعه التقارير المقدمة من جميع اعضاء جهاز التدريب مثل سيد مصطفى مدير الجهاز وصلاح مصطفى المدير الاداري، ومايكل ايفريت. مع العلم انه يتوقع ان يسافر الفريق في معسكر اعداد الى المانيا الشرقية او الغربية خلال شهر يوليو (تموز) المقبل بعد انهاء مشكلة المدرب.

مجلس ادارة الترسانة يجتمع اليوم لتجديد عقد ابو العز

● يعقد مجلس ادارة نادي الترسانة اجتماعا مساء اليوم لبحث عدة مواضيع يأتي في مقدمتها متابعة تقرير اللجنة الهندسية بشأن تجديد استاد النادي، وبحث تقرير محمد ابو العز المدير الفني للفريق الاول للكرة، وتجديد عقده للموسم المقبل.

وصرح كامل يس رئيس النادي بأن تجديد عقد ابو العز اصبح امرا مفروغا منه خاصة انه حقق نتائج طيبة هذا الموسم، ولذلك سيبحث تقريره لاعتماده كما تبحث طلباته بشأن الموسم الجديد.

وبالنسبة لاستاد النادي قال يس: انه اصبح من الضروري سرعة البدء فيه واستغلال فترة الصيف ونهاية الموسم لاتمام عدة مراحل فيه قبل بداية الموسم.


ابراهيم حسن — اكرامي

الخوف عند الأطفال: هل هو فطري أم مكتسب؟

كيف يعلّم الكبار أطفالهم «فن الخوف»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سناء طبالة:
الخوف عند الاطفال يعد شيئا طبيعيا بحكم طبيعتهم البسيطة وقدراتهم المحدودة وعدم نضجهم الكامل فكريا وبدنيا وكذلك قلة خبراتهم واعتمادهم على انفسهم.

وتتفاوت درجات الخوف لدى الاطفال وذلك حسب عدة عوامل تؤثر على طبيعة وشخصية الطفل منذ صغره وحتى وصوله لمرحلة النضج. ومن اهم هذه العوامل، كيفية تناول الوالدين طرق ارشاد ونصح معينة للطفل.

فهناك آباء يشجعون ابناءهم على اشياء ويغرسون في نفوسهم الشجاعة والاقدام. وفي نفس الوقت نجد آباء اخرين ينهون ابناءهم عن ممارسة تلك الافعال ويعاقبونهم عليها، ومنها هنا يتولد الخوف الذي يتحول من الخوف الفطري الى الخوف المرضي.

يقول الدكتور سيد صبحي استاذ الصحة النفسية في كلية التربية جامعة عين شمس ورئيس قسم علم النفس بكلية التربية في المدينة المنورة ان الخوف انفعال يعتري الانسان في مواقف معينة ومحددة تستثيره وتستدعيه وهذه المواقف تمثل خبرات معينة تستدعي مجموعة من المعلومات تستلزم هذا الخوف.

وهناك نوعان من الخوف، النوع الطبيعي، والنوع المرضي. فالنوع الطبيعي هو الذي يستند الى المنطق والفهم الواعي لمبررات الموقف الذي يستثير الخوف مثل الخوف من مكان آيل للسقوط او اندلاع النار بشدة او صورة مؤذية تواجه الانسان دون ان يكون متيقظا لها. هذه امور طبيعية اما الخوف المرضي فهو الخوف الذي لا يستند الى ضرورة ولا يرتفع الى الخوف العقلاني الجدير بالموقف. ولكن هذا الخوف من الممكن تهذيبه وتقويمه عندما نسترشد دائما بلغة المنطق ونعتمد على ضرورة اعمال العقل فتجعله يميز بين ما يثير الخوف وبين ما لا يستأهل ان يستثيره.

ويضيف الدكتور سيد، لا شك ان هناك بعض الاباء والامهات ممن يسعون الى تعليم اولادهم كيف يخافون ويتصورون وهما ان هذا السلوك ضرب من ضروب الادب والاحترام. فينشأ الاولاد وهم يخافون ويفرطون في هذا الشعور الغريب فيحرمون من التفاعل الاجتماعي السليم والقدرة على المواجهة والشجاعة الادبية.

وكثيرا ما نرى بعض الامهات يخفن من بعض الامور التي لا تستدعي ذلك كالخوف من «الصراصير» وغيره وبالتالي يتعلم منهم اولادهم «فن الخوف» ويزرع في نفوسهم وتكون نتيجته عدم تكيفهم مع اوضاعهم وعدم قدرتهم على المواءمة السليمة فيستبد بهم الخوف ويمنعهم من التكيف النفسي للمواقف.

كذلك قد نخطيء كثيرا عندما نوكل امر تربية الابناء الى المربيات فيحدث الازدواج بين شخصية الوالدين وشخصية المربية. وطالما ان المربية هي الشخصية المؤقتة فهي تريد ان تؤكد ذاتها من خلال تخويف الاطفال، وهنا يحدث الخلل التربوي.

لذلك يجب على الاسرة ان تنتبه الى ضرورة المتابعة المستمرة وعدم ترك الامور للمربية وذلك عن طريق اجراء الحوار المستمر مع الاطفال لتحسين الامور النفسية لديهم.

ويؤكد الدكتور سيد، بأنه اذا لم نعالج الخوف ونتقي اسبابه فاننا بذلك نعرض اولادنا لبعض الامراض العضوية النفسية مثل التبول اللاارادي وقضم الاظافر والمعاناة من الكوابيس الليلية، وسقوط شعر الرأس، وعسر الهضم.

كذلك عدم الحرص على النظام، فاننا قد نظن ان الخوف يؤدي الى الضبط ولكن الذعر والخوف لا ينتجان سوى الفوضى.

كذلك قد يتعرض الاطفال الى فقدان الثقة بالنفس في نموهم والتأثير على توظيف القدرات بطريقة سليمة بمعنى ان عدم شعور الاولاد بالاطمئنان يطمس فيهم ملكات الابتكار.

كذلك يأتي من الضغوط والتخويف التي تصنع الطفل وتزيف سلوكه وهنا نكون قد افسدنا شخصية ابنائنا حيث انهم سيسايرون المواقف دون اقتناع تجنبا للخوف ولكنه في حقيقة الامر لا يشعر باحترام الضبط او الخوف. فهو يبدو خائفا ولكنه لا يستحي في غياب مصدر السلطة ان يرتكب حماقات بمعنى «يخاف ولا يستحي».

كما ان المدخل الحقيقي لعلاج الخوف هو التربية الدينية والاخلاقية السليمة فلا بد وان يشعر الطفل بالامن والامان والاطمئنان بعيدا عن عوامل الخوف. كذلك ينبغي ان نتجنب القسوة في المعاملة.

فالقسوة تعطي عكس المطلوب. فهي قد لا تجعل الاولاد يخافون بقدر ما يتصنعون الخوف وهذا فيه ايذاء للنفس البشرية.

وينصح الدكتور سيد الآباء والامهات بعدم اظهار الخوف دون داع امام الاولاد ودون ان يكون الموقف جديرا بالخوف حتى لا يتعلم الاولاد الخوف المرضي الذي يحرمهم من بهجة الحياة.

كذلك تعويد الاطفال الثقة في النفس من خلال تعليمهم المواجهة والشجاعة الادبية ولا تحرمهم من ابداء وجهة نظرهم حتى يعلنوا عن انفسهم، بالاضافة الى ممارسة الرياضة الشجاعة كالسباحة وغيرها فهي من الامور الضرورية والتي حثنا الدين الاسلامي القويم على تعلمها.

وترى الدكتورة سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس، اننا نحن الاباء والامهات ننقل الخوف الى اطفالنا بالعدوى، وننقله اليهم برغم ارادتنا ونشعرهم به حفاظا للنظام ومحافظة عليهم في الحاضر والمستقبل. ولهذا فنحن نغرس الخوف في اطفالنا بصورة ما قاصدين او غير قاصدين وتبقى آثار هذا الخوف الى ان يكبر الطفل فتصبح معاول هدم في انتاجه وعوامل تأخير في نمو شخصيته.

لكن بعض الاطفال تنشأ عندهم مخاوف لا اساس لها كأن يتوهمون بأن اللصوص والاشرار في انتظارهم فيذهبون للنوم كل ليلة يملأهم القلق ويفزعون من النوم في الظلام. ويحلمون احلاما مزعجة عن اللصوص وقطاع الطرق فهؤلاء يتطور خوفهم الطبيعي الى قلق.

وكثيرا ما يبدو على الاطفال كذلك قلق نحو الحيوانات. وقد تكون اساس هذه المظاهر تجربة قاسية مع كلب مسعور مثلا وفي هذه الحالة يكون القلق مسببا عن خوف له ظروف معينة.

بمعنى آخر، اذا تعرض الطفل لمواقف عديدة تسبب له الضيق او تهدد سلامته قد ينجم عنه آثار تستمر مدة بعد انتهاء هذه المناسبات ويتطور الامر الى قلق مرضي مزمن.

والطفل الذي يخاف من والده في قرارة نفسه ولكن يحبه في الوقت ذاته، قد ينقل خوفه هذا الى شخص او حيوان، كرجل البوليس او الفئران. فنقل القلق من شخص الى اخر وسيلة عامة يلجأ اليها الاطفال لتجنب الضيق الذي يشعرون به. والقلق يتوقف لدرجة ما على مقدار النضج للطفل. فالموقف الذي يسبب خوفا قليلا في شخص بالغ او طفل كبير قد يتسبب عنه خوف وقلق دائمان لطفل صغير.

ولكل مرحلة من مراحل النمو صراعها المميز لها. ولكن المهم ان نتذكر ان القلق او الخوف الذي يظهر في اية مرحلة ليس من الضروري ان ينتهي في المرحلة نفسها.

فخوف الطفل من ان يفقد عطف غيره لا ينتهي دائما بانتهاء الطفولة. بل يتوقف ذلك على مقدار ما يلاقي من عطف وعلى نوع الخبرات التي مر بها.

وقد يكون من اثر ذلك ان تصطبغ حياة الطفل في كبره بصبغة الخوف من فقدان عطف من حوله. وكم رأينا اناسا عكرت صفو حياتهم مخاوف لا اساس لها من الامراض والاضرار والمصاعب.

اطفال مع اهلهم يلهون في امان وسلام.

بلا حدود

الماس الملابس

بعدما اكتشف الصينيون منذ اربعة آلاف سنة ـ قد تزيد او تنقص قليلا ـ ان بامكان دودة القز ان تنتج خيوطا سموها سوي ـ الحرير ـ ادركوا بثاقب بصرهم التجاري انهم وقعوا على مصدر رزق دائم العطاء لو احسنوا احتكاره.

فأمر امبراطور ذلك العهد بمنع تسريب سر الدودة الى خارج الصين وفرض عقوبة الاعدام لمن يفشيه الى اي اجنبي مهما كان. ولما كانت الصين تمنع دول الاجانب حتى عهد قريب نسبيا لانهم «برابرة» و«همج» بالنسبة لاهلها المتحضرين، ظل السر في بئر بدون قرار في بلاده، قلب او وسط الدنيا كما كانوا يصفونها. ومرت عهود طويلة ظلت فيها الصين المصدر الوحيد للحرير الطبيعي الخالص بكميات تجارية حتى بعد ان افلح ماركو بولو الرحالة الايطالي الاشهر من تهريب يرقات الدودة من الصين الى بلاده ليبهر بعطائها ايطاليا ثم العالم الغربي.

وبالرغم من المحاولات الناجحة لتصنيع الحرير بواسطة الاستنبات كما فعل اليابانيون باللؤلؤ وقضوا به على تجارة اللؤلؤ الخليجي منذ نصف قرن فان الصين ظلت المصدر الرئيسي للحرير الطبيعي بكميات تجارية بلغت بضعة آلاف من الاطنان سنويا تستورد ايطاليا اكثرها.

وتحولت مدينة كومو الايطالية الى اكبر مركز لصناعة الحرير في العالم اذ تستورد حوالي ٤٥٠٠ طن سنويا مقابل ٥٠٠ طن فقط تستورده فرنسا. وكلما ارتفع سعره حوالي خمسين دولارا للكيلو عند كتابة هذا الحديث بعد ان كان ثلاثين منذ اعوام، زاد الطلب عليه وبالذات على الانتاج الصيني الذي يبلغ اليوم سبعة وخمسين بالمائة مقابل اثني عشرة لليابان واربعة عشرة للهند ونسبة ضئيلة لكل من الاتحاد السوفيتي والبرازيل وكوريا.

لكن الصين تظل الاولى في انتاج الحرير الطبيعي اشبه بالمملكة العربية السعودية فيما يخص تصدير النفط الخام الممتاز وجنوب افريقيا للالماس، بل ان الالماس يزداد رونقا على ثوب من حرير خالص او انه بتعبير اصح الماس الملابس.

الا ان ايطاليا لم تستكن للاعتماد على الحرير الطبيعي الصيني الذي يشكل احدى ركائز صناعتها وصادراتها من المنتوجات الحريرية. فشرعت منذ اعوام تبحث عن البدائل كما حاولت الدول الغربية بالنسبة للطاقة ـ النووية والشمسية والهوائية.

ولما كانت تدرك ان للحرير كالالماس بريقا لن يخبو ابدا سخرت التقنية الحديثة لمعرفة امكان الاستغناء او التخفيف من الاعتماد على الحرير الصيني. وكما فعلت التقنية الايطالية والفرنسية في تحويل خيوط الحرير الصيني الذي يصلها بالاكداس الى ابداعات فنية من الكرافتة الى الفساتين الى بذلات الرجال وجوارب النساء ورفعت سعر البلوزة الى ستمائة دولار احيانا، كرست اهتماماتها على امكانية تكوين دودة قز قادرة على التعايش والتوالد والانتاج في جو صناعي لأن ايطاليا لا تستطيع تأمين الاحوال الطبيعية الصحيحة التي اعتادت عليها الدودة في بلادها الاصلية.

وبالتعاون بين مراكز الابحاث في مصانع الحرير والوكالة الحكومية للطاقة البديلة استطاعت او تكاد ان تصل الى خلق اجواء صناعية للدودة الغالية، باحلال الآلة محل الشرنقات والتحكم في درجات الحرارة والرطوبة، وتأمين اوراق التوت الاساسية والصويا وبقية الخضروات للدولة للبقاء والتناسل بمئات الملايين في رغد من العيش، اقرب ما يكون الى مساكن وبيئات اسلافها في الصين.

وتبع خبراء الطاقة والمناخ اساتذة التغذية لتزويد الملايين بغذائها آليا كما في مزارع الدواجن والابقار بدون ان تمسه يد البشر. وتلاهم الاطباء لدراسة انواع الامراض التي تعصف باليرقات في مختلف مراحل العمر فعزلوها وفهموها وحاربوها ويعتقدون بان الاعوام القادمة ستوصلهم الى دودة قز هي مزيج من الحيوان والعناصر الصناعية او «بيونك» اشبه بستيف اوستن رجل الستة ملايين دولار ـ الذي كنا نشاهده في التلفزيون ونحن نسخر من سخافة الفكرة. وقبل ذلك نجح اطباء ايطاليا ليس فقط في تصنيع العظام المهشمة بل وفي استبدالها بمواد مشابهة وتطويل اطراف الانسان اذا كان قصيرا كما اشرت في مقالات سابقة احدها بعنوان «طولك بين يديك».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٤ يار/مايو

«حلف وارشو»

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، اي في ١٤ ايار (مايو) سنة ١٩٥٥ تم التوقيع على معاهدة التعاون المتبادل بين دول اوروبا الشرقية التي اشتهرت باسم «حلف وارشو».

كانت الدول الموقعة على هذا الحلف الضخم هي البانيا، وبلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، والمانيا الشرقية (الديمقراطية)، وهنغاريا، وبولونيا، ورومانيا، واخيرا ـ وليس اخرا ـ الاتحاد السوفيتي. وقد وقعت المعاهدة في وارشو، ولذلك اطلق عليها اسمها.

كان حلف وارشو من الخطوات المهمة التي قام بها بولغانين وخروشوف بعد توليهما السلطة في عام ١٩٥٥، وقد جاء توقيعه ردا على اتفاق باريس، وقبول المانيا الغربية في حلف شمال الاطلسي (الناتو) في تشرين الاول/اكتوبر سنة ١٩٥٤ وانسحاب قوات الاحتلال من النمسا، ذلك الانسحاب الذي تم الاتفاق عليه بمعاهدة وقعت في فينا في اليوم التالي.

وقد جاء «حلف وارشو» استكمالا لعدد من المعاهدات الثنائية التي كانت تربط بين الدول الاعضاء باستثناء البانيا (التي لم توقع اية معاهدة ثنائية مع الدول المذكورة) ورومانيا (التي لم توقع معاهدة ثنائية مع المانيا الشرقية). وجاء في البيان السوفياتي عن الدوافع التي حدت بدول الكتلة الشرقية الى تشكيل هذا الحلف، ان الاطراف الموقعة كانت قد وافقت على الامتناع عن اللجوء الى العنف او التهديد باستخدام القوة، طبقا لميثاق الامم المتحدة.

الا ان اعادة تسليح المانيا الغربية بموجب اتفاق باريس اعتبر بمثابة تهديد للدول المحبة للسلام.

وكان من المقرر في البداية ان يستمر الحلف لمدة ٢٠ عاما، وان تمدد هذه المدة لعشر سنوات اخرى، اذا وافقت الدول الاعضاء على ذلك. ويقضي «حلف وارشو»، من حيث الاساس، بتأسيس قيادة عسكرية موحدة مقرها في موسكو، وتتعهد بموجبه الدول الموقعة عليه بمساعدة بعضها بعضا في مواجهة اي عدوان مسلح على واحد او اكثر من اعضاء الحلف في اوروبا. وهو يقضي، اضافة الى ذلك، بمرابطة وحدات سوفيتية في اراضي الدول المشتركة فيه.

ويتألف الحلف من هيئتين رئيسيتين هما: (١) «اللجنة السياسية الاستشارية»، المكونة من سكرتاري الاحزاب الشيوعية، ورؤساء الدول، ووزراء الخارجية والدفاع للدول الاعضاء (٢) القيادة العليا المشتركة، ومهمتها تقوية القدرات الدفاعية للحلف، ووضع الخطط العسكرية في حالة نشوب حرب، واتخاذ القرارات المتعلقة بانتشار القوات.

ويختلف «حلف وارشو» عن نظيره حلف ميثاق الاطلسي (الناتو) من ناحية مهمة، وهي ان دول «حلف وارشو» تشارك فيه بكل قواتها العسكرية، في حين ان حلف شمال الاطلسي تشارك فيه كل دولة من اعضائه بنسبة معينة من قواتها، وتقسم قوات «حلف وارشو» الى قطاعين ضخمين:

الاول: مجموعة قوات الشمال، وتتألف من جيوش كل من بولونيا، وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية اضافة الى القوات السوفيتية المرابطة في هذه الدول.

والثاني: مجموعة قوات الجنوب. وتضم جيوش كل من رومانيا، وهنغاريا، وبلغاريا، والوحدات السوفيتية المرابطة في هذه الدول.

امتنعت البانيا عن التعاون مع الحلف في سنة ١٩٦١، وانسحبت منه رسميا في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٨. وحاولت هنغاريا الانسحاب منه في سنة ١٩٥٦ في انتفاضتها الوطنية التي سحقتها القوات السوفيتية بقوة. وحاولت رومانيا عبثا ان تغير هيكل قيادته في سنة ١٩٦٤، كما اخفقت تشيكوسلوفاكيا في محاولة مماثلة قامت بها في سنة ١٩٦٨.

ووجه الاتحاد السوفيتي الدعوة الى فنلندة للانضمام الى «حلف وارشو» في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٥، ولكن الفنلنديين رفضوا ذلك، واكدوا اعتزامهم البقاء على الحياد وعدم الانحياز.

نجدة فتحي صفوة

مثل اليوم



بعد ما شاب دخلوه الكتاب

الجزائر تشارك في ربيع المسرح العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك الجزائر في مهرجان ربيع المسرح العربي بتقديم مسرحية جديدة تحمل عنوان «العيطة» لفرقة مسرح «القلعة» الجزائرية، اعدها واخرجها زياني شريف عياد ويمثلها كل من محمد خطاف عز الدين محجوبي والممثلة سكينة مكيو، التي سبق لها ان شاركت في مسرحية «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ» التي اخرجها الطيب الصديقي وانتجتها نضال الاشقر.

الفرقة الجزائرية ستقدم عروضها في كل من الدار البيضاء والرباط وفاس ومكناس ومراكش، من ١٩ الى ٢٨ مايو (ايار) الحالي.

ويعاد الى الاذهان ان آخر فرقة مسرحية جزائرية زارت المغرب هي فرقة المسرح الوطني الجزائري التي قدمت مسرحية «قالوا العرب.. قالوا» المقتبسة عن الكاتب السوري محمد الماغوط والتي اخرجها ايضا المخرج زياني شريف عياد، وساهمت بها الفرقة آنذاك في المهرجان الاول للمسرح العربي المتنقل في ابريل (نيسان) ١٩٨٤.

في كل مكان



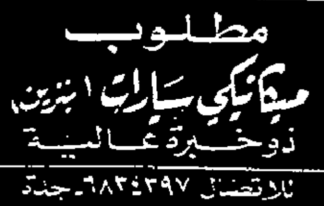
● تقوم مؤسسة قريش للصناعة والتجارة بجدة حاليا بحملة واسعة لتسويق عطر فندي في اسواق المملكة والعطر من ابتكار وانتاج مؤسسة «فندي ستريز» الايطالية ذات الشهرة العالمية في ابداع ارقى تصاميم والجلديات والملابس الجاهزة.

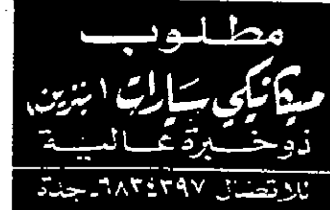
ان اول ما يميز هذا العطر هو قارورته البديعة الكريستال التي تجسد الانسجام بين رقة الاناقة وصدق الأصالة.

والعطر عبارة عن مزيج من رحيق الورد والياسمين ونبات البلانج بلانج بلمسة خفيفة من الباتشولي وخشب الصندل والمسك والعنبر.

كانت الانطلاقة الاولى لهذا العطر في عام ١٩٨٥ في ايطاليا ثم ما لبث ان ادخل الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ العام ذاته الذي حاز على جائزة مؤسسات العطور السادسة عشرة السنوية التقديرية، وجائزة «فري فليف» ارفع الجوائز في صناعة العطور والتي تعادل جائزة الاوسكار في السينما بهوليود، تقديرا لعطر فندي لتميزه بشخصيته الفريدة وتقديره بالاسواق بل طريقة تعبئته وتغليفه وتسويقه في ارقى المحلات، اضافة الى حملاته الاعلانية التي تطابق واقعه الفريد.

والموزعون الوحيدون لهذا العطر الرائع ولمجموعة عطور فندي للرجال في المملكة هي مؤسسة قريش للصناعة والتجارة التي تقوم بتوزيع أغنى العطور كماء الكولونيا ٤٧١١ الشهير.





الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي

فيلم استرالي عن جريمة الدنجو مرشح لجائزة السعفة الذهبية في كان

ميريل ستريب تتألق مرة أخرى في «صرخة في الظلام»

كان ـ من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش:

ليس من السهل ان استيقظ على السابعة صباحا، لاحضر فيلما على الساعة الثامنة والنصف. ومع ذلك تحاملت على نفسي كما فعل اكثر من الفي صحافي تزاحموا امام مدخل قاعة العرض الكبرى «دولالوميير» التي تتسع لحوالي الفين وثمانمائة متفرج. فالفيلم المعروض في هذا الوقت الصباحي يملك كل اغراءات الحضور ليس اقلها الشقراء الفاتنة والممثلة العظيمة ميريل ستريب، بل ان كثيرين اعتبروا ان هذا الفيلم هو الانطلاقة الحقيقية الفنية للمهرجان، والذي لم يستطع في يوميه الأولين ان يخرج من الاطار الاحتفالي للافتتاح وان يقدم فيلما يشد جمهور المهرجان اليه.

والفيلم هو «صرخة في الظلام» للمخرج الاسترالي فرد شيبسي، مع العلم ان الفيلم يمثل بريطانيا بالدرجة الاولى، لأنه انتج باسم الفرع البريطاني لشركة كانون الامريكية والتي يملكها الاسرائيلي مناحيم غولان.

ويعيد الفيلم تركيب وسرد قصة حقيقية من قصص «اخطاء القضاء» بدأت في استراليا عام ١٩٨٠ وهزت الراي العام الاسترالي ضمن اكبر ضجة اعلامية في تاريخ استراليا. انها قصة ليندي شامبرلين التي اتهمت بقتل طفلتها الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها ستة اسابيع. وقد ادينت بعد عامين من التحقيقات والمحاكمة المرهقة. وبعد خمس سنوات ونصف من السجن، تأكدت براءتها.

ليندي شامبرلين (ميريل ستريب) زوجة قس تعيش مع زوجها وولديها وطفلتها الرضيعة في جو من القناعة والسعادة والسلام. وفي العطلة السنوية للزوج ـ القس المحبوب الذي يشن حملة على السجائر والكحول المضرة بالصحة ـ تسافر العائلة الى منطقة شبه صحراوية توجد فيها اكبر صخرة في العالم، ويزورها السياح من كل مكان. وهناك تخيم العائلة في خيمة صغيرة، في مخيم عائلي.

وبعد الغروب تفاجأ الزوجة ـ الأم بـ «دينجو» يخرج مسرعا من الخيمة الصغيرة التي اودعت ابنتها الرضيعة فيها قبل دقائق. وديجو هو كلب بري لا يوجد الا في استراليا. واذ تراه ليندي في البداية لا يخطر على بالها ان لوجوده علاقة بطفلتها. ولكنها سرعان ما تكتشف انها غير موجودة في الخيمة فتنطلق في حالة هيستيريائية تجري وراءه ويلحقها زوجها وسكان المخيم، ثم يصل رجال الامن، ولكن من غير جدوى، ويضيع الامل بالعثور على الطفلة حية بعد اكتشاف الدماء على غطاء داخل الخيمة.

في اليوم التالي تنتقل القضية الى الصحافة التي تبدأ بالبحث في الجانب المثير من الموضوع، بما في ذلك طرح اسئلة تغذي الشائعات في الراي العام وفي الاوساط الشعبية منه عن جدية رواية الأم واتهامها لحيوان الدينجو احد الرموز الاسترالية الاصيلة.

وهكذا يلتقي اصحاب المصالح التجارية السياحية في المنطقة، مع الشوفينيين الاستراليين الذين يرفضون اتهام احد رموز استراليا مع الصحافيين الذين يريدون تضخيم القضية وتطويلها. ويلتحق بهذا الركب رجال البوليس المحلي الذين هزئوا.

وتبدأ عملية تشويه الأم تدريجيا الى ان تدان في المحكمة بالسجن مدى الحياة وأن تحرم من الاحتفاظ معها بابنتها التي ولدت وهي في السجن.

وعبر هذه القصة يحاكم الفيلم، ويدين اربع جهات في وقت واحد:

١ ـ الاعلام: الذي يبحث عن الاثارة من دون ان يأخذ بعين الاعتبار جانب المعاناة الانسانية، فما يهمه هو شد المتفرجين والقراء ضمن عملية تقنية تفرز احاسيس مفبركة ومصطنعة، فالاعلام وخصوصا التلفزيون يستطيع ان يشوه الحقائق والوقائع بمجرد تضخيمها، لانه يعطيها حجما غير حجمها ولأنه يشرك بذلك الأحاسيس العامة للرأي العام الشعبي في صياغة صورة الحقيقة المزيفة. ولأن التلفزيون لا يستطيع كذلك ان يقدم التفاصيل الصغيرة في نسيجها اليومي بسبب الاختصار والتركيز. وعليه فان عملية التشويه تتم بالتكبير والتصغير في وقت واحد وبآلية واحدة.

٢ ـ القضاء الذي يتعامل تقنيا مع القضايا الانسانية المركبة، فحتى رئيس المحكمة الذي كان مؤمنا ببراءة المتهمة وزوجها، فانه لا يستطيع ان يحمي المحكمين والمحلفين من تأثير الجانب التقني الذي يسهل استخدامه من قبل الاطراف الاكثر قوة: الاعلام والبوليس.

٣ ـ البوليس الذي لا يتصرف بمقتضى القانون وانما يسخر القانون، وما يمنحه اياه من سلطات لتلبية نزعات ذاتية مرضية، في وقت يفترض ان يكون فيه مجردا من النزعات الذاتية.

٤ ـ الرأي العام الشعبي الذي يتكون باندفاع متطرف وعلى اساس هش، ويتحريك من عناصر غير سليمة تدعي بأنها تمثل القيم والاصالة، وتداعب عواطف الاغلبية بذلك، ثم تمارس الارهاب الفكري والابتزاز العاطفي ـ القومي حول ذلك. ولذلك ينتهي الفيلم الى جملة ذات دلالة قوية وهي: المهم ان تكون ابرياء في اعين الابرياء.

من الناحية الفنية فان هذا النوع من الافلام يواجه اشكاليات عديدة وكبيرة، ليس اقلها التوفيق بين الامانة للحقيقة التاريخية، والمحافظة على اسلوب فني محكم.

وفي الندوة الصحافية سئلت ميريل ستريب عن علاقتها بليندي شامبرلين الحقيقية فقالت انها التقتها قبل اسبوعين من تصوير الفيلم. ولو انها كانت تعتقد بأن البطلة الحقيقية للقصة لم تكن بريئة لكان الفيلم قد تغير كليا.

هذا هو الفيلم السابع لفرد شيبسي الذي يعتبر واحدا من ثلاثة او اربعة افضل مخرجين استراليين، مع العلم انه اخرج خمسة من افلامه السابقة في الولايات المتحدة، وبذلك فانه بهذا الفيلم يعود الى استراليا من جديد وربما لا يتميز هذا الفيلم كما تميز فيلمه الاسترالي الاول «اغنية جيمي بلاك سميث» الذي قدمه عام ١٩٧٥ عن السكان الاصليين.

من المؤكد ان هذا الفيلم ليس الذي كان منتظرا من نقاد المهرجان الذين يبحثون عن الرقي الفني ببعده الثقافي. ولكنه يستجيب لترويج نقاد الصحافة الشعبية الذين يدعون لأن يتوجه مهرجان كان للجمهور الواسع والمصالح التجارية، اكثر من توجهه الى نقاد الفن السينمائي، كما كان الامر حتى الآن. وهكذا قالت مجلة «لوفيقارو ماجازين»، بأن «صرخة في الظلام» يملك كل مواصفات الفيلم الفائز بالسعفة الذهبية «عواطف، واخراج جيد، ونجمة كبيرة وبعد اخلاقي ديني».

واذا كان هذا الفيلم يستحق جائزة، فهي جائزة احسن ممثلة لميريل ستريب التي ادت هذا الدور المركب والجديد بطاقة اضافية تكرس تراثها الكبير الذي بنته في افلام كـ «عشيقة الملازم الفرنسي» و«كرامر ضد كرامر» و«اختيار صوفي» و«الوقوع في الحب» و«خارج افريقيا».

ميريل ستريب، وسام ناليه في «صرخة في الظلام».



يوميات كاني قديم

وفي كان ٦٧ تعرفت على طاهر الشريعة الاب الروحي للسينما في تونس وربما في كل شمال افريقيا بل وفي افريقيا السوداء ايضا.. وكانت صداقة طويلة وعميقة امتدت منذ ذلك الحين، وحتى الآن.

وقد كان طاهر الشريعة عضوا في لجنة تحكيم الافلام القصيرة، اذ كانت هناك لجنة خاصة للتحكيم في هذا الطول من الافلام. وكان طاهر الشريعة الشخصية العربية الثانية التي تدخل في تحكيم المهرجان بعد يوسف وهبي في الدورة الاولى عام ١٩٤٦.

ومنذ طاهر الشريعة لم يدخل هذه اللجنة من العرب الا يوسف شاهين عام ١٩٨٦.

ومن الغريب جدا ان تقتصر المشاركة العربية في لجان تحكيم مهرجان كان على ثلاثة اعضاء فقط منذ عام ١٩٤٦ منهم عضو في لجنة تحكيم الافلام القصيرة.

ومن الغريب الا تكون لجان تحكيم هذا المهرجان قد تشرفت بوجود اسماء مثل هنري بركات او صلاح ابو سيف او توفيق صالح او كمال الشيخ أطال الله اعمارهم، او الراحل الكبير شادي عبد السلام.

ولا شك ان السبب في ذلك هو حجم السينما العربية في بلادها وفي العالم الخارجي، ولكن هذا الحجم لا يبرر الموقف، وخاصة في وجود نقاد في ادارة المهرجان العليا مثل جيل جاكوب ومن قبله موريس بيسيه وغيرهما.

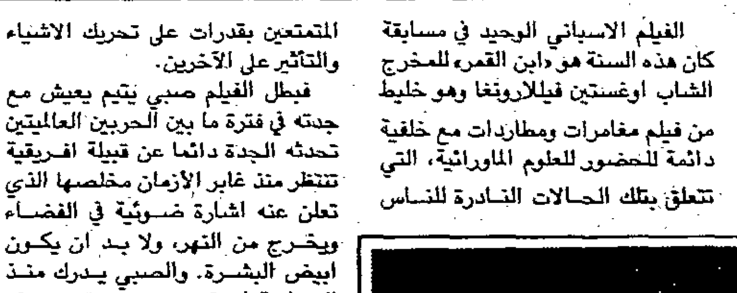


سمير فريد

الفيلم الاسباني «إبن القمر» او الابن الشرعي لوهم الغرب

الفيلم الاسباني الوحيد في مسابقة كان هذه السنة هو «ابن القمر» للمخرج الشاب اوغستين فيللاروتغا وهو خليط من فيلم مغامرات ومطاردات مع خلفية دائمة للحضور للعلوم الماورائية، التي تتعلق بتلك الحالات النادرة للناس المتمتعين بقدرات على تحريك الاشياء والتأثير على الآخرين.

فبطل الفيلم صبي يتيم يعيش مع جدته في فترة ما بين الحربين العالميتين تحدثه الجدة دائما عن قبيلة افريقية تنتظر منذ غابر الأزمان مخلصها الذي تعلن عنه اشارة ضوئية في الفضاء ويخرج من النهر، ولا بد ان يكون ابيض البشرة. والصبي يدرك منذ البداية ان قدره هو تحقيق هذه الاسطورة لأنه مقتنع انه هو المخلص المنتظر لتلك القبيلة. فيسعى جهده لتتبناه مدرسة شابة، سرعان ما تقوده الى «المركز» حيث يوجد مثيلون له من اعمار مختلفة بينهم مجموعة في عمر الشباب سيختار المركز منها شابا وفتاة لكي ينجبا في حسابات وثيقة ملكية «ابن القمر». اما الباقون فمصيرهم الموت، كذلك فان مصير الزوجين الشابين سيكون الموت كذلك بعد الولادة..



يكتشف الصبي بحشريته الزائدة، هذه المؤامرة وهذه الجرائم، فيقرر مساعدة الشابين على الهرب والذهاب الى افريقيا.

وبعد مغامرات ومطاردات مليئة بالفانتازيا، تساعد المدرسة الشابة هذا الصبي ـ وهي المكلفة باعادته الى المركز ـ على الوصول الى غايته مضحية بنفسها بتفجير طائرتها في الفضاء.

الفيلم مصور بطريقة جيدة وتتتابع احداثه بشكل مشوق، لكن الممثلين فيه لا يميز بينهم الا الطفل الصغير الذي يأخذ المبادرات ويتصرف تصرفات الكبار، وذلك لاعطاء قيمة لما يريد تحقيقه. لكن ما الذي يحققه المخرج من وراء فيلمه هذا؟ هل يريد سرد حكاية غير اعتيادية يبرز فيها طاقته الاخراجية؟ ام يحاول تضمين فيلمه رموزا واضحة المعالم عن الفكر السياسي والاجتماعي الذي كان سائدا في فترة ما بين الحربين في اوروبا، خاصة حول موضوع صعود الفاشية ومحاولات تأكيدها على سلطتها وسيطرتها على المستعمرات الموجودة في ذلك الوقت؟

هذا الوهم العرقي حول تفوق الرجل الابيض، الذي عاد التاريخ الحديث وكذبه، ادخل اوروبا في ذلك الوقت في صراع مع نفسها على مستوى الفكر سرعان ما بانت آثاره بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وبالرغم من ان الفيلم لا يوضح هذه الامور بطريقة مباشرة، الا اننا نستشف عنده السخرية اللاذعة من هذا الوهم الاستعماري، على قاعدة التفوق العنصري: الذي يمكن ان يعود الى الحياة مرة أخرى. وهذه القراءة الخاصة للفيلم يمكن ان تكون مغالية اذا ما اريد اعتباره فيلما للتسلية فقط.

غسان عبد الخالق

برنامج اسبوع النقاد

١ ـ فرنسا
مونتالنو والطفل، اخراج كلود موريراس.

٢ ـ المانيا الاتحادية
الرحلة الاخيرة لفالر، اخراج كرستيان واجنر

٣ ـ سويسرا
ديوند، اخراج جان ـ بليه جونو

٤ ـ النمسا
الاسماك الميتة، اخراج ميشيل سانيك

٥ ـ الاتحاد السوفياتي
المربع الاسود، اخراج جوزيف باسترناك

٦ ـ اليابان
مدينة يون أوسون، اخراج كين اسوي

٧ ـ هونج كونج
طريق الدموع، اخراج وونج كار واي

٨ ـ اندونيسيا
تويت نايا دين، اخراج ايروس داروت

٩ ـ تونس
عرب، اخراج الفاضل الجعاليبي والفاضل الجزيري

١٠ ـ الجزائر
لوس (زهرة الصحراء)، اخراج رشيد بن الحاج

في افتتاح اسبوع النقاد الـ ٢٨

أول فيلم اندونيسي في مهرجان كان

عرض في اسبوع النقاد الذي تنظمه جمعية نقاد السينما في فرنسا اول فيلم اندونيسي يعرض في احد برامج مهرجان كان. الفيلم بعنوان «تويت نايا دين» وهو اسم بطلة من بطلات الكفاح الاندونيسي ضد الاحتلال الهولندي. ورغم انه الفيلم الاول لمخرجه ايروس داروت كما جاء في الكتيب الخاص بالفيلم، الا انه غير مرشح لجائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح لأحسن مخرج في فيلمه الاول على الاقل كما جاء في الكتالوج الخاص بهذه الجائزة، وحتى اشعار آخر من المهرجان!

في ٢٦ مارس (آذار) عام ١٨٨٣ اعلنت هولندا الحرب على سلطان اكية في شمال سومطرة. وكانت سلطات الاحتلال الهولندية تنظر الى عمر احد ابناء العائلات الكبيرة كصديق، ولكنه في الواقع كان يجمع الاسلحة ويقود المقاومة سرا ضد الاحتلال. وسرعان ما كشفت السلطات سر عمر، فقاد المقاومة علنا ابتداء من ٢٦ مارس (آذار) عام ١٨٩٦.

وفي احدى المعارك تمكنت قوات الاحتلال من نصب كمين واستشهد عمر في ١٠ فبراير عام ١٨٩٩. وهنا تولت القيادة بدلا منه زوجته تويت نايا دين الشخصية الرئيسية التي يدور حولها الفيلم، والتي قامت بتمثيلها اكبر ممثلات السينما الاندونيسية كرستين حكيم بأسلوب عقلاني متقن مبطن بعاطفة عميقة.

ورغم صحتها الضعيفة، وبصرها الذي يذوي، حتى تفقد الابصار تماما، تمكنت تويت من قيادة المقاومة ضد الاحتلال لمدة ست سنوات. ولم تتمكن سلطات الاحتلال من القبض عليها الا بواسطة شراء اقرب معاونيها، والذي ارشد هذه السلطات الى مكانها. وفي ١١ ديسمبر (كانون الاول) تقرر نفي تويت الى غرب جافا حيث توفيت في ٦ نوفمبر عام ١٩٠٨.

وفيلم «تويت نايا دين» من الانتاج الكبير في السينما الاندونيسية (٧٥٠ الف دولار بينما متوسط انتاج الفيلم ١٥٠ الف دولار). ولكن الانتاج الكبير ليس ميزانية فقط، وانما اسلوب في التعبير ايضا. فالفيلم مصور بالالوان للشاشة العريضة، ويعتمد على تجسيد حركة المجاميع وتجسيد المعارك بين قوات الاحتلال وقوات المقاومة بالاسلوب السينمائي الكلاسيكي لأفلام الانتاج الكبير في هوليود وربما يكون هذا سبب الاعجاب به في الغرب (تايم الامريكية ٨ مايو ١٩٨٩).

ولكن هذا الاسلوب لم يجعل الفيلم مجرد اثارة، اي فيلما يبهر المتفرج بالديكورات والملابس والمعارك مثل الافلام الهوليودية التجارية المعروفة المماثلة. فقد استطاع ايروس داروت كما فعل مصطفى العقاد في «عمر المختار» مثلا ان يعبر عن حركة الشعب رغم ان الموضوع عن شخصية واحدة هي عنوان الفيلم، بل وان يعبر مثل مصطفى العقاد في فيلمه ايضا عن ثقافة الشعب الاسلامية.

فشعار المقاومة «الله اكبر» وضراوة القتال لا تمنع قوات المقاومة من الصلاة جماعة في فترات الهدوء. وكلما اشتد الموقف على بطلته تويت لجأت الى قراءة آيات من القرآن الكريم. وكل ذلك باللغة العربية المنطوقة.

ويؤكد هذا الفيلم على مكانة المرأة في المجتمع الاسلامي ويرد على الذين يدهشهم كثيرا تولي بنازير بوتو رئاسة مجلس الوزراء في باكستان. فبطلة الفيلم امرأة مسلمة في مجتمع اسلامي تقود المقاومة ضد الاحتلال في نهاية القرن التاسع عشر.

يقول ايروس داروت:

«لقد اخرجت هذا الفيلم لأضم صوتي الى صوت اخوتي في نصف العالم الواقع تحت الاضطهاد من اجل الحياة في حرية في عالم حر».

س. ف



لقطة من فيلم «تويت نايا دين» الاندونيسي

أكاذيب وشرائط فيديو

اول فيلم امريكي في المسابقة مرشح بجدارة لجائزة الكاميرا الذهبية

ستيفن سودربرج «مؤلف» حقيقي لفيلم «اكاذيب وشرائط فيديو».. ليس فقط لأنه كاتب الفيلم ومخرجه ومونتيره ايضا، اي انه يسيطر على عمله في المراحل الثلاث الاساسية لصنع الفيلم (السيناريو ـ الاخراج ـ المونتاج)، ولكن اساسا لأنه الفنان الامريكي الذي لا يتجاوز السادسة والعشرين من عمره وأثبت في اول افلامه انه صاحب اسلوب خاص ومتميز، وصاحب رؤية للحياة في مجتمعه والعالم الذي يعيش فيه.

انه اول فيلم امريكي يعرض في المسابقة، وأول فيلم يمكن ان يرشح بجدارة لجائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح لأحسن مخرج في فيلمه الروائي الاول. والعلاقة بين سودربرج وبين الفيديو لا تقتصر على عنوان الفيلم، بل وتتجاوز استخدام الفيديو كوسيلة درامية في صنع الدراما السينمائية. فهناك اكثر من مخرج استخدم الفيديو في تركيب احداث من هنا وهناك.

ولكن سودربرج كما يبدو من فيلمه مخرج من «جيل الفيديو» اي الذي اصبح الفيديو قطعة من حياته واحد المؤثرات الاساسية عليها. وليس هذا غريبا وقد ظهر الفيديو ومخرجنا صبي لا يتجاوز العاشرة من عمره تقريبا.

الفيديو في هذا الفيلم ليس مجرد وسيلة لعرض الصور، وانما وسيلة لاستمرار الحياة الاجتماعية وحل المشاكل النفسية ومواجهة الذات ومواجهة الآخرين. اننا امام رباعي جديد تماما:

الزوج وزوجته وأخت زوجته وصديقه كلهم في العشرينيات من العمر، اي من جيل المخرج ذاته، يعيشون في مدينة امريكية عادية في الزمن الحاضر.

فالفنان الشاب اذن يتحدث عن جيله وعن زمنه اي عن ما يعرفه اكثر من غيره. ومن هنا يتوفر للفيلم قدر كبير من الصدق الاخلاقي الذي لم تكن له قيمة لو لم يتوفر الصدق الفني ايضا.

اما الزوج جون فهو موظف تقليدي ناجح، وأما الزوجة آن فهي انسانة بسيطة وعفوية الى ابعد الحدود على النقيض من اختها سنثيا عاملة المقهى التي تعيش حياة لاهية ومتوترة. ومنذ بداية الفيلم ندرك ان هناك علاقة غير شرعية بين الزوج وأخت زوجته دون ان تعلم الزوجة بالطبع. ومنذ بداية الفيلم ايضا يصل الى المدينة جراهام صديق جون القديم والذي لم يره منذ تسع سنوات ويقيم في بيته عدة ايام قبل ان ينتقل الى منزل خاص يعيش فيه.

تجد آن في جراهام البساطة التي تفتقدها في زوجها، ورغم ان جراهام يعترف لها انه عاجز تماما كرجل، الا انها لا تهتم بذلك، وتشعر بشيء ما يجذبها نحوه بقوة. وعندما تدرك ان العلاقة الآثمة بين جون وسنثيا تطلب الطلاق ويتم طلاقها بالفعل وتذهب الى جراهام. بينما تظل سنثيا في وحدتها، ويستغرق جون في عمله.

الفيلم اذن اخلاقي تماما، بل ويدعو الى التمسك بالاخلاق، ولكن وفي الوقت نفسه يدعو الى ضرورة التكيف الاخلاقي مع المتغيرات الاجتماعية. وربما تكون نقطة الضعف الاساسية في السيناريو التناقض الفج بين الاختين آن وسنثيا. ولكن هذا الضعف يعكس ضعفا في الخبرة بالحياة، ولا يعكس ضعفا فنيا.

والفيديو في الفيلم هو الوسيلة التي يدافع بها جراهام عن نفسه، ويحاول ان يحل عقده. انه يستجوب النساء عن حياتهن الخاصة بكاميرا الفيديو، ولا يعرض هذه الشرائط الا لنفسه فقط. وعندما يستجوب سنثيا ثم آن يثير ذعر جون من استجواب سنثيا، وبعد ان تطلب آن الطلاق يتأكد جون من استجواب آن الى اي مدى وصلت العلاقة بينهما الى طريق مسدود، ويوافق على الطلاق.

وأهم ما يتميز به هذا الفيلم انه منذ اللقطات الاولى، وحتى ما قبل النهاية بقليل، ورغم ان مخرجه كما نقول من «جيل الفيديو» اثبت ان سودربرج مخرج سينمائي من الطراز الاول حيث يتعامل مع السنين كعمل فني مثل الموسيقى وذلك من خلال سيطرته الكاملة على الايقاع ونجاحه في صنع ايقاع خاص لفيلمه يدعو الى التأمل والتفكير في اكثر المشاكل العاطفية تعقيدا.

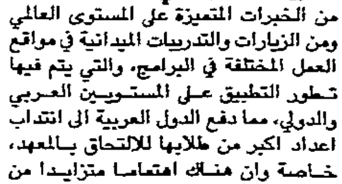
س. ف



حتى «الكونكورد» تقاد بالرسن

قد يعتقد الناظر لهذه اللقطة الفوتوغرافية ان خللا ما طرأ على اضخم او اسرع طائرة في العالم، «الكونكورد»، التي تفوق سرعتها سرعة الصوت. ومع ان مثل هذا الخلل امر ليس بالمستحيل خاصة وان تجارب أخواتها القطع الجوية الاخرى تحتوي على سجل طويل لوقوع أخطاء قاتلة ومفجعة، الا ان ما تشاهده في هذه اللقطة هي محاولة لمساعدة حالات مفجعة اكثر. فقد قرر مجموعة من رجال شرطة نيويورك القيام بعملية سحب او جر طائرة «الكونكورد» امس في مطار «كندي»، امام عدسات التصوير لجمع التبرعات لمرضى سرطان الدم احد اخبث انواع السرطان المعروفة.

عرب وعجم



● الامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية بالديوان الملكي يصل مساء غد (الاثنين) الى المملكة العربية السعودية قادما من لندن بعد ان اطمأن على صحة والدته التي ترقد على السرير الابيض في احد مستشفيات العاصمة البريطانية.

***

● الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي وصل الى القاهرة لحضور الندوة العلمية يوم غد (الاثنين).

***

● مصطفى ابو شنيف الوزير المفوض القنصل العام في القنصلية المصرية في الرياض عاد من مكة المكرمة بعد ادائه العمرة وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

***

● لينا ويرتمولر، مخرجة الافلام الايطالية الشهيرة انتهت في لندن من تصوير اللقطات الاخيرة من فيلمها الجديد «حتى هذا التاريخ».

***

● جاد احمد حسنين، رجل الاعمال المصري مدير وصاحب شركة «ليكاستوره» في باريس وصل الى جدة في زيارة عمل ولاداء العمرة.

د. عبد الله الجاسر — الشيخ يوسف الرفاعي

● الدكتور عبد الله صالح الجاسر، مدير عام الاعلام في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي باشر عمله في مكتبه صباح امس السبت بعد ان حضر مؤتمر رؤساء تحرير الصحف الخليجية الذي عقد في المنامة يوم الخميس الماضي.

***

● الدكتورة ميسون عبد المحسن الدوري رئيسة قسم الاطفال بمستشفى المانع العام في الخبر سافرت الى البرازيل للمشاركة في المؤتمر العالمي لأمراض الجهاز التنفسي عند الاطفال والذي يستمر اسبوعا بمشاركة عدد من الاخصائيين العالميين في هذا المجال.

***

● الدكتور راغب دويدار، وزير الصحة المصري وقع خلال وجوده في جنيف مع نظيره الامريكي الاسبوع الماضي اتفاقية صحية بين مصر والولايات المتحدة تستهدف توثيق التعاون الصحي بين البلدين.

● الشيخ يوسف الرفاعي، رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام والوزير السابق في الحكومة الكويتية يزور مصر حاليا حيث يلتقي مع عدد من المسؤولين المصريين.

***

● ماريا كارنيفولا، الممثلة الامريكية المعروفة التي اشتهرت بدورها في فيلم «زوربا» تصل الى لندن في نهاية الاسبوع الحالي للمشاركة في حفل فني كبير في قاعة المسرح الملكي.

***

● ميشيل فينشتاين، عازف البيانو الامريكي اللامع يصل اليوم الى لندن استعدادا لحفله الفني الكبير يوم الاربعاء المقبل في قاعة مسرح «دومنيون».

***

● مورين دونالدسون، المصورة الفوتوجرافية الامريكية الشهيرة وصلت الى واشنطن قادمة من لندن بعد زيارة عمل قصيرة بمناسبة صدور كتابها الجديد «حياتي مع كاري جرانت».

يحيى العلمي — باربرة كاريرا

● يحيى العلمي ومحمد فاضل، مخرجا الافلام التلفزيونية المعروفان في مصر تم منحهما درجة اعلى في المرتبات التي يتقاضيانها عن اخراج الحلقة الواحدة في المسلسلات.

***

● باربرة كاريرا، الممثلة العالمية الشهيرة حضرت الاسبوع الماضي بدء عرض فيلمها الجديد «العاشق الفتي» في نيويورك.

● الدكتور صلاح نيازي، الشاعر العراقي المعروف المقيم في لندن يصل الى الرباط هذا الاسبوع بدعوة من بلدية فاس ليلقي محاضرة حول الترجمات العربية لشكسبير.

***

● جوزيه تومبسون، الكاتب الامريكي المعروف يصل الى لندن في مطلع يونيو (حزيران) المقبل في زيارة عمل بمناسبة صدور أحد اعماله عن دار نشر «ماكميلان».





مواليد

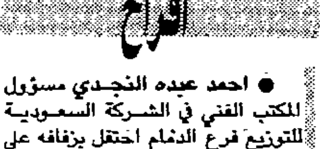
● عبد السلام هاشم حافظ والسيدة حرمه في المدينة المنورة رزقا بمولودة انثى سمياها الخريد لتنضم الى اخيها محمد واخوتيها ازهار وفاطمة.

* * *

● نصر الدين ابو زيدة حمد، من منسوبي مكتب المبروك للتجارة والمقاولات في جدة رزق وحرمه اعتماد علي حسن بمولود سمياه فهد.

* * *

● عبد الوهاب الانصاري مدير العلاقات العامة والمعارض في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه محمد انضم الى شقيقيه منصور وسلطان وشقيقته مها.



أفراح

● احمد عبده النجدي مسؤول المكتب الفني في الشركة السعودية للتوزيع فرع الدمام احتفل بزفافه على الآنسة فاطمة عبد الرزاق في حفل بهيج في مصر.

إعلام

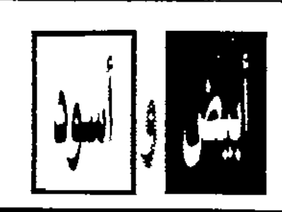
تحويل اتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر الى هيئة قومية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش البرلمان المصري في جلساته المقبلة برئاسة الدكتور رفعت المحجوب مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون اتحاد الاذاعة والتليفزيون في مصر.

وبمقتضى هذا القانون تنشأ هيئة قومية تسمى اتحاد الاذاعة والتلفزيون يكون لها وحدها انشاء وتملك محطات البث الاذاعي والمسموع والمرئي في مصر وتتولى عملية الاشراف والرقابة على المواد المسموعة والمرئية.

وتخضع لرقابتها كل ما تنتجه الشركات المملوكة لها وبذلك يكون قد تحول اتحاد الاذاعة والتلفزيون الى هيئة قومية لها السلطة المستقلة.



أبيض و أسود
ثاتشر بعد عشرة اعوام

في الاسبوع الماضي اكملت مارجريت ثاتشر عشر سنوات كرئيسة للوزراء في بريطانيا العظمى محققة بذلك رقما قياسيا لم يتحقق لغيرها منذ حوالي القرنين. وقد سمعت عن ثاتشر قبل ان تصبح رئيسة للوزراء واذكر انني قرأت مقالا في احدى الصحف البريطانية وصفها بانها «سارقة الحليب» لانها ارادت ان توقف الامدادات المجانية من الحليب للتلاميذ في المدارس.

وحزب المحافظين الذي تتزعمه هذه المرأة القوية رأى فيها مرشحا قويا وكانت عند حسن ظنه حيث اكتسحت منافسها العمالي لتبدأ فترة جديدة في التاريخ السياسي والاقتصادي لبريطانيا.

وقبل مجيء مسز ثاتشر للحكم كانت بريطانيا، الامبراطورية التي غربت شمسها، في حالة سيئة من الركود في كل المجالات لدرجة انها سميت بـ «رجل اوروبا المريضة». وقد تميزت تلك الفترة بكثرة الاضرابات عن العمل وقلة الانتاج والعجز السياسي والركود الاقتصادي. وكانت بريطانيا بالفعل في حاجة شديدة الى رئيس وزراء قوي يعيدها الى الطريق الصحيح. وهذا ما فعلته المسز ثاتشر.

وبدأت ثاتشر عهدها بمجموعة من الاجراءات التي تركت انطباعا قويا لدى الرأي العام البريطاني فهي وضعت سكارجيل، رئيس نقابة عمال المناجم، وامثاله في حجمهم الطبيعي ولم ترضخ لضغوطهم كما ادخلت نظام التخصيص حيث باعت للقطاع الخاص شركات القطاع العام التي لم تحقق ارباحا ودعمت الصادرات واصلحت مسار الاقتصاد البريطاني.

وفي فترة ليست بالطويلة ادخلت المسز ثاتشر عددا من التغييرات في نطاق ايديولوجيتها السياسية الجديدة التي عرفت باسم «الثاتشرية»، واستطاعت تخطي العديد من الصعاب والعراقيل التي كان بعضها من داخل حزبها نفسه لتستمر في مرئياتها نحو ايجاد مجتمع افضل.

لقد اكتسحت مسز ثاتشر ثلاثة انتخابات عامة ونفذت عددا من البرامج التي جعلت بريطانيا تستعيد موقعها القوي على الخارطة الاوروبية. كما جعلت لنفسها اسما عالميا عندما كسبت حرب الفوكلاند ضد الارجنتين. والآن وعقد التسعينات يقترب بسرعة مازال المبادىء العامة لسياستها هي «حكومة قوية وسوق حرة».

لقد عرفت ثاتشر بمواقفها القوية على النطاق الداخلي وفي الساحة الاوروبية وبالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب بغض النظر عن تاييدنا او معارضتنا لهذه المواقف واستحقت بجدارة لقب «المرأة الفولاذية».

وتعاملها مع زعيمي القوتين العظميين ميخائيل جورباتشوف ورونالد ريجان ينم عن دهاء سياسي كبير تتمتع به هذه المرأة وان كنت ارى انها بالغت كثيرا في انقيادها الاعمى للرئيس الامريكي فهي تؤيد كل مواقفه وتغفر كل اخطائه.

ان المسز ثاتشر هي امرأة لا تملك الا ان تحبها او تكرهها فليس هناك بين بين في النظر اليها ولكن مهما كان موقف الانسان من هذه المرأة التي بقيت ردحا طويلا من الزمن على المسرح السياسي فهناك شعور خاص لا بد وان يحس به نحوها وهو الاحترام.

خالد عبد الرحيم المعينا



أعتى ثور يركع لأشد المصارعين بأسا

نجح مصارع الثيران الاسباني الشهير إسبارتاكو امس في التغلب على واحد من اعتى الثيران المعروفة في العالم دون اسلحة وهو ما تحرمه قوانين هذه اللعبة في فرنسا على عكس اسبانيا.

ويشاهد إسبارتاكو اعلاه يحيي الجمهور معطيا ظهره للثور الذي جرت تربيته في مزرعة ميورا بالغرب من مدينة نيمس حيث جرت المباراة. وهذه المزرعة متخصصة في تربية هذا النوع القوي والمتوحش من الثيران.



وفيات

الحاج عبد الله الدكالي

● توفي في فاس رجل الاعمال الحاج عبد الله الدكالي ابن الشيخ الامام شعيب الدكالي تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.

وفاة الشاعر المصري طاهر ابو فاشا

● توفي الشاعر المصري المعروف طاهر ابو فاشا بمستشفى القوات المسلحة المصرية بضاحية المعادي بالقاهرة عن عمر يناهز الثمانين عاما.

وقد ارتبط اسم الشاعر الراحل في اذهان المسلمين في العالم العربي بشهر رمضان من خلال عمله المتميز «الف ليلة وليلة» الذي اعده للاذاعة المصرية منذ الخمسينيات ثم انتقل الى التلفزيون. وقد حقق له مسلسل «الف ليلة وليلة» من الشهرة ما لم يحققه من الشعر.

والجدير بالذكر ان طاهر ابو فاشا قدم للاذاعة اكثر من ٢٥٠٠ عمل اهمها مسلسل «الف يوم ويوم» على غرار الف ليلة وليلة، ولكن تدور احداثه نهارا.

بدء امتحانات المعهد العالي للعلوم الامنية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

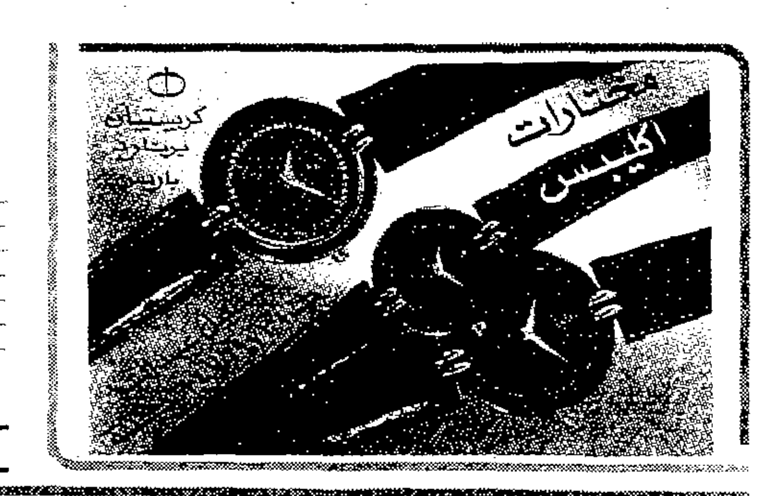
بدأت صباح امس امتحانات المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض بمختلف برامجه للماجستير والتي تشمل القيادة الامنية ومكافحة الجريمة وعلوم المختبرات الجنائية، وكذلك برامج التخصص المتقدم وتشمل:

الرعاية الاجتماعية، اعداد برامج التدريب، الحماية المدنية، التحقيق والادلة، وادارة المرور.

ويبلغ عدد المتقدمين لهذه الامتحانات ١٤٨ طالبا من ابناء الدول العربية. وبالاضافة الى هؤلاء يجري حاليا في المعهد مناقشة العديد من رسائل الماجستير التي انتهى الطلبة من اعدادها والتي من المتوقع انتهاء المناقشات فيها خلال الاسبوعين القادمين.

وذكر الدكتور سعد الدين العشماوي عميد المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز ان مستوى الدراسة هذا العام تميز بالانضباط وبمساهمات العديد من القيادات العلمية والخبرات التطبيقية في مختلف الدول العربية، ومن الدول المتقدمة، وخاصة المنظمات الدولية المعنية بمواضيع الدراسة التي يقدمها المعهد.

واضاف: كذلك هناك ارتفاع مستمر في مستوى المواد العلمية المقدمة، وخاصة التطبيقات العلمية التي امنها المعهد للطلبة من الخبرات المتميزة على المستوى العالمي ومن الزيارات والتدريبات الميدانية في مواقع العمل المختلفة في البرامج، والتي يتم فيها تطور التطبيق على المستويين العربي والدولي، مما دفع الدول العربية الى انتداب اعداد اكبر من طلابها للالتحاق بالمعهد، خاصة وان هناك اهتماما متزايدا من الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بالمواضيع الامنية في التعاون مع المعهد في الحصول على المواد الاكاديمية والخبرات التطبيقية في مجال الدراسة.





تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الاحد ٩ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٤/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٠

London - Sunday, 14 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3820

أخبار الغد

صناعة

● اشارت دراسة حديثة نشرتها الشركة الامريكية للبحوث الصناعية «داتا كويست انك» الى ان اليابان قد خطت خطوات جديدة نحو التفوق الصناعي العالمي عام ١٩٨٨ خاصة في المجالات الاليكترونية وبما اصبحت به اليابان الدولة الصناعية الثانية بعد الولايات المتحدة وبما حققته من انتاج اليكتروني بلغت قيمته في العام الماضي ٢٥٠ مليار دولار.



● يحذر علماء البيئة في جامعة مينسوتا الامريكية من مخاطر تدمير الانسان في كوستاريكا للغابات التي يختفي فيها ٥٠ فدانا في كل دقيقة واثر ذلك على اختفاء الكثير من الطيور والحيوانات البرية. ويدعو العلماء الامريكيون الى التعجيل برصد ميزانيات استثنائية للانفاق على انشاء مشاريع صناعية تستوعب العاملين في تقطيع الاخشاب في تلك المناطق.

زلازل

● اكد روبرت كيتر مدير المركز القومي الامريكي لدراسة الزلازل ان ولايات الشرق الامريكية معرضة للهزات الارضية العنيفة بنسبة ١٠٠ في المائة خلال الفترة المقبلة وحتى عام ٢٠١٠ الامر الذي يتطلب النظر في اعادة تصميم كثير من منشآتها المعمارية الحالية ومراعاة ذلك في الجديد منها لتقليل حجم الخسائر البشرية.

انجاز طبي يفتح آفاقا واسعة لمعالجة الأمراض الوراثية

أول عملية زرع خلايا لجنين في شهره التاسع

باريس - أ.ف.ب: كشفت الاوساط العلمية اخيرا تفاصيل اول عملية زرع خلايا لجنين في الشهر التاسع من العمر اعلن رسميا عن اجرائها في ١٤ مارس (اذار) الماضي واجراها فريق البروفسور جان لوي تورين في مستشفى ادوار هيريو في ليون. واعتبرت المجلة هذه العملية انجازا رئيسيا في تاريخ الطب يفتح افاقا واسعة لمعالجات رائدة للأمراض الوراثية.

واجريت هذه العملية لطفل ينحدر من عائلة ظهر فيها قصور مناعي خطير ناجم عن افتقاد الجسم لجزئيات (اتش.ال.اي) وهي مورثات مناعة توجد على سطح الخلايا اللمفية في الكريات البيضاء في الدم التي تعتبر مسؤولة عن حماية الجسم من الاعتداءات الخارجية. وتقوم مورثات المناعة هذه بدور التعرف على الاجسام الغريبة.

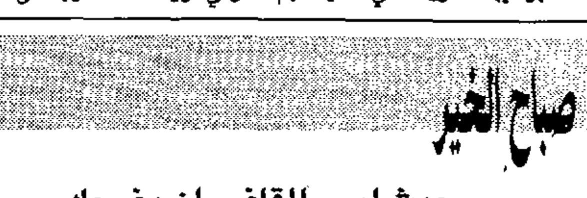
وفي حالة الاصابة بهذا المرض الوراثي تكون الخلايا اللمفية غير قادرة على استثارة الاستجابة المناعية وتؤدي في حال عدم المعالجة الى القضاء على المولود المصاب خلال اشهر قليلة نتيجة تعرضه بعد ولادته للاصابة بأمراض معدية لا يملك القدرة على مقاومتها. وكان البروفسور تورين نفسه قد توصل في العام ١٩٧٤ الى تحديد مواصفات هذا المرض النادر جدا (٦٠ اصابة في العالم) واطلقت عليه تسمية «تنافر الخلايا اللمفية المعراة».

وكانت عملية الزرع قد اجريت تحت المراقبة الدقيقة بواسطة راسم الصدى وادخلت خلالها سبعة مليمترات من محلول يحتوي على ١٦ مليون خلية جنينية عبر الحبل السري.

وأوضح تورين ان الخلايا المزروعة ستنتقل الى دورة دم الجنين المعالج لتتركز في النخاع العظمي والكبد والطحال وتتحول خاصة في نخاع العظام الى مصدر لا ينضب من خلايا الدم.

ويعيش هذا الطفل الآن في طور النقاهة ومايزال حتى الآن داخل غرفة زجاجية عازلة. ويتوقع ان يكون قد اكتسب ما يكفي من المناعة ليتمكن في الذكرى الاولى لولادته في اغسطس (آب) المقبل من مواجهة الحياة العادية في البيئة المحيطة ومقاومة الاجسام الغريبة.

وفي صدد الانعكاسات المهمة لهذه العملية اشار البروفسور تورين الى انه «من المشروع لا بل من الواجب الآن بعد ان طبقت هذه التقنية بنجاح ان تستخدم لمعالجة امراض وراثية اخرى». واشار في هذا الاطار الى «الامراض الوراثية ولاسيما تلك التي تصيب خلايا الدم الاخرى كالكريات الحمر». واعتبر ان هذه التقنية تفتح «آفاقا واسعة لمعالجة عدد كبير جدا من الامراض الوراثية غير القابلة للعلاج».



حيث ليس للقاضي ان يضحك

تكلت القضاء والقضاة في الغرب من اصناف الفكاهة الشائعة، ولكنها علاة ترتبط بهفواتهم وتعرضهم للرشوة والتأثير، الا في بريطانيا حيث ينصب التنكيت على تزمتهم وتعاليهم. للقضاة الانكليز عيوبهم الكثيرة ولكن الرشوة ومغريات الدنيا ليست منها. ويستجيب القاضي الانكليزي اعتياديا لمحاولات التأثير عليه استجابة قاسية وصارمة.

ذكر رجل اسكتلندي لمحاميه انه سمع بأن القاضي يحب البط المشوي وسيبعث اليه صبيحة يوم الدعوى ببطتين مشويتين لذيذتين مع كل لوازمهما. فانتهره المحامي «احذر ان تفعل ذلك! دعواك ضعيفة وحجتك غير كافية. ولن يتردد القاضي بالحكم ضدك اذا بعثت اليه باي شيء». وحل يوم الدعوى وربح الرجل قضيته وهنأه المحامي على ذلك، فأجابه «شكرا لك. ولكن قسطا كبيرا من نجاحنا يعود للبطتين»! وهنا استشاط المحامي غضبا «لقد حذرتك الا تفعل ذلك». فأجابه الاسكتلندي «نعم اتذكر ذلك. ولكنني بعثت بالبطتين بعد ان كتبت على بطاقة الهدية اسم خصمنا».

ومن نتائج التزمت والتعالي الا تجد القضاة الانكليز يمزحون او يضحكون، ومن المعتاد للصحف ان تسرع الى نشر اي صورة تصور احد القضاة وهو يبتسم اقل ابتسامة. وحدث ان ساقت الشرطة رجلا بتهمة القتل. وذكر النائب العام للمحكمة ان المتهم قال لرجل آخر انه يعرف نكتة اذا رواها لأحد مات ذلك الرجل ضحكا. واصر زميله عليه ان يروي له النكتة. وبعد كثير من الالحاح، رواها له، فضحك الرجل وضحك وضحك الى ان سقط على الارض ومات ضحكا.

ورفضت الشرطة الالتفات الى هذا العذر وساقت المنكت بتهمة القتل. وبعد ان انتهى النائب العام من بيانه طلب القاضي من المتهم ان يروي النكتة لتقدير المحلفين، ففعل. وضحك المحلفون وضحكوا وضحكوا الى ان سقطوا على الارض وماتوا ضحكا.

واضطر القاضي الى تأجيل المرافعة لحين تعيين محلفين جدد. ولثلاثة ايام ظل القاضي يفكر بالنكتة وبالقضية. وفي نهاية اليوم الثالث استوعب فحوى النكتة فضحك وضحك وضحك الى ان سقط على الارض ومات ضحكا.

واعطى القاضي ايفري خير مثال لهيبة القضاء وصرامته واشتهر بين رجال القانون بالقسوة التي لا ترحم. وحدث ان ساقوا امامه متهما طاعنا في السن، فاصدر حكمه عليه بالسجن لمدة عشرين سنة. فقال المتهم متوسلا «يا حضرة المحكمة انني شيخ تجاوزت الثمانين من عمري. كيف سأقضي هذه العشرين سنة في السجن؟ سأموت قبل ان تنتهي»؟

فأجابه القاضي ايفري «ابذل قصاراك يا رجل، ولن تلومك على ما ينقص».

خالد القشطيني



طيور الانفتاح

بدأت علائم الانفتاح شيئا فشيئا في المجر، بتأثير الخطوات الاصلاحية التي اتخذت اخيرا هنك، وانعكس هذا التأثير في دخول العديد من المظاهر الاجتماعية التي كانت حتى الامس القريب تعتبر مظاهر «راسمالية» او «ليبرالية» لا يجوز الاخذ بها، ومنها عروض الازياء.

وفي الصورة تظهر طفلتان مجريتان تعرضان ازياء لموسمي الربيع والصيف في العام المقبل، جرى يوم الاول من امس في معهد تصميم الازياء المجري في العاصمة بودابست.

مبرمج كومبيوتر يقتل ٣٧ شخصا في ١٢ عاما

سانتا انا (الولايات المتحدة الامريكية) - وكالات الانباء: ادين يوم الاول من امس رجل يشتبه في انه قتل ٣٧ شخصا في ثلاث ولايات، ادين بقتل ١٦ شابا خلال ١٢ عاما في كاليفورنيا وقد يحكم عليه بالاعدام.

واضافة الى الجرائم الـ ١٦ التي ارتكبها راندي كرافت وهو مبرمج كومبيوتر سابق في الرابعة والاربعين من عمره في بلدة اورانج، تشتبه السلطات في انه قتل ايضا ٢١ شخصا آخرين في كاليفورنيا وفي اوريجان وميتشيجان.

وأصدر المتهم تأوهات لدى البدء باعلان الحكم ثم بقي صامتا طوال نصف ساعة استغرقتها تلاوته.

وتداولت هيئة المحلفين منذ ٢٨ ابريل (نيسان) الماضي بعد محاكمة استمرت سبعة اشهر. وقدمت الى المحكمة دلائل على اقدام كرافت على اكل الجثث وتشويهها في اطار هذه الجرائم التي بدأت في ١٩٧٢.

وعندما تم اعتقال كرافت في مايو (ايار) ١٩٨٣ وجدت الشرطة بحوزته ٤٧ صورة ملونة لشبان كثيرين منهم عراة ويبدون موتى. وعثر عنده ايضا على دفتر يحتوي على اكثر من ستين ملاحظة مكتوبة وصفها المحققون بأنها «قائمة الموت».

واعتقل كرافت عندما اكتشفت دورية من الشرطة، كانت قد اعتقلته لسلوك مشبوه، جنديا من المارينز مخنوقا في منزله.

لا تقرأ هذا الخبر

واترلو (الولايات المتحدة) - الوكالات: ذكرت الشرطة يوم الاول من امس ان رجلا قتل زوجته وولديه وترك جثثهم طوال ثلاثة او اربعة ايام في المنزل العائلي في واترلو (ولاية انديانا الامريكية) قبل ان يصرع ابنته الصغيرة وينتحر.

واقتحم رجال الشرطة واقارب الضحايا الذين ابلغتهم المدرسة بتغيب الاولاد باب المنزل واكتشفوا المجزرة.

واشارت الشرطة الى عثورها على سلاح ناري في احدى الغرف قرب جثة ديفيد فلجر (٣٤ عاما). ووجدت جثث زوجته روكسانا (٣١ عاما) وأولاده برايس الان (١٦ عاما) ومايكل ادوارد (١١ عاما) وميليسا لين (٩ اعوام) ممددة في اسرتهم.

واوضح الطبيب الشرعي ان الضحايا جميعهم قتلوا برصاصة في الرأس. وحسب الشرطة فان ديفيد فلجر كان مصابا باحباط لانه عاطل عن العمل منذ اشهر عدة.

نكتة اليوم

مزارع

استلقى المزارع على سرير الكشف وسأله الطبيب: ماذا عندك؟
قال الرجل: بقرة وحمار.

من القارىء
شملن الملحكي
نيويورك



احترف السرقة ليشاهد مباريات كرة القدم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احترف فران مصري السرقة والسطو على الشقق الخالية من اصحابها حتى نجح في ان يجمع منها مبلغا يقدر بنحو ٦٥ الف جنيه مصري.

سارع الفران الى برشلونة في البرتغال ليشاهد عددا من مباريات كرة القدم التي يعشق تشجيعها ويحب مشاهدتها بجنون.

عاد الفران الى مصر بعد ان اشبع هوايته وصمم على التوبة الا انه عاد اليها فجأة وزاول نشاطه منفردا في سرقة المنازل.

تعددت البلاغات امام العميد مختار جاد الله مأمور مركز شرطة بيلا بكفر الشيخ - احدى المحافظات المصرية - عن سرقة ١٣ شقة، منها سرقة مصوغات من شقة واحدة تبلغ قيمتها ١٣ الف جنيه ومبلغ نقدي قدره خمسة الاف جنيه.

القي القبض على اللص ويدعى محمود ابراهيم وعمره ٣٥ عاما واعترف بحوادث السرقة وقال انه احترفها من اجل اشباع هوايته بمشاهدة مباريات كرة القدم على الطبيعة في اوروبا.

دلفينة عاقر تخطف مولودا

فلوريدا - أ.ف.ب: تبين ان الدلفينة العاقر وتدعى ليز تعاني هي ايضا من مشكلات عاطفية. اذ وجب عزل ليز العاجزة عن الحمل عن حوض ماريتلاند (فلوريدا) لمدة شهر بعد ان خطفت مولود دلفينة اخرى. وكانت ليز تمنع «الأم الشرعية» بيتي من الاقتراب من مولودها. وهذه هي المرة الثانية التي تقدم فيها ليز على هذا العمل. وكانت قد خطفت قبل سنتين مولودا آخر لبيتي مات جوعا بعد ١٣ يوما لعدم تمكنها من ارضاعه.

رسالة بالبريد الجوي تصل بعد ٢٤ سنة

بوردو (فرنسا) - أ.ف.ب: تلقت امرأة فرنسية توها رسالة من اخيها، وجهها اليها عبر البريد الجوي من جيبوتي قبل ٢٤ سنة في ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٥.

ووصلت الرسالة بعد ربع قرن من التسكع الغامض سالمة تماما الى جانين تاليديك، وهي ربة عائلة في بوردو جنوب غرب فرنسا.

وكانت السيدة تاليديك عند توجيه الرسالة فتاة في السابعة عشرة، وهي الآن ام لأربعة اولاد. وكان شقيقها يؤدي الخدمة العسكرية في جيبوتي التي كانت تدعى في ذلك الوقت ساحل الصومال الفرنسي.

مع قهوة الصباح

لماذا نصرخ؟ لماذا نبالغ؟

تحدثنا امس عن دراسة مهمة اجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية في مصر عن الشخصية العربية وما يربط بينهما من الظواهر والعادات والتقاليد.. مثل الاهتمام بالطعام.. والحديث بصوت مرتفع.. واستخدام الايدي وملامح الوجه في التعبير مع الكلام.

وشرحنا ارتباط عادة استخدام الاكل كظاهرة من ظواهر الشخصية العربية في التعارف وفي المناسبات السعيدة منها والحزينة.. واعتبار تقديم الطعام دليل الكرم والامن.. وشرحنا الاسباب كما وردت في الدراسة.

وتشرح الدراسة اسباب ظاهرة ارتفاع الصوت.. فتقول إن «الخطابة» كانت من فنون العرب.. والخطيب او الشاعر في الاسواق الادبية وغيرها كان يضطر الى رفع صوته ليستمع اليه اكبر عدد من الناس.. وان هذه الظاهرة توارثها الخلف عن السلف.

وتضيف الدراسة ان «الضجيج» وهو ظاهرة عربية خاصة في المدن حيث يصل التلوث الصوتي الى مداه يجعل من رفع الصوت عند الحديث واستخدام الايدي، مسألة لا مفر منها.. إما للاشتراك في سيمفونية «الاصوات العالية» او للتغلب على الضجيج وايصال الصوت الى المستمع. وتضيف الدراسة ان العربي عموما يعتقد انه كلما ارتفع صوته كان صاحب اليد العليا في الحديث..

ومع تعوده رفع صوته في الشارع والمكتب والمدرسة.. يرفع صوته في البيت ايضا.

اما المبالغة - وهي ظاهرة ملحوظة - فان الدراسة ترجعها الى حدوث تشتت بين التفكير والعواطف خاصة بين الاميين او انصاف المتعلمين.. ولذلك تاتي عواطفنا مبالغا فيها لاننا نفتقد التفكير المنطقي فتطغى العاطفة على العقل.. اننا نريد ان نؤكد اننا حزانى فنبالغ في مظاهر الحزن.. تماما كما نبالغ في مظاهر الفرح.. وكما نبالغ في اظهار عواطفنا نحو الاخرين.. وقد كتبت عن هذه الظاهرة في مقالات متعددة.. عندما قلت ان «الدقة» تنقصنا في التعبير عن نوازعنا.. فالشاب يقول للفتاة انني سأموت من فرط تفكيري فيك، وهو ينساها بعد ساعة.. ويقول لها انه يحبها اكثر من اي شيء في العالم.. وهو يحب سيارته اكثر منها.. وهكذا.

وعودة الى الدراسة.. فهي تنتهي بان شعوب المناطق الحارة والبحر اوسطية تتصف كلها بهذه الصفة.. مما يؤكد ان المناخ له تاثير ايضا على نوع المزاج والتعبير!

عبد الله باجبير

